

في هذا العدد

ملحة

دراسات إسلامية :

- | | | |
|----|----------------------------------|--------------------------------|
| 1 | الإسلام مثالية وواقعية | الدكتور شكري فيصل |
| 4 | مقاربة الإسلام في الغرب | للاستاذ حسن الساج |
| 9 | لتبيين معنى من فقه | للاستاذ أحمد النجاشي |
| 14 | لم يكن القرآن بلفظ قرش فصح | للاستاذ الراجحي النجاشي الهادي |
| 17 | نقد مقال العوناني التلخيص للخطيب | للدكتور تقي الدين الهادسي |

أبحاث ودراسات :

- | | | |
|----|---|-----------------------------------|
| 23 | نظرة في نجد الأدب والعلم | للاستاذ عبد الله كنون |
| 27 | هجرة الإسلام في أحياء علوم الدين | للشيخ محمد الفاضل بن عثون |
| 36 | المعنى من الوقت لتكليف عن وصف البلاد والثاني | للاستاذ أحمد حسين المعالي |
| 40 | نظرة في كتاب « معجم الأدباء » بعد طبع مصر من معاصره | للاستاذ محمد بن عبد العزيز المبرع |
| 44 | أسس الأدب الأدبية في اللغة | للدكتور أحمد الطويلي |
| 47 | مقابلة | للعميد محمد عزيز الحبابي |
| 49 | حول مسؤولية تكبير | للاستاذ محمد بن تاروت |
| 50 | الفرق في مقارن طريقين | للاستاذ أحمد زباد |

دراسات عقلية :

- | | | |
|----|--------------|-------------------------|
| 57 | تفحص الفلسفة | للتأثير الهادي النصاراي |
| 59 | مفهوم العمل | للتأثير ادريس الجبالي |
| 61 | حقيقة الثاني | للتأثير محمد العلمي |

دراسات عقلية :

- | | | |
|-----|--|---------------------------|
| 64 | المغرب وفارس عبر التاريخ | للاستاذ محمد بن تاروت |
| 70 | مناهل الصفا في أخبار ملوك السرايا | للاستاذ محمد حمدي |
| 75 | الشريف الأندلسي | للاستاذ محمد الموتي |
| 87 | الدرج الوثير لسان الدين بن الخطيب | للدكتور محمد كمال شابة |
| 93 | المعنى لابن عبد الله القرني : الضائق والرفاق | للاستاذ عبد القادر زمامة |
| 103 | عبد الحميد الزبادي | للاستاذ عبد القادر الكادي |
| 114 | من الاهتمامات الدولية للغة : العالم الثالث | للاستاذ الهادي البرجالي |
| | وفصايا التنمية الاقتصادية | |

ملحة العدد :

- | | | |
|-----|-----------------|--------------------------|
| 122 | جبل القضا | للعميد محمد عزيز الحبابي |
| 131 | الآباء الثعلبية | |

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

ثمان العدد درهم واحد

العدد الثامن
السنة الخامسة

1386
1966

ثمن العدد
درهم واحد

دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة
عموم الاوقاف والشؤون
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تنشر بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر

بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - المغرب . الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي عن سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما
تأشير .

السنة عشرة امداد . لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

**Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat**

او تبعث رأسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .

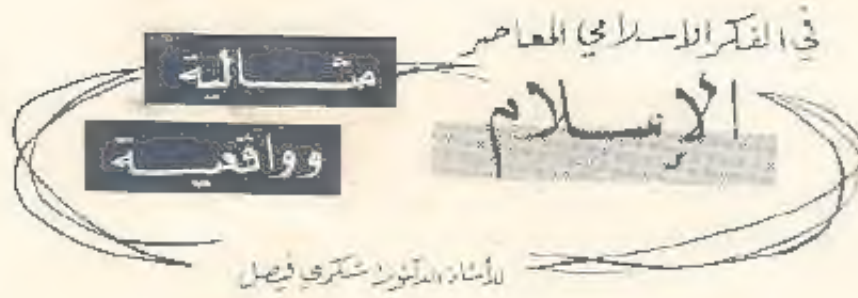
ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة بورد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .
في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط

تليفون 308-10 - 327.03 - الرباط



للمؤلف الدكتور شكري فيصل

- 2 -

- 1 -

ولست املك - وانا بعيد عن اوراقى ومكتبي - ان اتحدث عن كل ذلك او بعض ذلك. ولكني احب ان اقف هنا عند ناحية واحدة مما يتصل بدعوة الحق ، وتلك هي تفسيره للإسلام هذا التفسير المتون السليم ، عن طريق تأكيد المثالية العربية التي له الى جانب الواقعية الواضحة فيه

ولست لاشير هنا الى ابحاث بعينها ، ولا الى كتب بذواتها . وذلك لان ابرز ما يميز امين الخولي انه لم يكن يعني بالتأليف على النحو الذي يجعل منه مهنة يمتنها . وانما كان يعني بتبيين اساسين : اولهما المنهج ، والآخر البحث . ولذلك كان اعظم دعوته في اكثر مراحل حياته - باستثناء السنوات العشرين الأخيرة - تأكيداً على المنهج ودعوة له . منهج التفسير مثلاً ، ومنهج في دراسة الادب ، ومنهج في احياء التراث . وله في ذلك دعوات صارخة ، ومواقف حادة عنيفة ، ولكنها تعكس الدروة من الاخلاص للعلم وعن التجرد في سبيله ، وعن اخذ النفس في مجالات البحث والتأليف بلوقن الاسباب التي تربط بينها وبين المنطق ، وبينها وبين الصواب ، حتى تأتي دراسات الدارسين بعيدة عن الانحراف ، وحتى تتحدد دراسات الدارسين للثقافة الاسلامية فلا يلازمها احد هذين الدائنين العسائين : داء التبديد او داء التجميد .

كانت وفاة الأستاذ امين الخولي في اذار (مارس) من هذا العام حادثاً جثلاً في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر . ذلك ان امين الخولي لم يكن انساناً له دعوة في الحياة الادبية ، هي هذه الدعوة التي تمثلها حركة (الامناء) وفكرتهم . ولم يكن اساذاً في كلية الآداب من جامعة القاهرة في الرعيد الاول من اساتذة الجامعة يوم كانت تقف وحدها في الوطن العربي كله تجتذب اليها المدارس وتخرجهم فيشارك في التعاون على تخريجهم امثال الأستاذ العميد الدكتور طه حسين - مد الله في عمره - وامثال الاساتذة المرحومين : احمد امين وعبد الحميد العبادي وابراهيم مصطفى وعبد الوهاب عزام . ولم يكن امين الخولي مثكراً من هؤلاء المتكررين الذين ربوا اجيالاً متعاقبة وتركوا فيها انبوى الاثر . لم يكن كل ذلك فحسب ، ولكنه كان فسوق ذلك وقبل ذلك انساناً مسلماً له في النظر الى الاسلام وجهة ، وعند في تفسير القراءان الكريم مذهب ، وفي معالجة القضايا الاسلامية رأي وفي مواجهة تحديات العصر الحاضر للإسلام موقف . وكان له في الثقافة الاسلامية ما يتصل بها بالتفسير وما يتصل بالادب والنحو والبلاغة اظار وافكار جديدة كلها بالجمع والاستقصاء والدراية حتى يكون امام الجيل الحاضر صورة من جهد الجيل الذي مضى واجتهاده ، وحتى لا تنقطع الصلة بين هذه الاجيال المتعاقبة فلا يبدأ كل جيل عمله من النقطة الاولى مهملات تجارب الاجال السابقة ومعاناتها ، والاستفادة مما تحقق لها من هذه التجارب والمعاناة .

أقسام هذا السدي بوشك ان يكون بحرانا او كالبحران - على ما كان من اشره في السارة الفكر الاسلامي وتجريكه - كان لا بد عن ردود فعل محتفاته ، يستطيع الباحث ان يتوقف عند اثنين رئيسين منها : اما احدهما فهذا الذي حاول اصحابه ان يتعدوا بالاسلام عن كل ذلك ، وان يفضلوا بينه وبين كل ذلك ، وان ينفصوا به الى هذا الزاوية او تلك ، يفهمه ولا يتأرك ، ويرى ولا يتحرك ، ويسمع ولا يقول ، وتبر من امامه احداث الحياة الضخمة وتطورات الفكر الكبير فلا يكون له من ذلك شيء الا ان يعاصرها معاصرة قادمة على الحياة ، ولكنه جيد سلمي السمات بكل ما في النبوة من معنى

ان هؤلاء ارادوا من حيث يعرفون او لا يعرفون ان يتهوا ، او اتهموا بالاسلام الى شيء من التحفظ اجفوا عليه طيب النعوت ، ولكنهم كفوه وكانتهم قنعوا ان يكون تراثا او كالتراث ، خيارهم يعتر به ولكنه لا يجابه ، وتراهم يرى عنه ما يرى في حدث من احداث التاريخ مضى ولكنه لا يستر ، ولذلك كان اصحاب هؤلاء الاتجاه حريص على المباحة بين الاسلام وبين كل فتحات الذهن البشري ، وتطلعات الحياة الانسانية ، وتقدم الحياة بالناس في مواكب الحضارة ومعارج الرقي

وما احب ان اسمي بعض اصحاب هذا الاتجاه و اشير اليهم فالذين يتبعون الفكر الاسلامي المعاصر يسرفونهم من مقالاتهم وبحوثهم - والكثرة الغالبة منهم لا تشرح بركات ولا تنصح عنه ولكنها تتصرف وفقا له ، وتكتب ما تكتب وتؤلف ما تؤلف ، وتذهب الى ما تذهب انساقا وتقيدا به .

واما رد الفعل الآخر فهو الذي اراد ان يصحح الاسلام موجه الحق لم يصره في هذه الوجهة او تلك ، ولم يترك لهذه الوجهات الاخرى ان تتصرف به . لم يجعل منه كما يكون زقاص الساعة ، ينوس هنا وينوس هناك ، حتى ليحار معه النظر ، والما جرس من البوصلة الهادية ، هي التي تعين الوجهة ، وهي التي تدل على الطريق ، وهي التي تربط بينا وبين النجاة الهادية . ان الاتجاهات الاخرى كلها انما تعين بها وتتفق معها ، وبها كذلك تتجدد

ومن هنا كان يميز الاساتذة الحولي انه لم يكن موافقا - اريد انه لم يكن يعنهن التأليف - ولكنه كان باحثا النسر - في المراحل الاولى - على ابحاث ولم يجاوزها الى كتب ، وعلى مناهج وعم طريق تطبيقها ، ولكنه لم يتم هو بهذا التطبيق وانما ترك للذين يعملون معه في حقل الدراسات العليا ان يجهدوا - ان شاءوا - وفقا لها ، ونفخ فيهم في ذلك عن روحه ، فكانت هذه اشروعة من رسائل الماجستير والدكتوراه التي هي اليوم بعض عند الباحثين في نطاق دراساتنا الادبية وثقافتنا الاسلامية

ولهذا فانا لا احب ان اشير في هذا المجال الى كتاب عنه للاستاذ الحولي او بحث بذاته وانما اريد ان اتحدث عن هذا الجانب الذي اشرق من فكرته الاسلامية بما في ذاكرتي عنه من خلال تلمذتي عليه وسلمتي به ، اجزل الله له الثواب ، وقاعف الرحمة

وجدت ان من أبرز ذلك عند استاذنا المرحوم اصواره على ان يرتفع بالاسلام عن الرجز به في نطاق الشقوات القائمة والباية لبوس الأفكار السائدة ومحاولة تكييفه تكييفاً متصلاً بما يدع ويسمع بين يوم ويوم من آراء ومذاهب ، تجعل اصحابه والمؤمنين به يعيشون في شيء من قوسى الفكر وقلق التفكير حين يرون انهم في الاسلام كل يوم امام لبوس له ، او تضيق فيه ، او تكييف له على نحر من الاتجاه وفي صورة من الصور

ومن الواضح ان الاسلام في هذا العصر الحديث عانى نيباً من ذلك او كثيراً من ذلك - واتجه به عديد من المفكرين ومن المفسرين هذه الوجهة او تلك وكان بعض ذلك عن قصد كريم ونية طيبة وبرادة بريئة لا شك فيها ، كهذه المحاولات التي نجدها عند المرحوم شطاوي جوهرى في تفسيره او عند امثاله من الباحثين وكان بعض ذلك ميئاساً او عذوقاً الى ، كهذه المحاولات التي نجدها في بعض الكتب والآراء التي ارادت ان تحتدب الاسلام او المسلمين الى هذه الوجهة او تلك في ظروف الحريين العالميين ، واليحارب العالمية الثانية بخامة ، وان تفيض على الاسلام هذا اللون او ذلك . ودع عنك الكثير مما وراء ذلك في نطاق الدراسات والآراء الموزعة الاخرى في العلم حيناً وفي الفلسفة او القانون او الاجتماع حيناً باخر

من هؤلاء ، اعني الذين ارادوا للإسلام في نفوس امتيابه واتباعه ان يكون العنصر الفاعل في الافكار والاحداث ، لا العنصر المتقبل - كان الاستاذ المرحوم امين الخولي

- 6 -

عند الاستاذ الخولي ان في الاسلام هذين المحورين : الواقعية والمثالية . فيه هذه الواقعية التي واحة بها العرب حين دعاهم اليهم ، وواحة بها العالم حين بسط عليه الظل . وفيه هذه المثالية التي يلقي بها الانسانية في تطورها والحياة في سيرها مع موكب الزمن نحو الافضل والاكمل .

ان واقعية الاسلام تبطل في وقوفه عند ايسر القضايا في الحياة العربية ومعالجته لها . ولكنها ليست الموقفة الضيقة ولا المعالجة القاصرة ، وانما هي معالجة ممدودة الافاق في القضايا المحدودة الافاق ، تواجه الواقع ثم هي في الوقت ذاته تضع القاعدة الاميلة لمواجهة السواك الأخرى الماثلة لها او المنبقة عنها او التي هي من بعض مضاعفاتها

وان مثالية الاسلام تصح في انه مفتوح للتوافق على كل ما في واقع الحياة وما في نفوس الاحياء . يتبع ليتبل ما يتجدد عنا وهناك . اعني انه يتسع لكل سليم صحيح نظيف من ذلك . بل انه يكون وراء هذا التجديد عند الذين يفهمونه فيحسنون الفهم ، وياخذون به فيحسنون الاخذ . وحين تستطيع التجربة الانسانية ان تتجاوز دورها الطقولي . وحين تخلص من ان تكون تهويما او حديا محقوقا بالضباب لتكون في مستوى التجربة الصالحة الخيرة ، فانها تتجدد في الاسلام ، بحكم مثالبه هذه ، تلاقي بها بل انها لتجد توافقا معها بل انها لتجد فيه دفعا لها وتجد منه دفعا عليها

- 7 -

ومن هنا انتهى الاستاذ الخولي الى ان الذي في الاسلام انما هو الاسلام . ليس فيه عذمية واحدة محددة من هذه الملاميات التي غابت او التي اخذت تشيع في حياة الناس وافكارهم . وليس فيه هذا الخط المتحجر الذي يرهقك ان لا خط سواه ، والفكرة التي تزحف لك ان ليس وراءها فكرة . وانما الذي في الاسلام انما هو الاسلام نفسه . اعني هذه المثالية السليمة الصحيحة فيه الى جانب الواقعية ، الواقعية

الصارخة . وبين مثالية وواقعية هذا التطابق دائما بين ما في الانسان من وجود وما فيه من تطلع . بين ما فيه ايضا من واقع وما فيه من مثالي ، بين ما يشاء الى الارض وما يرتفع به الى السماء .

وانما لا ازال اذكر في ذلك ما كان بينه وبين تفر من طلابه كان يتحدث اليهم . انه لينبسطي عن هذا الحديث نحو من عشرين سنة او تزيد . ولكن الموقف يرسم احامي اللحظة وكأنه ابن الامل . غرسة من غريف كلية الاداب وخطيط من الطلاب والمدارسين وامتصين ، والاستاذ القوي الروح ، النفاذ النظرة ، الجير الصوت ، المتدفق ، صاحب الجبة والقفطان والعمامة بكل ما يكسو من اناقة ايفة ونظافة نظيفة يتحدث اليهم بملء قلبه وبملء فمه ويهدير في حديثه هدير الموج من غير توقف ليقول لهم عن هذه القدرة الباهرة التي للإسلام في جمعه بين الواقعية والمثالية ، وتصرفه في المزاومة بينهما ، في أسلوب تمثيلي واضح : ان الاسلام لم يضع ابدا ، وفي القضايا الاجتماعية بخاص ، الحائط الرابع . انه بني او خطط الحيطان الثلاثة . ولكنه ترك للمجاعة والناس والمجتمعات ان تقيم الحائط الرابع على النحو الذي تراه . ان الحائط الرابع الرابع هو التعبير عن الجزء الذي ترسم عليه عناصر الوحدة وتعكس فيه . انه مركب ومطلق ومتعكس كذلك لكل ما يكون في الحياة والمجتمع من احداث وافكار

- 8 -

ان هذه النظرة الى الاسلام قد لا تكون جديدة الجدة كلها . ولكنها في منطلق العصر الذي تعيش فيه وفي انقباض التطورات التي احابت العالم والعالم الاسلامي ، وفي الصورة التي اتخذتها - فكرة جديدة . أبرز عناصر جدتها ان صاحبها لم يبقها هذا المساق العاطفي ، وانما وضع ركيزتها في منهج للتفسير ، وددت لو تحدثت عنه ، ولكن ذلك يقتضي مجالا آخر وحسبي ان ادلل القاري وعلى المنهج وعلى التطبيق . اما المهيح ففي كتاب (منهج تجديد) واما التطبيق ففي كتاب : (من هدي القراءان في احوالهم) وارجو ان اجد الفرصة مرة اخرى فأتحدث هذا الحديث الذي اخبر

الدكتور شكري فيصل

جغرية الإسلام في المغرب

للاستاذ: الحسن المساح

المسيحية المحرفة ، والطغيان الاقطاعي في الغرب ، وبذلك واجه قوتين عدائيتين ماديا وادبيا ، ماديا بالعتاة ، وادبيا بتلقيات قديمة ، فقد كانت هناك سيطرة المراتبة في الشرق وسيطرة الرحبان في الغرب يقودان الأمم الغافلة لمصالح المتنزهين

وكان رد هؤلاء في اول الامر قويا ثم لم يلبث ان صعدت حجة ، وقل انصاره ، فاستسلم ، ولكنه عاود الكرة من جديد ، لا في مواجهة الاسلام ، ولكن في تسييس الفكر الاسلامي وتحريف الكلم عن مواضعه ولكن الاسلام جعل تعاليمه اثر في الفكر المسيحي فظهر (لوتر) (وكالفين) (وديكارت) لاهذا الغرب من التثنية والعصبة البابوية ، وفي فترة التبادل الفكري سربت اراء مفرقة الى الفكر الاسلامي ففشت وحدة العالم الاسلامي واهنت قواه ، ولولا الاعتراف بالقرن الكريم الذي كان المناعة الاولى والاخيرة لحفظ الاسلام (وتلك معجزة عظيمة) لشوهت كثير من حقائق الاسلام ومبادئه

وكان من الهل ان يتجيب كل انسان لتعاليم الاسلام لتزعيتها الانسانية وتقمحها ، لذلك سارعت الامة المغربية الى اعتناق الدين الاسلامي والتأثر المطلق بتعاليمه والقضاء الكلي في دعوته ، حيث وجدت فيه مخنصا من جبرتها ، وتفرق وحدتها ، فقد عاش المغرب قرونا بلحا عن وحدته التي لم يجد محتواها واصولها حتى جاء الاسلام ، ففقد حاول من قبل (سفاكس) (وماينييه) (وجوگورملا) ان يقرأوا للمغرب وحدة

لقد شمل الاملاء على تطوير الفكر الانساني باخراجه من مرحلة التعلق بالقبيلة والعنصرية ، والارض ، الى مرحلة التعلق بالفكرة والمبدأ ، وهكذا أصبح الاطوار الجغرافي ثانويا بالنسبة للشعوب المتفوية تحت لوائه ، اذ أصبح عليها ان تواجه الحياة على اساس الاخوة والتعاون الانساني لتحقيق خير الفرد والجماعة بدل التعلق بالعصيات المناهضة للظالم او المظلوم على السواء ، او التعلق بالارض ومصادرة الانسان لآخيه على اثار منها ، وليس معنى هذا ان الاسلام تخلص عن الوطنية او السلالية ، وانما عمل بجدته في (الاعتدال) فآثر الوطنية في التعلق بملكوها الجغرافي غير المصطح الذي يولد فوارق خاصة ، مع اعتبار الجوار والمصالح الاسمية بالارض ، وآثر السلالية في التعلق بالارحام والعشيرة وتبد العنصرية الجاهلية المصلة في الجهاز القبلي المبني على فوارق الجنس ، وعصبة الاخ ظالما او مظلوما ، وجعل القسم المشترك بين الافراد والجماعات في مجموعة من تعاليمه الانسانية السامية

وقد كان استعداد الفكر السامي قويا لهذه التعاليم ساظهر فيه من الانبياء ذوي المدونات الانسانية الخالصة ، حتى اذا جاء الاسلام اقر نهاية المطاف في تكسران اللونية والاقليمية والعنصرية واعطاه قيمة الانسان في قوة تقواه ، وقيمة الامة في تلاحم افرادها على اساس وحدة المبادئ والتعاليم والمصالح والعواطف

ولقد واجه الاسلام يوم ميلاده عالما منحرفا ، فتسمى لمقاومة المجوسية والوثنية في الشرق ومقاومة

جغرافية في نوميديا ولكنها ظلت في إطار جغرافي تقريبا لحمة المبدأ والتعاليم ولذلك كانت تتحلل بسرعة أمام المعبرين الأقوياء ، غير أن وضع المغرب صير عند ما وعد عقبة بن نافع إلى أفريقيا سنة 42 هـ ثم تلاحق إليها ثانية سنة 50 هـ فأسس القيروان ، وانطلق إلى الداخل يحمل الإسلام إلى أقصى المغرب في جنود من العرب وهم من الرومة واحدة مع البربر الذين وجدهم بالبلاد (حسب رأي أغلب علماء التلمب) وحتى إذا لم تعتبر رأي الأغلبية فإن العرب الذين جاءوا للمغرب استرجوا بالبربر بالتوالد والتمصاهرة والوحدة الدينية والقومية ، فأصبحت لغة القرآن هي اللغة المعبرة عن الفكر كما لاحظ ذلك كثير من المؤرخين ، وعن جملتهم (جوتي) في كتابه عصور المغرب المتنامية ، وبذلك اقترح العنصر البربري بالعصر العربي امتزاجا يتحلى معه الانفصال

ولا شك أن الحضارة البونيقية كانت مهددة لهذا التمزج العربي بين البربر والعرب ، وزادت في تركيز الوحدة المغربية بشورات الخوارج التي أعطت في معاضها استجابة لدعوة الإسلام في صورته الديمقراطية الحق فركزت لحرايبه المتعددة الإسلام في اتحاد المغرب الثانية

لقد استجابت البلاد المغربية لتعاليم الإسلام استجابة نموذجية كاملة فأنشهر الفرد الخريسي في المبدأ الإسلامي كما انتشرت الجماعة في تعاليمه الحق وأخذت نفسها بالفتنة لتطعن نفسها اطمئنانا كبيرا على الاستجابة الباطنية والظاهرية لتعاليم الإسلام في مختلف الميادين ، فعلى الصعيد العسكري ، حملوا الدعوة شمالا إلى الغرب المسيحي حتى أوقفهم جيوش شارل مارتيل ، وجنوبا إلى بلاد السودان ومالي وباقي بلاد أفريقيا السوداء الجنوبية

وعلى الصعيد السياسي ، استجابوا لدعوة الوحدة ولتوحيدها في عصور الأندلس في إطار جغرافي يشمل المغرب العربي والأندلس الملتقة أما في ميدان الفكر فقد التزموا في ذلك كله لخدمة الإسلام وتوضيح أهدافه وشرح تعاليمه نفسيا وفقهيا وأديبا وأخذوا تعاليمه عن أئمة المذاهب الإسلامية المعروفة بعرفيتها وتمسكها بالنص ، كالمذهب المالكي (في الفقه)

وقرأت « ورش » في التجويد و (الأصحبة) في العقائد ولعل من العسير أن نلمع إلى رجال الفكر الإسلامي في العرب الذين جندوا أنفسهم لخدمة العقيدة المسحقة وشرح مبادئها نظرا لوقرتهم ، وإنما نذكر بعض أسماء لأمة كتب يهتدى بها فنذكر منهم يحيى الليثي ، والباحي ، وابن الطفيل ، وابن باجة ، وابن العربي ، والقاضي عياض ، وابن القطان ، وابن عربي ، وابن الخطيب ، وابن خلدون ، والأمام زروق ، والنادلي ، والمقري ، وجنون ، وإياضيب الدكالي ، ويثيرهم كثير وكما ظلوا المعلمين الأولين محركي الفكر الإسلامي ومدته ، فقد ظلوا كذلك في ميدان الحياة مدنة وحدة الأمة الإسلامية فلم ينصلوا عن الخلاف منذ عهد المرابطين ، ودأبوا عن الأندلس والنام يوم تسلط عليها السيجون في حروبهم الصليبية في عهد ابن تاشفين والسعدي الموحدي ، وظهروا الشواطي في المغربية في عهد المولى اسماعيل ، وحتى إلى قرون متأخرة لم يعرفوا بجانب جيرانهم حدودا ، وإنما خلق المستعمرون جد استلأهم على الجزائر حدودا مسطحة وكان من مكر الاستعمار أن تكون هناك حروب مستمرة بين المغرب والجزائر دفعة من المستعمرين في تزويد الثنائين بالمال لشراء الأسلحة التي تتخلق حوبا بين عديد من القبائل المجاورة للحدود الجزائرية المغربية لتتسرع الحياة المالية ، وفقدان الأمن ، وقد أكدت الحياة البريطانية أن إمارة القبائل على المحدود الجزائرية أصبح أمرا عاديا ، واستمر العمل به جزءا من سياسة السلطة الفرنسية في الجزائر مما اضطر السلطان المولى عبد العزيز أن يوجه رسالة شخصية إلى الملكة (فيكتوريا) لتتدخل بفتحاح الحكومة الفرنسية بوجوب تعيين الحد النهائي بين المغرب والجزائر بحيث يتعهد أن لا تعيداه ، وكان (دلكانية) هو العامل الأكبر في هذا الميدان رغم معارضة (جان جوريس) الذي كان يرى أن قضية الحدود بين المغرب والجزائر صنعتها سياسة مغرضة ، وقبلا هذه الأزمه عند ما استولت فرنسا على المغربين والتزامات المغرب الإسلامية جعلته آخر معقل لحصانة الإسلام حيث بقي يعين الماليسك الإسلامية منذ عهد صلاح الدين الأيوبي إلى عهد انهيار عرناطة وكانت معركة وادي المخازن آخر انتصار عسكري حققه ضد الحروب الصليبية ، وظل مع ذلك

تقوى لكل صرخة اسلامية فيب يدافع عن احتلال الجزائر
متكبدا خسائر في معركة اسلى

ونقل المغرب في ميدان الفكر بوتير على تطوير
وتحرير العقل الغربي باتساح علمائه حيث اهتمت
جامعات اوربا بدراسة تعاليم ابن رشد وابن الططيل
واراء الادريسي والوزائني القاضي وغيرهم . فاستعاد
الفكر الغربي من راء الاسلام التحريرية التي على
اسامها تطور علميا واجتماعيا وانتصب يواجه العالم
الاسلامي في تحد ظالم ، حيث الفاء مع كامل الائمة
ينخره افكار سلبية وسوقية اسلامية حكمت للمغرب من
التقوى عليه في ميدان العلم ، حتى اذا اذت القرون
الوسطى بالانتهاء كان المغرب يواجه خصما عتيدا لا
مقاومة له به ، ومع ذلك فقد ناضل في عداد عسكري قوي
وسياسي وظل محتفظا بمكانته وذاتيه ، كما ظل
مجتا لأفريقيا كلها يقبها شر التسلط والنهم الغربي الذي
كفر بالمذاهب الروحية وامن بالمادية ايمانا مغلطا .

ولم يكن المغرب المسلم يعر بأي خطر ، وهو
يقاوم خصوم عقيدته التقليديين ، ولكنه أحس بالخطر
عند ما وضع الغرب سلاح الحديد والبار ، واخذ يصدر
اليه بفنائح الفكر المادي الملتحد المتفصح ، ذلك ان
الغرب كان من جهته مفتتنا بالعلم (التجريبي) اقتانا
غربا تولد عن ضغط الكنيسة واستغلالها للامة المسيحية .
فكان الفكر الاوربي يرى في الكنيسة عدوا اسقله قرونا
طوالا فشنها حربا على الدين ، ليخطم قوتها ويقلم
اطفارها ، لذلك كان في هجومه على الديانات متعبدا
حادا عنيقا يتقد المذاهب الروحية التي تبتها الكنيسة
واعطت لثريا وحدها مسؤولية الرحمة الالهية ومفاتيح
ابواب الجنان ، فسلط الفكر الغربي الحر تند العنيف
على الدين الاسلامي باعتباره دينا من الاديان كما تصور
الفكر الغربي مفهوم الدين عموما كعائق عن التطور ،
ومن الغريب ان يكون الفكر الغربي الحر في حملته
العشواء على الثقافة الاسلامية يؤازر الكنيسة في حملتها
التبشيرية ضد الاسلام ويوافقها على نشر المسيحية في
افريقيا فيضج لها السجال عديا واديا باعتبارها الرائد
الاول للاستعمار او متقد افريقيا من الاسلام الذي يحول
دون ترمسه .

ولا شك ان حضارة الغرب الحديث تعتمد على
اسس مادية ، اما من نوع الاتجاه الميكانيكي النهري
الذي ينكر الروحية اصلا ، او من نوع الاتجاه المادي
الديالكتي الذي يرى الروح والعقل تابعين للمادة ،
فاذا قيت المادة قويا معا . وكلا النوعين يحاربان الدين
ونظرياته من اسابها ، بل يعادياها عداوة لا ميل معها
للمقاومة والتصالح ، ولذلك فقد حصلت الياء (المدرسة
الغربية) حملات الفكر الغربي في حربه ضد (المسيحية)
على انها ضد كل دين ولو كان مينا للمسيحية كالاسلام ،
واثر كثير من رجال الفكر الغربي من المشركين وبعض
المستشرقين في تقديم للنقضة الاسلامية ومقارنتها
بالمسيحية على كثير من النظريات الجوهرية في الفكر
الاسلامي ، فنادى بعض الشكرين المسلمين بفصل الدين
عن الدولة ، وسخر كثير من السطاء اقلامهم للدفاع عن
هذه الفكرة . واستقلوا وضع الاسلام المهوك القوي ،
وتراج الضاميين العنصري مع العرب وتوجوا جهاد
القرون الوسطى في محاربة الاسلام بثقالة الخلافات
باعبارها عظمها من الاستعمار التركي للعرب حيث
احترف العثمانيون انفسهم عن مبدأ الخلافة وعن
جوهرها ومحورها كما حملوا الى افريقيا رايافكرة
الوطنية الضيقة ، ففسدوا الامم والشعوب وفق وطنية
المستعمرين لا وفق الاسس الجغرافية والتاريخية
والثقافية والمصالح المادية ، فلم يعرف العالم الاسلامي
الوطنية الا عن طريق الاستعمار الذي قيم وحدة الامة
بناء على مصالحه هو ، لا على مصالحها .

ونظموا في كل بلاد اسلامية خضعت لسيطرتهم
معاهد عليا للدراسات الاسلامية واللغوية ، كان حمها ان
تتهم الامة وفق تخطيط الانحاء الاستعماري لا وفق انحاء
مصلحتها ، فمن المألوف في كل الجامعات ان تخصص
معاهد عليا للبحث عن حضارة الامة وتخطيط التقدير
العلمي مستقبلها ، وعلى هذا الاساس فالعلم يوجه
لخدمة الامة نفسها لا لخدمة مستعمرها ، ولكن الغرب
عكس ذلك لمصالحه على حساب الحضارة الاسلامية .

وكان من نتائج ذلك ان امتنعت الثقافة الاسلامية
والعربية على يد خصومها الذي كتبوا تاريخها باقلاء
معرفة وتوجيه خاص ، وبذلك رمضوا فلسفتها بالعلم ،
وادبها بالجمود ، وفقها بالتخلف ، ودرسوا القران

موضوعيا ككتاب تاريخي لا كوحى من عند الله لتوجيه المسلمين والناس كافة . ومن الغريب ان معظم الذين تولوا ذلك من دعاة التجديد وقادة الفكر في العالم الاسلامي

ويجانب هذا التوجيه المنحرف بالنسبة للثقافة الاسلامية ظهر فكر حر يعترف من بنابيع الحضارة الغرب فيكر المذاهب الروحية والديانات السماوية سواء المثلثة في اجملة الاسلاميه او الاتجاهات الكليكية امسوة بالمادية الغربية التي لا تفرق العلم التجريبي اما المذاهب الروحية فهي خيالات ورواسب العهود البدائية ، واذا كان في الغرب ، اتقاء انساني لا يهادي الدين فقد ظهر له انصار كذلك في العالم الاسلامي امسوة بالغرب ينادون بخلق الصير الفردي والاعتماد عليه في السو بالفرء من غير ان يكون هنالك اثر للدين في نوعية الجماعة ، ولذلك وجهوا الترية الدينية توجيها يبدى الى خلق صير الفرد لا صير الجماعة وعطلوا اندمجة الاراميه في العمل الجماعي مخالفي عبدا الاسلام الذي يوجه طاقته للسو بالفرد وتقوية الوعي الجماعي ، لان الترية طاقة خلافة في الفرد ، والقانون ، والفقه احفظ مكاسبها في الجماعة

وتجاوزت فكرة الصير الفردي تعطيل الوعي الجماعي الى تكران ميدا (الجهاد) بتهور الواسع الذي يعني حماية (الامام) والمسلمين ، ومن العدوان ولم ينجل الدليل الطويل الا بعد تقويت كبير من مقومات الحضارة الاسلامية التي وفقت عن مجازاة حركة الزمان ، بينما الحضارة الغربية تسارع للسبق في مضمار تقدمها ومخاربة العقائد الدينية

واخيرا استيقظ الفكر الاسلامي حيث وجد نفسه امام تيار مادي غربي جارف وتحد غيقه لمقاومته ، وعواقب في عالمه تكاليف عليه من كل جانب لتعطيل نهضة ، فاضل في حيرة باحثا عن الطريق ، تصوره الامكانيات ووحدة التفكير ووسوح الصير ، ولاقي شي المواقفات في عقر داره ، تمنعه ان ينهض او يكر القيد ، وعانى عن ضروب المحن والبلط ما يبلي الحضارات ويلوثها فشك كثير من المسلمين في امكانتهم ، وتراجع بعضهم بين احياء التراث او بداية

اطلاق من جديد على امس حضارة غربية ، وعانت اللغة تجربة وجودها وعلاقتها ، كما عانت الحروف نفس المشكلة متارجحه بين الاستبدال بحروف اخرى او تحديدها او تغييرها

واذا اردنا ان ندرس النهضة الثقافية الاسلامية المعاصرة في المغرب فلن نستطيع مطلقا ان نغفل اثر الاحداث السياسية في هذه النهضة ، واثر النهضة في هذه الاحداث ، ولهذا ساكون مضطرا ان اثير الى الاحداث البارزة التي اثرت في التفكير الديني وتفاعلت معه ، وذلك لان التغيرات الاستعمارية التي تلاحقت بالشرق الاسلامي ومارعت باخطاطه جعلت المقاربة يحتاجون كثيرا في انصاهم بالغرب ، فاصبحوا في عزلة تامة عن التطورات الفكرية في الغرب ، حتى اذا دق ناقوس الخطر وجدنا انفسا في تاخر داعم ، واحتجنا الى مساعدة الجود لخلق نهضة اسلامية ذات شخصية قوية متمدة في ابرال جانبها الروحي والمثوي على تراث الاسلام العربي ، وفي اظهار جانبها المدني العلمي على التطور العلمي في الغرب

ولعلنا لا نخطئ الصواب اذا جعلنا سنة 1830 اي السنة التي سقطت فيها الجزائر على يد الاستعمار الفرنسي بداية التفكير الجدي في نقلة ذاتي لعزلتنا التي جرنا الى ما حاولنا الابعاد عنه ، فظهرت حركة اصلاحية واسعة النطاق ، على امس سلقي في مختلف الميادين (دينيا) بتظيم حركة سلمية على غرار ما في الشرق تحارب الطريقة التي يستغلها المستعمرون لصالحهم (وتعليميا) بايقاف بعوث الى الغرب لدراسة العلوم التقنية (وميانيا) بالقضاء على نظام الحماية الفردية والفوضى الادارية ، والفن الداخلية ، وقد انعكست هذه النهضة على الثقافة الذاتية احكاما قويا فخرجت الافلام للاعتراب عن هذه المحاولات لانقاذ المغرب من حاله المزرية

ففي خصوص التنظيم السياسي ، عمل السلطان المولي الحسن الاول والسلطان المولي عبد الحفيظ على ادخال اصلاحاتهم في الادارة المغربية ، وتحديد اختصاصات المسؤولين ، واحداث وزارة منظمة للخارجية والمالية والحد من الامتيازات الاجنبية ، واصلاح نظام الجمرات

وكان إعلان الحماية الفرنسية في جنوب المغرب والحماية الألمانية في شماله سنة 1912 بداية الاحتكاك المرير بين الشخصية المغربية المقاومة ، والقوات الاستعمارية التي سحقت المقاومة اليبانية العسكرية النظامية بعقد الحماية في آخر عهد السلطان المولى عبد الحفيظ، وسحقت الانتفاضة الثورية العسكرية القومية العاملة في جبال الريف تحت قيادة عبد الكريم الخطابي وعدة انتفاضات أخرى في جنوب المغرب واطلسه وكشفت خطة الاستعمار عن سياسة التجزئة القانونية والمغوية بين العرب والبربر بعد الإعلان عن الظهير البربري (سنة 1930) .

وعند ذلك استجملت الشخصية المغربية قوتها لتتأصل مع الوقت والانهار ، وكان بحث الفكر الاسلامي السلفي هو طريق الخلاص ، فقد برزت عوامل شتى للنهوض بالامة المغربية واحياء تراثها وبعث شخصيتها وتنظيم صفوفها ، وتظهر ذلك جليا في التنظيمات السياسية والتجديدات التربوية والاملاحات الدينية والنهضة الادبية .

ففي التنظيم السياسي اقامت الحماية حكومة فرنسية مصغرة بجانب حكومة المخزن وذلك لتركيز النظام الاستعماري الهادف الى محو الشخصية المغربية ، وظل (نظام المخزن) يقاوم الاستعمار تحت قيادة الملك محمد الخامس الذي يعتبر اعظم شخصية وطنية مغربية، ونشأت في المغرب حركات سياسية تعبية متعللة بالعرض منظمة تنظيميا دقيقا عارضت الحماية بالقوة ونضحت في المغاربة روح العزة والكرامة ، وتبع لذلك فقد اهم المغربية بالتعليم والتربية التي خضعت لثلاثة انواع (الاول) الفرنسي الذي اقام التعليم على التقنية والارتمياط بحضارة الغرب ، والنوع العر المغربي الاسلامي ، الذي قاوم الفرنسية وثقت الشخصية المغربية والنوع الديني الذي تركز في جماعة القرويين والمعاهد الاسلامية .

وفي حركة الاملاح الديني ظهرت دعوة العالم السلفي الشيخ ابي يعقوب الدكالي الذي نشر في المغرب دعوة الحركة السلفية على غرار الشيخ محمد عبد ورزيد رضا وكان عمله استمرارا لدعوة الشيخ السنوسي في عصر المولى سليمان .

الرباط : الحسن السائح

وقهر وزراء محكون كالوزير موسى بن احمد ، ومحمد الجبلي ، واحتلت وزارة الحرية بتنظيم الجيش وامداده بالمعدات الحربية وتدريب ضباطه بالمانيا وايطاليا وانكلترا وفرنسا ، وانشاء معمل للسلاح ، وتكوين اسطول مغربي ، وبرزت في المطبقات الواعية دعوة الى الاملاح السياسي كالمطالبة بوضع دستور مغربي ينظم الحريات العامة ، ومجلس النواب والانتخابات وكانت رغبة السلطان المولى عبد الحفيظ سنة 1908 م 1335 هـ على اساس اتقاد المغرب من الفوضى وتنظيمه على غرار ما كان يجري في البلاد العثمانية .

وفي خصوص الاملاح الديني برز محدثون يدعون للحركة السلفية على غرار دعوة محمد عبده وجمال الدين الأفغاني والكواكبي ومحمد عبده وكان علي رأس هذه الحركة علماء كبار كالفقيه محمد كسون (1302) في دروسه الدينية بجامعة القرويين ، والمؤرخ الناصري في كتاباته التاريخية ضد بدع الروايات .

وحاولت هذه الحركة جهدها ان تحارب الفرق المبتدعة التي وزعت الامة المغربية الى طوائف ذات اتباع يتنافسون في اسلال بساط الفكر عن الناس .

وفي خصوص املاح التعليم نظمت بعثات الى خارج المغرب في عهد السلطان المولى الحسن الاول وقد تخرج في المعاهد المغربية كثير من الطلاب كالأوديين وشهبون الجفرايان والعلمي الطيب ، ولكن معظم طلاب هذه المعاهد المغربية لم تساعدهم الظروف على نشر معارفهم وافادة امتهم ، كما كان متطسرا ، ونفقت حركة طبع الكتب بفضل المطبعة الحجرية التي ادخلها الطيب الروداني الى المغرب . فكان حافرا على نشر بعض الكتب القديمة ، وتاليف عمدة كسب دراسة في مختلف العلوم وبالاخص في الموضوعات الاسلامية ، ثم ظهرت بعدها مطبعة الحروف المراكية فعززت المطبعة الحجرية ، ونولت مطابع مصرية تحت رعاية السلطان المولى عبد الحفيظ طبع عدة كتب مغربية، فتضخم الانتاج المغربي المطبوع بتعدد نشاط المطبعة الحجرية التي بدأت عملها منذ عهد السلطان محمد الرابع ، وظهرت صحف توجيهية واخبارية متائرة بدعوة (العروة الوثقى) الاملاحية .

الشیعہ رسنن ہن قیام اللہ

QUALITATIVE

الأخبار والاسناد تولى جمعها بعض الموسعين بتدوين
الفحص والاحراز بعلا عن كانت لهم صلة ولو بعيدة
بناشع المسح وذلك في اواخر القرن الاول الميلادي
وعلى الخلاف من ذلت التراب ابعده الذي هم
مصور الاسلام من مربية بحفظ في السند كهم
سواء اى الان في كافة الاقطار الاسلامية لا يطول
سند من حلقه بحفظ التراب عن ظهر قلب .

بعد هذه المقدمة الوحيدة بين حالة أهل الكتاب
والحال الذي تموج به أمنا وأبنا لحالة تقرب عسر
لحالة التي صاح بها المسيح صحه : « من انصارى
أنى الله » في حين لا يكاد يوجد بيت من بيوتنا يذود
مصحف ، والمصحف بمسرة رسول حي ، بعد صدقة
هذا في قومه جل ذكره في سورة الانعام : « وأوحى أمر
هذا القرآن لأندركم به ومن نعم الله عليكم أن من بعده
انقرض فقد بعثته أنعموه وبه الأنداد » قال محمد
ابن كعب القرظي من بعث القرآن فكأنما رأى محمدا
عليه السلام وسمع منه . وهذا أو ان الكلام على
المقصود من هذا المقال :

دوست من انطوم الاسلامه ما بدوسه غيري مر
خريجي المداوس العيب فنحنك مي بعد ايهاه مد
الدرسه حب التحصن في علوم الفرائد الامر السدي
اذا طبعه الى مداومه الطاعة في تفسير وم
هو من حبيبها - ابي حوير الطري - وروح اعاني -
والرازي - وروح البيان والرازي والكشاف - والتس
عنده عا هلسي الا ان عثرت في هذا الطريق علي كتاب
يعري اس ابي جعفر (1) النجاشي مباح 1 كتاب الناسم

مضى من الذين ما بين سيدنا عيسى عليه
السلام واسعة الحمديه على صاحبها الفصل السنوات
ازكى التسليم 622 ، ظرا في اثانها على اتباعه مما
كانت صلوات تعاليم المسيح وفلك عبري الاوضاع الدينيه
كما شرح ذلك في دواوين تاريخ العلوم مثل كتاب
« تاريخ الديانات العام » لصاحبه ييار رهم
« Histoire générale de Religions par Pierre Rahm
Après la mort par Léon Denis مؤلف
كما فواتر عقده من المؤثرات الدينيه على يد الاحبار
« رهم » من مؤرخ عام 325 ، ومؤلف
الاصططليه سنة 381 بلغ عددها 14 تلامسه عنها
الاراء واسويلا فصد التوفيق بين التعاليم
دينيه والتفاسد الموروثة الخطر الذي حلقه منه
سجدته المسلمين حيث يقول : « ان الله قد اراد
آمنوا ان تحنن قلوبهم لذكر الله ، وما تزل من
اصح ، ولا تكبروا كدين اديوا الكتاب من قبل قطال
عليهم الامم ، فحسب محبوبهم » .

إذا حل بالفوم ما حل بعد مصي 622 سنة انبلا
يحق سبحانه وتعالى والولي الامر مناه وصلاحي الامه بصلاحي
علماءه وامرائها كما جاء في الحديث - ان سمحوا
اعزده معا حل باهل الكتاب من قبلنا مع الاعراف
بالتصديق بان اهل الكتاب ربما كان لهم بعض العذر
لان كما هم الانحل لم يكن من شأنه ان يحفظ عسي
الصدور بذلك وصحت الحال بالفوم الى الحد الذي
اصحنا بقرا عنه في في كتاب تاريخ الديانات اعظم
المقدم ذكره في لفظه « ما نصبه اليوم بجميل
ليس هو عدى كلام المرحوم وانما هو مجموعه من

١) في الإعلام .. البركلي ج 1 ص 199 أحمد بن اسماعيل المرادي المصري ابن جعفر النحاس مفسر أدب .. كان من حُرّاء عقوبته واس الأسدي .. وصفت تعبير الفُرائد .. وناسخ الفرائد ومُشرحه الخ ... وذكر أن وفاته عام 338 هـ - 950 م ، ثم ذكر في العنبر مراجع أثر جمه .

والمسوح « أورد هذا الكتاب بعبارة هي هيمسه الرواية على الدراية إلى حد تعادى فيه العقل مع العقل والمطق مع الرواية والأسانيد مع في النسخ « مسوح حتى « هو خارج عن دائرة الاحتمال بعد التنبه على أن من العلماء الناحرين من لا يقولون أساساً بوجود المسح في كتاب الله وحتى عند القائلين بوجوده فإنهم لم يتحدروا في عدد الآيات التي من هذا القبيل سبع عشرة أو عشرين كما في كتاب الاتصال، في علوم القرآن لسيوطي بينما وصل إليها هــ هذا النحاس إلى ما يقرب المائة والثلاثين آية : أن الباطن إذا اتشد صار برحاً .

ادع الآن احكم أي من وفهم الله من المسموع أي الجمع بين الرواية والدراية فيما أوردته من اعتماد في هذا الحال

اعتج هذا المؤلف قائمة الآيات المسوخة بقوله تعالى :

[1] « قوله الشرق والغرب فسموا قتلوا قتل وجه الله « قال في شرحها : قال فاده هي مسوخة ، وذهب إلى أن المعنى صلوا كيف شئتم من الشرق والغرب لله بحيث استعجبهم قتل وجه الله لا يظلم من حق . فقال عليه الصلاة والسلام هؤلاء يهود عد استقبلوا بيت من بيوت الله يعني بيت المقدس فصلوا الله فصلوا عليه اسلام واصحابه إلى بيت المقدس بضع عشر شهراً فقال اليهود ما اعتدى قلة حتى هدسها إليها فكره موهم ورمى طرفة إلى السماء فبرل تعالى قوله : « قد يرى قتل وجهك في السماء فلو بك قلة ترضاها « فؤ وجهك شطر المسجد الحرام ، سح به الصلاة أي بيت المقدس » .

نلاحظ من المؤلف أنه لا داعي لي هذا الشرح الذي حرا اليهود إلى قول ما قالوا ، بل الحقفه النسب لاسراء فيها هي أن أنبي (ص) كانوا لم يشول عليه به وحي بوجه عدم أمر أن يقتدى بهم فيه من الأنبياء كما جاء في سورة الأعراف في بضعه حروب « وتلك حججنا » بينها إبراهيم على قومه بعد أن ذكر سبحانه الأنبياء انهائة عشر قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده « اعتدى عليه اسلام بكلم الله موسى عليه السلام وبه « من منته لا جاء من قدم به شوق بر سم الله إبراهيم يعني أنه رعبه . إن الله « قد يرى وجهك في السماء » فلو بك فيه برضاها من حيث سطر سمحه الحرام « لا مدخل لليهود

في هذا إنما قصص المساة بحس القرآن حقيقة لا سحراً ، على أن صلاء المسلمين إلى بيت المقدس ليس فيه أبحاث قرآني حتى يقال بالنسخ الذي هو الأزالة وإنما يزال الشيء الموجود آية موجوده سمحت آية موجوده ولا آية هنا أوجبت السوحة إلى بيت المقدس .

2 « الآية الثانية : « وقوموا لله قانتين » يقول المؤلف هذه الآية بأسحة بكلام في صلاة : إلا سحني لي أن أعرب به علام برل المسح هنا أن الكلام في صلاة لم ترد فيه آية بالناحية .

3 « الآية الثالثة : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاح في القسي ، الحر بالحر ، والعبد بالعبد ، والأتني بالأتني » ، فسحها آية البدة : فوه تعالى : « وكسوا عنهم فيها أن النفس بالنفس ، والعين بالعين ، والإنف بالإنف » . اسح اكل النظر للقرىء كيف سمح التوراة القرآن أنه المئدة بزل في حق اليهود أولها : وكيف يحكمونك ، أصي اليهود ، وعلمهم أنشورة منها حكم الله . « أنا ترك انشوراه فيها هدى ونور بحكم بها الشبلون الذين استموا سدين هادوا إلى أن قد ركب عليهم منها في في التوراة سي أنشوراه أن القرآن جاء مهيما أصي رقيما على ماقله من الكتب السماوية بحس قوله سبحانه : « وإثرت إليك الكتاب ناحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عنه » . كتاب جاء ليهم على الكتب ومن حملها التوراه فكيف ينبغي مهيما عليه من قبل التوراة فسحها ، ودعي من قوس من يقول : « شرع من قبلنا ، شرح ما لم يرد قولنا سمح » فإن القرآن قضى على هذه المزاعم بقوله : « لكل جعلنا منهم شريعة ومما يحب وبو . شاء الله لحكمكم أمة واحدة ولكن ليلوكم فيها آياتكم يا يهود ، عدا فعلنم بالتوراة ، وبا بصاري ما بحس بالرحيل ، وبا الله محمد ما قلتم بالقرآن .

4 « الآية الرابعة : « ويسألونك عن المحض ؟ قل هو أدي ، فاعملوا النساء في المحض ! ولا تعربوهن حتى يظهرن » يقول فيها هذا العالم بطشوق السعد ، ادخلت هذه الآية في الناسح والمنسوح لأنه معروف في شريعة بني إسرائيل أنهم لا يحتضون مع الحائض في بيت ولا يأكلون معها ولا يشربون من سمح ذلك في شريعة فارس رسول الله أن يواكل الحائض ويصح كل شيء إلا الجماع وما كفى صاحب الكتاب هذه انتهايت حتى ذهب يجهد نفسه في تأسده بالروايات ومضاريات الأسانيد وكان يصيه عن ذلك قراءه ما بعد الآية الذي هو من تمامها وذلك قوله

تعالى : « فإذا تظاهروا بتوهين من حيث أمركم الله »
وتفسير الواضحات من العاصحات .

6 « أو كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره » .
من من أيا أسحة أحصح بان الأساس في قول
الإمام كـ : « أو عسر من دين عليه يسع حتى
يسوقه الدين إليه فتنسخ الله ذلك عونه
وإن كان ذو عسرة فنظرة . . إلخ . يقال للمؤلف ابن
الآية التي أحل بيع الدين الميسر حتى يقال سحبه
آية الاظطر والامهال : اللهم إن هذا عين الصلال
والعسرة على كتاب الله .

7 « يا أيها الذين آمنوا إذا تدانستم يدين إلى أجل
مسمى فاكتسوه » يقول هذا المؤلف لمن سحها قوله
« أو من آمن بكم بعضه فلوذ لدى أئمن أمانته »
ما أقصر نظر هذا المؤلف أي شيء منه من الوصول
إلى قوله تعالى « إلا أن تكون تحارة حصره تدبروها
بكم فليس بكم حجاج إلا تكتسوها » واشهدوا إذا
تبايعتم « فلو كان قر آية الدين بعامها واستوعب
سواها ولو احتجها لامن العثار والاحتجار التي أدمت
بمنه .

7 « قال آتاك إلا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا ربنا
يعرف المؤلف من قوة : رغم بعض الناس أن هذا
مروج يسخ على بيان رسول الله « ص » : « لا
صحت يومها إلى الله فكان سحها لائحة الصممت
بذي كان في شريعة من علك وأمر به ذكرناه عنه
إسلام : أترك النسخ على هذه المسعرة التي
عري .

8 « ومن كان غنيا فليستعفف » ومن كان
فقيرا فلياكل بالمعروف « أتبع المؤلف : حكى بشر
ابن الوليد عن أبي يوسف لا أرى من هذه الآية منسوخه
بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بيكم بالباطل إلا أن تكون بحارة من ثمرات منكم »
ثم أتهك في سرد الاحار ومتضارب الرويات وبما
ما كان الغناه عن ادماج هذه الآية اللامع معناها
في القرآن في فائده النسخ والمسوخ .

9 « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة » وأنتم
سكاري « حتى تعلموا ما تقولون » قيل سحها فونه
يعاني « إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق » معناه عند المؤلف نسخت الآية
الأولى على الحقيقة بمعنى أنهم كانوا يهوا عن الصلاة
إذا كانه سكارى ثم أمروا بالصلاة على كل حال ؟ قال

كانوا لا يعلمون ما يقولون وما يفعلون فبهم الإعادة
هذا التحريم مخالف لما تناقله العلماء متأخرهم عمن
متقدمهم فكان لهذا شبه شيء بالثلاث .

10 « إلا الذين يصورون قوم بينهم وبينهم
مثاق أو حياءوكم » حضرت صدورهم أن يعاتلوكم
أو يعاتلوا قومهم ، وهو شبه الله لمسلطهم على
بلعنا لكم « قال أهل الناول أن هذه الآية متسوخة
بآية القتال لا يقال للمؤلف حكم هؤلاء الذين يصورون
بصوم قوم سنا ومنهم مثاق مبي أحلى يسر
في صياق الآية وهو قوله حل ذكره : « فإن أمر لوك
سم يقتلوكم والقوا أسكم السم فاحسن الله لكم علوم
بلا . . ومنه لم سحبه أنه القتال التي كادت
في نظر بعض المتحمسين أن تأتي على كل ما يسبه
منه رائحة التمايح الذي هو ميرة الإسلام أنتم
ارعت مشهر علماء الأروسن على الأشده بمعجر
الإسلام من هذه الناحية مستشرقين وغيرهم بسبل
وحى البعض من رؤساء الديانة المسححة برح
في هذا كتاب قايده العرب بطلاة ليرجحهم
Desverges ومثله بارح كتاف يونون ، وكما
حواله في الشرق بطريق ميثو Voyage en Orient
ومن ما جاء فيه : بما يؤسف له في حق اندرا
المسححة أن التمايح الديني الذي هو قانون الراح
لعدم من الأمم ، عمه لهم المسجون .

11 « الطلاق مرد » قال فيها صاحب
بطل ، من من هي نسخة ب كـ : ومنه في لخصه
وفي لور الإسلام يطبق الرجل امرأته ما شبه مس
الطلاق دفا كذب سحلي من الطلاق واحمها ما شبه
الله فتنسخ الله ذلك منه إذا طمها ثلاث لا تحل له بعد
حتى تنكح رجلا غيره وقيل هي مسوخة بقوله
« فمعهن لعدتهن » وهكذا بقي المؤلف متشتر في هذا
الهديان .

12 « وهو الذي انشا حبات معروشات وغير
معروشات والحل والزرع بحسبها آكله » والرتبون
والرمان منشدها وغير منشده ، كلوا من ثمره إذا
أثمر ، وأتوا حبه يوم حصاده « فل هي متسوخة
بالركة المعروضة ، ومن بالسبه أئشر وبصحة
العشر ثم أطلق أبو جعفر انصاف في سح
أرويات والتوجيهات على عادته .

13 «يسألك عن الإنزال» أكثر العلماء يقولون المؤلف على أنها مسوخة بقوله تعالى: «واعلموا أنما عتصم من شيء فإن لله خصه... إلخ».

14 «وان جحوا للسهم فاجتنب بها» نسخها قوله تعالى: «فأخذوا المشركين حيث وجدتموهم» «ولست هذا المؤلف العريب النوع والشكل قرأ الآية الأولى آية الصبح ثم أن يكتب ما كتب وهي: «وان جحوا للسهم فاجتنب لها وبوكل على الله أنه هو السميع السميع وأن يردوا أن يمدحوا بأن حيث الله أسس الله تكاف عنه».

15 «الا تعلموا يعذبكم عذاب أليما» نسخها قوله تعالى: «وما كان المؤمنون ليؤمنوا كافة» «ثان من المعنى في الآية الأولى والمعنى في الآية الثانية أني أنا جعفر كثيرا ما تنسب الروايات الشاذة للكوفيين أقدمك قالعة» «سئل أحد الأدباء: «أليما أعصى عندك أسيرة؟ أم ككوفة؟ فأجاب: من بدلي على طريق البصرة أعطيه الكوفة».

16 «عما أنه عنت لم أدت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» نسخها في رصمها «هذا استندوك لبعض شأنهم» «فأذن من شئت منهم واستغفر لهم الله» «قال لها أيضا عاشا أنكاد في دار العرس الآلة الأولى في حق من حلف لهم: «أليما سئلتك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر... إلخ» والآية الثانية جاءت في أصحاب الرسول أهل النبوة» «ثم المومنين الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا منه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه» إلى قوله «عادا استأذنه لبعض شأنهم فاذن لهم شئت منهم واستغفر لهم الله».

17 «واصبر حتى نحكم أنه وهو حر الحاكمين» نسخها نصير الأمر بالجهد وعلقة عليهم.

18 «جاء في سورة يوسف: «فومني مسلما» «والحيي بالصالحين» «نسخه قوله: «ص» لا يتمتعين أحدكم الموت لصر نزل به» «هذا من المعنى الخطأ» يوسف الصديق لم يمن الموت إنما طلبه عند حلول الأجل أن يلقي ربه مسلما من غير تجديد للزمان وكيف يتمتع الموت وهو الذي أعاض عليه سبحانه ما أعاض من نعمات العناية وحلج عليه خنعة المثلث بعد أن كان مسودا في غابات الحب وحنك اللهم إلى ابن يؤدى الجهل بمقاصد الكتاب العزيز وبصلة الرحم أسى من آياته الساعات».

19 «ولا تجهز بصلات» ولا تخافت بها وانتع بين ذلك شيلا» «نسخه قوله تعالى في سورة الاعراف: «وأذكر ربك في نفسك تصرعا وخيفه ودر أنجهز من القول وأعلموا والإصال» «نسخه استرس على عاتقه في الخط والخطف بما لم يسبق إليه حد من تكلموا في هذا الموضوع».

20 «وداود وسليمان أديعكار في البحر» «اذ تفتت قبه غم الصوم وكذا لحكمهم شاهد من فقهناها سليمان» «يقول المؤلف: «أن جماعة من الكوفيين يذهبون إلى أن هذا الحكم» «ما هو هذا الحكم» مسوح فإن البهائم إذا أفدت زرعها في ليل و نهار أنه لا يلزم صلاحها شيء وإن كان رسول الله عليه السلام حتى يعمر هذا فاعلموا حكمه ورعبوا أنه مسوح بقوله عليه الصلاة والسلام: «المجماء جبار يصي هدر» لم استمر الهدى من جعفرين كاملين حربة الفارسي يمتص من أرهاقه يسمع مثل هذا الهدى».

21 «ما أليما الذين آمنوا لا تدحوا بونا غير يوتكم حتى يستأنسوا وتسلموا على أهلها» «قيل نسخها آية: «ليس عليكم جناح أن تدحوا بونا غير مسكوبة بها مدع لكم» وكيف تطرق السج بين الأيمن» الأولى تكلمت عن نوت مسكوبة حتى تأنسوا وقسموا على أهلها والثانية عسر» «رب عسر منته بكل واحدة حكما».

22 «واد سمعوا القوم اعرضوا عنه» «وعالوا لنا أعماك» «ولكم أعماكم» «سلام عليكم» «مس العلماء من قد بها منوحيه بالهني عن السلام على الكفار» مثل هذا من العار أن يزوج في جسر المسوخات» «مجرد ذكره معية».

23 «قال يا سي أتي أرى في المنام أتي» «ديحنا فانظر ماذا ترى؟» «قيل نسخها قوله تعالى: «وقد ساء بذيح عظيم» «الذبح عظيم وأعظم منه ذواجه في الذبح والمسوح بسحائك اللهم وسحائك هذا يهين عظم».

24 «والملائكة يسبحون بحمده ربهم» «يستعفرون في الأرض» «قال ذهب من منه سخي والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستعفرون بلدن آمنوا حاص شفع العام؟»

25 «فاصع عنهم ومل» «سلام» «مسوف تعممون» نسخها آية العصال»

26 « هذا قسم الذين كفروا فصرح الرقاب
حيث اذا اتهموهم فشدوا الوثاق فاما من بعد واما
وذلك حتى تضع الحرب اوزارها » ، مشموسية
بأنه « عاقبوا المشركين حيث وحدتموهم » ، ولا
يحور أن يعادوا ولا يمن عليهم هديسان محموم لا
سحق بعد جوانه وادا سمعوا اسو اعرضوا عنه .

27 « حر هذا لحكم ذنبه على قوله تعالى : « لا
يهاكم الله من اتقن لم يقاتوكم في الدين ولهم
جركم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان
يحبوا المسلمون وانهم مسوح بقوله تعالى :
« فاقبوا المشركين حيث وحدتموهم » يقال لا يي جعفر
ومادا فعل بقوله تعالى اندي هو من تصام الآية :
« انما يهاكم الله عن الدين قاتلوكم في الدين واخر حوكم
من دياركم وظاهره على احراركم ان تولوهم ومن
سولهم فاولئك هم الظالمون » الا ترى ان القسرا
جعلوا دم مرتقين : مرتق لا يقتل في الدين ولا
اخر حو من دياره - وغريق بالعكس ايكون الحكم
فيها سراء ونهر السيف عن الاتقن لا يرى من
هنا وذلك : اللهم ان روح الاسلام برنة من مثل هذا
لاستتار .

مثل هذه الحرة والتدخل الذي ما عليه من
مرشد في توسيع دائره القول بالنسخ وقبح
عدا اهل الكتاب حذو اهل النمل واهله بالقد
الامر الذي اوحى الي عوان هذا المقال : « يسع
سمن من حكم » وشرح ذلك باختصار ان اولي
الامر من الكنيسة لم يلثوا الا قليلا بعد عهد تبهم
بني سلام والحواريين حتى فتحوا باب التاوين
والتوجهات لمصوص الانجيل بدافع المصالح الرملة
ودعوى مهيد السبيل لشر الذين يتعادوا من
اسير في هذا السبيل الى ان الحانهم الضرورة
الى عقد مجالس ثوريه تعرب بجمع الاساقفة
Los Conciles من اشهرها مجمع يعني Concile de Nicée
ومجمع القسطنطينة الاول عام 325 رانسي عام 381
لعت في مجموعها لا يقل من خمسة عشر مجسدا
حاروا فيها تلقب العقيدة المسيحية والرجوع بها
الى اصولها .

عبد الى الذاكرة انه كبر تقدم على مقال ذكرت
فيه نص العقيدة كما قررها مجلس سنة وما نجم عنها

من لاذع النقد من طرف مشاهير علماء القوم ومفكرهم
من « دمرو » و « فولتر » وسور دوني . . . انتعت
آراؤهم على ان كل ما عقده الاسقفية من المحال ما
رد الديانة الا بعد من تعاليم المسيح الصحيحة
وعتقد الاسقفية في عدد ما عدوه من المحامع هو
ما يرويه البعض ان سيدنا عيسى عليه السلام
من حملة ما اوصى به الله هذه الكلمات : « ما
عندتموه في الارض فهو معود في السماء وما حلتتموه
في الارض فهو مطول في السماء » كانه انزلهم بهذا
مزلته اعني درجة العصاة ، ومن اعجب واغرب مما
حاء في كتاب تاريخ الديانات اقدم : ان اول من
قال المسيح ابن الله هو بلسي Saint Paul

من اجل يهودي يقال به سوريل ، ومن خبره انه
كان يحسن بالعصية الرومانية فامطها وسيلة
ودريعة لاصطهاد المسيحيين لكن لما فش محاولات
تمسح ونال من ثمة المسحين ما سوع له التصريح
بن المسيح ابن الله ، حي الله لقرآن العزيز الذي
حذر البشاري من دسائس اليهود حيث يقول في
سورة المائدة : « يا اهل الكتاب لا تعبدوا : انكم
عمر احق ، ولا تبعوا افواه قوم ، قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وعصوا عن سواء السبيل » لكن القديس
كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعسى
ابن مريم » . وفي الحتام اسسمح رجال اعلم
في التصريح بهم بان من طالع امثال كتابي المجلس
وافوا ابن حرم وامثال امثاله استشف من ورائها
اننا نعشي على حافة بدشك ، لا بدو الله ان توفعنا
فيما احمر عليه اضلاء والسلام : نتقم ستم من قلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع الخ - حصوب اذا علجا
ان هالك من يقول : القرآن يسمح بالقر - . . .
والقيس والاحماع ولست بماليع ان قلت ان
القائلين بهذا اشبهوا من قال فيهم سبحانه وقال
المير لا رحو - . . . انك سراء عبر هذا - . . .
ولله الامر من قبل ومن بعد

في لي مع قرء « دعوة الحق » موقف آخر
اشرح فيه ان شاء الله ما وقر في صدري وسعت له
في هذا الموضوع وكل آت ثوب .

الرباط - ابو العباس احمد التيجاني

لم يكن القرآن بلغز قریش فحسب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- 5 -

تمه له حمير

لا نعي بذلك : ان هذه المعردة هدية او كبتة او حميرة لانزاع في انسابها الى اللغة التي ادخلها فيها او اتنا بجرم حزمنا فاجعلنا وحصل انفس على ان ننفذوا هذا الاعتماد بان معردة ما هي من لغة معينة لان عندنا حجة غلبة دامغة لانزل ادب شئت - واحد - يدان يقول ان من ابرجج ان هذه المعردة عسري صفت وانتشرت في اللهجة اهلالية وفيها استعملت استعمالا واسما بل ان يتساءل ان قرآن وضع عسريا ام لا ؟ العربية فصحة

وتظن ان اية سجل - وهذا العلم لاراد في مهلة - لا سيما في حد العالم العربي ان يقول ان هذه المعردة من اصل كذا ، ويركن الى هذا القول عطش ثم يفتي بان البحث واستقصاء

وحجة ان يقول المعردة « مفاليد » اسما بحسب مصدر احدث عنها ، لقد ادخلها في مع حمير لا كثيرا من النعوس القسما قدرا ذلك - لكن انحصار هو انها استعملت فقط في هذه اللهجة في وصف عسري ، سلس في سبحة قرينة في راس من حمير ، سبحة سبحة اعربى بقطر سبحة من راس في راس لا غير راس حمير

الحجة العلمية على ان ذليلة هذا وايضا حارسية كان اسيوطي اندي اعظم بالمعرب في القرآن اهلينا بالغ قد اغفل الاشارة الى « مفاليد » سواء في كونه « وبيع في القرآن عبر المعرب » الذي اسعدي احص ما طبع عليه في دمشق في مخطوط مصنف ابن الجندب الذي سبب اليه ان في كتيبه « الانصار في علوم القرآن » الذي عونه في « كتيبه » وقع فيه الى القرآن ، ظهر بانه اعرب « اعرب ابا اعين السيوط ذلك فقد اشار اليه الامام ابن كثير في تفسيره

17 - « مرض » الكائنة في الآية 32 من سورة الاحزاب ومعناها بهذه اسمة الزنا ، وواضح انه لا تستقيم معنى هذه الالة الا بالدلالة الحميرية لهذه الكلية ولقد فرغ عبد الله بن عباس بهذا المعنى الحصري وعرو ذلك بيت الاعشى الذي جاء به :
جاءت به راس يا عسي

بين معنى فليس فيه مرضي (1) ولا بد ان اسمة اي ان كلمة « مرض » مفروضة بكلمة فلت كما في هذه الالة كثيرة جدا ، ولكه في نظري على الزنا ، بل تعني في اغلب الاحيان شئت والتناقض وضعف الامس ، ويمكن ان تؤلف ما نحن سجاله ، تعالى يمرض قلوبهم اي يضعفهم ، وهذا لم تدخل ضمن الكلمات الحميرية الا هذه المعردة الموجودة في الآية 32 من سورة الاحزاب ، وغير مستبعد ان تقوم كلها حول معنى لا بعد في محمله عن معنى حصري الاصيل .

والعمل لذلك آية العرة رقم 10 التي يقول الحق سبحانه فيها : « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » ويعني عز وجل في قلوبهم ضعف ، زادهم الله ضعفا على ضعفهم .

18 - لفظة « عسري » الكائنة في الآية 60 من سورة الزمر التي تقول فيها الحق سبحانه وعساى : « عسري » السموات والارض والذين كفروا لله اوانت هم العاصرون » ومثله في الآية 12 من سورة سوري في قوله سبحانه عز وجل : « عسري » عسري » الارض عسري » من الله وقدره بكل شيء قليم » ومعناها بانه حمير فصاح اعتقد انه حين الان ابداء ملاحظة هامة عند ما يقول ان هذه المعردة هدية او كائنة او حميرية

(1) الانعان في علوم القرآن للامام جلال الدين السيوطي ج 1 صفحة 124 طبعة القاهرة 1368 هجرية

(2) المصدر المندوق - النوع الثاني واشلائون صفحة 136 من الجزء الاول

لشرح مفردة « مقسند » حيث أن : « وقس مقسند »
 ويقال مقسند واقسند والكلمة أصلها فارسية « أما
 أن تكون المفردة في الفارسية مثلاً : فهذا غير صحيح ،
 لأن نعرف الآن أن كلمة مقساح في اللغة الأعربية هي
 « مقساح » (2) وهي في حصة النصب ومنطبق بها

(2) Kildha ويدعى الريحشيري أن يبرهنه المفردة
 واحد من بعضه إذ أنه لا يعبر الأصل الأعريقي ، إلا لكان
 مفردة من أصله ، لكن العلامة أسماجل بن أحمد
 الجوهري صادف الصواب لما ذكر في الصحاح (3) أن
 مفردة مقسند أصله أو مقسند ، أما البصيص الأولي فهو
 الأصل الأعريقي ، وهو صحيح كما رأيت وأما النائية
 فهي البصيص العربية لكلمة الأعربية لدخولها عن أصل
 « مقسند » من أن المفردة من أصل عربي .

مفردة من الأصلية التي سألني وكان لابد من
 إيرادها قبل مواصلة البحث حتى لا يعرض عسماً
 معترض فيها سكتاً عنه ، واعتقدنا منا أنه معروف لدى
 أعلام الجاهل ، زد على ذلك أن المفردة التي دخلها
 « مقسند » هي أحفاد مثلاً ، قد سببها بعض
 « مقسند » من غير أن يكون أصله عربي ، بل أنه في
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من

« مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من

« مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من
 « مقسند » من أصله ، بل أنه في « مقسند » من

وعن معنى لكلمة في الحديث الشريف (مر
 فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) يوافق
 ما ذهب إليه .

20 - لفظة « مقسودا » الآية 25 من سورة
 البقرة ومعناها لغة حمير محبوساً ، لكن الإمام جلال
 الدين السيوطي الشافعي جعلها من لغة حمير
 وأوردتها في كتابه الإتقان في علوم القرآن (4) في السور
 السبع والثلاثين .

21 - لفظة « الساهم » الآية 21 من سورة
 البقرة ومعناها تقصاتهم بفتح حمير وقد سكت عنه
 حل المصنف بعد التساؤل ، إلا العلامة أبا القاسم بن
 سلام ، وذكرها الجوهري في الصحاح في باب بناء فعل الألف
 ويعني التلاشي ، وأضاف : « مثل لاته يبيسه »
 وهم لغتان حكاهما البريدي عن أبي عمرو بن العلاء (5)
 وكلمة « الساهم » عالم عربي ، مفسر عن أن « الساهم »
 « الساهم » في لغته ، فمعنى ذلك أن المفردة المعينة بالأمير
 « الساهم » في لغة أخرى عن لغة برشي ، وأما « الساهم »
 من هذا مبدأ للنحت عن الكلمة ومحاربة تحديدها .

واللفظة « الساهم » التي نحن بصدد الحديث
 عنها ليس على ذلك ، فقد رأينا ما قاله الجوهري
 في كتابه : وهو وحده كف لأرشادنا إلى أن المفردة
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وبصيص التعريف ما تقول ،
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في

« الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في

« الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في
 « الساهم » « الساهم » في لغة برشي ، وهو بمبدأ في

- 1- كتاب الجزء الثالث صفحة 354 طبعة القاهرة سنة 1374 هـ
- 2- ترانك النقة العربية صفحة 253 بيروت 1959
- 3- صفحة 525 من الطبعة المصرية سنة 1376 هـ 1956
- 4- صفحة 843 من كتاب الصحاح الطبعة السابعة
- 5- كتاب الجزء الثالث صفحة 460
- 6- الجزء الأول صفحة 135 من الطبعة السابعة أسكن
- 7- صحاح - الطبعة السابقة صفحة 241
- 8- كتاب صفحة 35 الجزء الرابع

— 26 — كلمة « رابضة » في الآية 10 من سورة العنكبوت ، ومعناها « شديدة » بفتح حيمر .

ذكرها الجوهري في « ربه ربا وربوه » بضم واو الفتح والكسر مع تسكين الباء في الجميع وربوه بفتح الواو . لكن صاحب التمام زاد لمعين هما : « ربوه وربوه » بضم واو الكسر (4) .

ومدبر — معنى هذه أسقطه في هذه الآية العلامة انباء بقوله « رابضة » .

ذكرت في الحجة البعثة ر عدد بفتح بيمه خبر هو 26 لفظة ، وقد تبين لي بعد أن نشر الجزء الأول من هذه الحجة أنني أخطأت لفظتين . أحب أن أضيفهما إلى أخطئهما معتبرا .

— 27 — لفظة « مدبر » في قوله تعالى « فسرلا كسم غير مدبر » ترجموها « في الآية 86 من سورة الواقعة » ومعناها بعد حيمر محاسن وله معنى آخر يشبه كونه كاسرا في الماء بفتح هذه القسمة .

أما المحدثي فجمعها من مادة دار وبشمل لذلك بقوله : « دار السلطان الرعية إذا ساهم » 5 . وعقد أنهم من ذات آية ذلك أن الجوهري جمعها في « مدبر » 6 .

— 28 — لفظة « أمام » في قوله تعالى : « وكل شيء أحصيناه » أمام مبني ، الآية 12 من سورة الأنعام ، في قوله تعالى : « يوم تلبس كل نفس بامامهم » الآية 71 من سورة الأنعام ومعناها لفظة حيمر « كتاب » .

وحدبر بالذکر ان انص على ان من انباء حيمر جوا « نامهم » في هذه الآية بـ بكتهم ، فليم به مدبر مسعود 7 . في سنة 33 عهده وعبد ابن كعب (8) التومسي سنة 29 هجرية .

هذه هي الالفاظ الحميمية الواردة في كتاب اللغة العبرية ، أرجو أن أكون وفقت في أحصائها ، واحتسب سرحها . وإذا كنت قد غفرت لغطلا ، وأسأت شرح بعض ما ذكرت ، فليكن عذري أنني أحصيت ما معتمدا على الله .

أكاديس : الراجي التهامي الهاسمي

كتاب الله العزيز التي وردت مئنة إلى المبرد المذكور .

— 23 — « انجبار » في الآية 7 من سورة الحاقة التي يقول فيها : « الحق سبحانه وتعالى » في القوم فيها صوري كأنهم أعجاز نخل خاوية « ومثلها في الآية 20 من سورة القمر التي جاءت فيها « سرع الدس كأنهم أعجاز نخل منقعر » .

— 24 — لفظة « وبسلا » الآية 16 من سورة المزمل التي يقول فيها : « الحق سبحانه وتعالى » « فعسى فرعون الرسول فأخذنه أحدا وبسلا » ومعنى الويل بفتح حيمر شديدة .

ويقول الأحقش أن « وبسلا » أخذت من الوابل وهو المطر الشديد . ثم وسع اللغويون استعمالها فتأخر حيمر وبسلا ، وعذاب وبل .

أما وبل فيمكن أن تكون حيمرة أو دخلت اللغة الحميمية في وقت مبكر جدا .

وأما أوائل التي ظن الأخفش أنها أعطت وبسلا فالاعتقاد عندني أنه وهم خطي .

وأما بعد عليه الآن ، هو أن « المطر الشديد » باللام الأرامية — وهي اللغة التي سادت بلاد أشرف الأدنى القديم حوالي سنة 500 قبل الميلاد — هو Yibol

مخ 1 التي أعطت في اللغة العربية « وبل » .

وما من شك أن مكسر الباء في أسد (2) الذي يضم عليه « وبال » متأخر ، شديد التأثير بها .

— 25 — لفظة « مرقوم » في الآية 9 من سورة الطعن التي جاء فيها « كتاب مرقوم » ومعناها كتاب مخوم بلغة حيمر وقد ذكره الحق سبحانه وتعالى في نفس هذه السورة في الآية 20 حين قال : « كلا إن كتاب الأبرار في عيين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم » .

ومن الملاحظ أن السيوطي أغفل هذه اللفظة حين يذكرها ولعل الذين نقل عنهم لم يذكروها . وأما المحدثي فيشرحها بـ شرح حبيب (3) لا يفيد شيا جديدا . وهو كتاب مرقوم مطور بين الكندية أو يعلم نعم من رآه أنه لا حرج فيه .

(1) غرائب اللغة العربية للآب وفائل بحثه السوسي صفحة 209

(2) الجوهري الصحاح ج 5 صفحة 840

(3) الكتاب الحمر الرابع صفحة 195 من الطبعة الثانية المذكور

(4) ولقد جمعت أكثر هذه اللغات على أعداد أنها تحل على لغة فريش انظر اللفظة 21 من لغة حيمر

(5) الكتاب الجزء الرابع صفحة 62

(6) الصحاح صفحة 2118

(7) Jeffery Materials For The History of the text of the quran صفحة 75

(8) المسند السابق صفحة 142 .

نقد مقال العوائق النفسية للتخطيط

للدكتور يحيى المدد في الزمالة

- 13 -

محض في يميني انحاء ، ويعبر من كل ، سطع .
«التحضير» ، غير حجاب لي ، لديه مسر
استحضر الأرواح على سر من يدى سحر دحت .
بدي من طبعه نثر على كل عن بـ
المحطات التي حصلت عنها هي من احباب واحبار

2 - اما الاستاذ «لودج» الذي لعنه العلماء
«ديون الطمة» فقد وقف امام الجمعية العلمية
الانكليزية وفعه الذين لا يحشون في الحق لومه لانهم
وترعى أخوانه ان يسموا عليه الاصنام بهذه المسائل
الروحية التي هي كقول : تأسر الباحث بعزائها
المدحة اسرا .

3 - ومثل هؤلاء كان حال الدكتور «تسمير»
الذي له الفصح المعنى في اعيوم الطية .

4 - والدكتور «حمس حلي» صاحب كتاب
«القنوب الصحي للأمراض المزمنة» الذي طر صته
في جميع اقطار العالم اطبي .

5 - ومنهم الاساتذة «اكسون» سماء
كلية اوكسفورد اشتهر بدارس الانكليزية .

6 - «سيرجون كوكس» العيسوف
المشرع الانكليزي الشهير .

7 - والاستاذ «باركس» الحيواني الانكليزي
الشهير . كل هؤلاء غير اشلاء من عالم الديـ
كلهم جميعه العلوم بتحقيق حوافر هذه «نيالـ
كما تقدم تفصيلا قبل قليل .

دوتكديده القراء الاعزاء آراء طائفة أخرى من
العلماء وتنتج تحاريم على اختلاف اختصاصهم في
العلوم ، واختلاف اوطانهم وشعوبهم . وانعد ما قفته
من من ، اني مسلم ، اومن بالكتاب والسنة ، ولجماع
الـ ، وامن كل رأي لا يفتض ذلك ، لا يرمي
اعتقاد كل ما أورده ها ، ولكنه ججة على اباديين
المعتلين الذين يزعمون انهم لا يؤمنون الا بما يلدوه
بمنح من محس

وقد ادرك هؤلاء العلماء ب عقله عنهم معتقوهم
وبالحواس خمس انفس ، لا يستطيع الماديون تكديـ
هذه اجمهرة من العلماء ، أو نسبة الوهم لها ، فـ
لهم من منجا بلجانن الله ، ولا يهرب يفرقون الله ،
والحق الملح ، واساطيل الخبيث ، ومن منعم بالله فـ
هذي اس صراط مستقيم .

1 - ومن اعائن بهذا المذهب الدكتور
«جورج سكستون» الانكليزي ، وبعد ركا من أركان
البهيم العلمية في هذا العصر ، وكان في مبدأ مسره
من اشد اعداء هذا المذهب ، وقد كان كثيرا ما يجرد
عليه عقب من لسانه مرعفا حتى كاد يفصاحه
الـ سحاب على شهادته انحس عند أولئك الباحثين
فحسني الكل بآثيرة ، لا سيما ومن يكن من الرجال الذين
يمكن اقناعهم شيء ، لانه كان مشهورا بشدة الاسعاد
والتشكك ، ولكن لامر يرمده الله ، حسب الله بحث هذا
الذهب ، فقل بحاول خمس عشرة سنة ، لا لمعتده ان
كان صحيحا ، ولكن ليحد الوسيله التجريبيه انـ
دحصه من منة - رمم انية - الا الاسعاد للمحقق
واعتماد ، وكب مقرا ، يفتقه عن نفسه بقول : اني

8 - وكان المتر «غلادستون» من كهنة
المعبد من بهذا المذهب ، قال في بعض كتاباته كما
هو مكتوب في المجلة الروحية « ادرس مشاهدات
الاسرار . فلذا وحده فيها غشا وتدلسا ، فها
سائر المصدقين بها ، واستخرج بي في مقدمتهم »

9 - قال النور «يامور» ، وهو السامي
المشهور عندي الاسرار من الساسة
لأنها تعني أكثر منها ، ونحن لم نعلم كلام هذين
رجس لاخيرين إلا لكونهما معدودين من
رجال علم

(١) - وقال العلامة « كرمي علي » لمقدم
ذكره ان شمس والحرية التي تكذبها هي
سبين العشاء بالاسرار من راء الا من حوله
الدين لا يحصل لديهم امدح على البحث و
الا بعد معدات ما يحسنونه .

١٠ - كتب الأستاذ الشهير « باركس »
في محله « تليس اوف انفسحشن انومولرب
سريع يوم » اي فائدة البحث في علم السروح
العصر . « لانه قبل ان يعتقد حقيقة الاسرار قرا
كل كتاب ألف لندفاع عنه أو في فضه ، وجدل كل
مكلم فيه ، ثم حرب مشاهداته بنفسه مدة عشرة
سنوات ، قال وبعد هذا كله استطاع ان اتكلم في
مشاهداته ، واخطب فيه تعلم ودراسة .

12 - وكتب العلامة « اجنت مورجان »
المقدم ذكره في مجلة « فروم ماسر اوف سري »
من معني اروح - قال : انا مفسح بضعة الاسرار
مما رايته بعني وسبعته بأذي ، اقتعا يحمل تطرق
اشك الى متحلا عندي ، وأن اروحيين لعل
الطريق الذي تقدم العلوم انطبعة ، وليس اصداهم
الا مشحسين من رندين وضع اعتقاد في
سمن - في .

١٣ - وكتب الأستاذ « الكرومول فارلي » الى
الاسناد الشهير « اتل » يقول : ان يدرس الان من
« لاسپوترم » ما كان قس اني عام ، اشعل الشغل
للعلافة ، ولو ترجم رجل من العارفين دلمارين
ديوني والاسي وانواقعن على حقيقه المشاهدات
الروحية ما كتبه رجال الماضي برائنا ان الذي
يحصن الان ليس هو الا حانا فدا من التاويج ،
لبوحة عني مقام أولئك افعلاء الاقمن لكونهم استصعوا
ان يرفعوا عن الاوهام الصبغة التي كانت سائدة

في زمانهم ، ويظهر لنا أنهم يوسوا هذه المسألة بوسع
هوف في اشكله لكثرة معلومات الحالية عنها .

14 - وقال القس « سون موزي » مديون
علم اللاهوت يند من يد معني الاسرار من عده -
هو وطائفة من رجال العلم معه قال : ان وصوم
وجود هذه القوة بحكمة معقل يرتكز على ما يأتي

١٥ - وأوضحها لحكم الخواص . به « تكلم غاليا
بعده بحديثا المسحضر . ج » هو الموضوع الذي
سكلم فيه على معلومات المسحضر غاليا ، « ثوت
استحالة اتاج هذه السائج بواسطة بعض في
سروا في حصا فيا .

15 - وقال الاسناد « كروكي » اخذ رؤساء
حبة اعلم والاكثوية : انا اقول بقاية الباطنة ،
كل ما رايه ، وكل ما ثبت لي بالحجارب المتكررة
المدققة - وان لا اقول : ان هذا ممكن ، ولكنني اقول
به من محقق

16 - وقال العلامة الفسيولوجي « اولاس »
مكتشف ديموس الانحباب الطبيعي هج دارون في
كديه امسي « حوارق اعصر الحالي » : لقد كنت
دهريا سري مفسحا يلهي تمام الاقصاد ، و
في في دعي ادني من سفي حدة روح
ولا بوجود عمل في هذا الكون كله غير المدد بروح
ولكني راي ان مشاهدات الحبة لا سال ، فابها
قهرسي واجبرسي على اعتبارها اشياء -
اعقد تسمها الى الارواح بعدة ملولة ، ثم احذت هذه
المشاهدات مكانا من معني شت شيك ، وم يكن ذلك
حقيقة نظرية تصوره ولكن يتأثر المشاهدات اسي
نس يلو بعضه بعضا بطريقة لا يمكن انحصارها
بوسيلة اخرى : أي يعبر ليسها الى الارواح .

7 - وقال الاسناد « الوحة » رئيس جمعية
العصف الأمريكية في مجلة « اس سيشك » ما انسي
من مدة وجيزة كان يشق على الامر كلما اقتكر في
اسي ساكون كاتب تاريخ مثل هذا « تدرج مشاهدات
الاسرار » ولكني اراي لا استطع ان احول اعتادي
بدون ان احط من كدي العقى ، ولا يمكنني استكوت
امام هذه المشاهدات انيقة ، لئلا اسب للحن لادي .

18 - ومن ضمن مشهوري اصغر هذا المذهب
الاسناد « تولسر » الفلكي الاثني اشهر المعدود
نادر ارمين في انباء ، اعنى هذا العلامة بالبحث فيه
ومعه الاساتذة الاسان المشهورون .

الطلب به الذي انعقد في سنة 1891، وبلا معه كان بها بانسر عظم و تعلم كنه ، قال منها مستمرا لاسبرترم ان بعد لعاصي من انبلس الماسدي اروحى قد قرب ان يهدر كنه انبهرت فواصل يبره غيره ، وبهذا يستصل الى ادراك سام عيسى وحده الطبيعة ، وان الاشياء الممكنة لا حد لها ، كما ان الوجود نفسه لا غاية له ولا نهاية ، وان الذي نعسه الا انه لا يكون شيئا بالنسبة لما غلبه صا عنه ، ولو اكتفينا بما كشفناه للان وانعقد به ، تكون قد حبا اصدس اوانجسات المعية

اجتمع في سنة 1893 عند لاسناد :

30 - « فترى » في ميلان الاساتذة

31 « الكسندر اراكره » مدير كلية الروسية ومدير مجلة « بيشيشين سودسان »

32 - والاسفند « جوفاني » مدير مرصد ميلان الفلكي .

33 - والدكتور الالماني الطائر انصيت اكارول دوسرل .

34 - والاسناد « الحلو بروفسور » .

35 - والاشبة « جيوزب جبروزن » مدير اسسبدي مدير « درسي »

36 - والاسناد الشهير « شون ريشه » المدرس بمدرسة الطب ، ومدير المجلة العلمية .

37 - والاسناد « لومبروزو » اجتمع كل هؤلاء العلماء ، ونجحوا المشاهدات الاثيرية في سماء غير محبة . وكانت الوسيلة « مدام اور بلاديو » فكتبوا تقريرا ، وقع برمه في سماء سنة 1893 من المحلة الروحية ، وفيه يشهدون علنا امام العالم بان كل ما شاهدوه من العوارض لا غش ولا تدليس فيه ، وان هذه المشاهدات جديدة بالدخول في سلك اسنادل العلمية .

نقدم قس يصنع صفحات ان الاساتذير « هيرلوب » و « هودس » وعدا بان كشفنا عن معنيهما في الاسبرترم وبنا للعلم براهير دامعة حدود الروح فعمل كلاهما ما وعد به . وانتد الاسناد « هيرلوب » فسرر مشاهداته انه قد فصحها بهذه العبارة : لا يمكن تعبر هذه المشاهدات بغير الاسبرترم . اي بغير تسبها اي ارواح الموتى .

- 9 « ولسر »
20 - « فيسبر »
21 - « شيسبر »
22 - « سريبي »
23 - « وسدت » .

24 - وكان الوسطة معهم « ملاد » المشهور بعد شدة البحث والتدقيق اعقد هو ورفاقه صفة الاسبرترم كما اعندها الوف غيره من العلماء . وبم بكد يتشتر اعناده بدنت المذهب حتى تصدى له الاثبات

- 25 - « فرحو »
26 - « غلسبر »

27 - « هكل » . وسرورا في سمسر الجرائد اصعبه ان الاستاذ رولر قد احدث وانعش . وكادوا يثربون على مقامه العلمي نابيرا سنا قيرور اليهم « زولسر » ودعاهم لمظرة ، ثم شر كتابته المني « اوراق علمية » است فيه بغاية الوضوح والدقة ، واد هو ورفاقه من الشاهدات الحسية ، لم سمع اونسك الاساتذة الا السكوت والابرام امام تلك الحجج الباطنة .

28 وكب الاسناد « شارن فوكسي » في كتابه المني « الوحي الحمد - الحاة » يقول : بعد افكر قدرته على التصليق بوجود الارواح ، صارت الحاة الادبية مهددة بالروال ، واحسن لمجمع الانساني من بعده بانه قد دحل في دور امن والانحلال الذي يجب ان يعقبه الحراب لتنام ، ولكن لما اشرقت في الاذهال هذه الفكرة الجديدة « الاسبرترم » وان لم تكن بين الحدود للان - حسب انغوس بفرر حدوث تعبير جديد في الافكار ، في انؤمسر الاسبرري العام الذي انعقد في لندن 22 يويه 1898 قام العلامة .

29 - « دوروشانس » وتلا بعده عنايتها « حدود الطبيعة » جاء منها « والحاصل فان هذه المشاهدات ابحارفة للعادة ، والتي يتخبط الطق بها رجالا يحسبون انفسهم علماء سجنهم الكثير او الفنس في بعض افروع البسمة ، بسب هي بالنسبة سا الا اسنادا للمشاهدات التي راياها بانفسها ، وصار التث فيها من عين مشحلات .

وقام الاسناد « بودج » الرماضي الشهر اندي بجر به الانكليز في مؤمسر جمعية تقدم لعلموم

[illegible]

٤٠٥ - وصف هذه النسل
من جد + جد من عمي إلى ناس حقيقيين
من، يمدني بين هذه الطواش نتيجة أعمار المولى .

وحد في صحيفه 406 - الامر لا يمكنني ان اقول
 ان بي بي سي شك او رسا في ان مراني الممسه
 هو تكلم عند في الاجتماع لمقدمه ، هي حقيقه
 عسى لاسمحوا من بي بي سي هي عا هم ، في بي بي سي
 لولا احباء بعد تلك الاستعجاله التي سمعها نحن
 مرثه ، واتهم بواسفقه جسم مدام « بي بي سي »
 بلحد يعرف من ماسره اما نحن انفسه سمى
 انفس احباء .

39 - اب الدكتور « جيه » المؤلف الرئيسي
الطائر الصبي ، ومعهد الأستاذ « دستور » في
مستشفى الديعة ، جيه ايه سحت في الأسترم
مستشفى طوبى . وله في هذه المسألة كتابين حيلاب
جيدا ، أحدهما اسمه « الأسترم » والاخر اسمه
« تحليل الأشياء » ظهر الأول في سنة 1886 والثاني
في سنة 1890 .

احفظ هذا الدكتور في محض الاستمترم حله
لا يسي منه فدهن بصر فيه ، حرف بصره
حارب غير عهد من به يكن على شاكليه ، ثم اعاد
كتابته المذكورين على التعاضد ، فصرى لمطالع انهما
في به خص به شحنة الاحمره الا بعد مـورد
عظـ من كمه بضمكته ودميه بصره .

و را تصحیح کرده بطبع در سال ۱۸۸۶ تجدید
 آنه لم يكن لذلك الوقت جامعاً علي ابن هار القاضح
 بحدود الروح ، ولو كان فقرة « آمادي » قد تحو عن
 مركزه بعد . و قد مر في آخر مقدمه بعن عيسى
 رؤوس الانتهاد باننا اول ما يلنا درس هذه المناجحت
 البعية ، كما لعقد من صميم فؤادنا باننا امام عالم
 من خالات و ايعمل بحسب علما كشاف السار عنها

وخلصها . وقد صار قلب كيرال من الرحمن متخلص
من عدة أفكار « أي فكرة كيرال حاليات وأما قيل » .
« ولكنه مع اعترافه ، بأن من عذاب الاسترجاع
بسبب حالاته ولا أحسن به يحصل على الرهاس
لجميع مخلوقات الروح ، لأنه حتى عذابه عقوبة فيستريح
أدب يفكر ويؤمن كلاً من كل هذه الأمور المذهلة
بشيء لا يمكن تفسيرها بمعرفته ، شيء نفس الذي
يعتقد لا شيء من نظريته عن نفسه ، الموت بهذه الطريقة
بنيات الإنسانية المتركة أبقية .

ولكنه لم يحس أمام صعوبات هذا البحث ، ولم يكف بهذا أبداً في المسكك ، بل مضى للأمام بقدوم المدح ، وشب نحاس ، ثم كتب بعد أربع أشهر كتابه الحل المسقى « تحليل الأشياء » فصرح فيه بمقلده حيث قال : « في جنات الجسد » أي في الجسد لا روح فيها ، وظهر في جميع المسمي وبحس « يمكن بكل سؤال أن يرى شحاً من سريره قد مات مد رمان بعد و قريب فيظهر له عداً وتكلمه .

مع يكلمك سريره خاصة التي لا يعلمها غيرك
ويرى أن سريره به سرور وم قيس ، وإن له قلسا
بحق ، ويمكن أن تأخذ صورته القوتوضفية ، ويرك
لث شكل هذه ، بل وشكل دأبه يالجن . كل هذه
الأشياء القوتوضفية والحبيبية تبنى بت برهاننا
محسوسا دأضا على أنك به سر دنك في الحلم ،
بل عظه .

ولنصف لك هنا أن هذا التبريل يحصل
بواسطة الأرواح العاملة على قوة الواسطة استعارة
منها . فثب من هنا لدى اعلية الذين رأوا هذه
الآثار الخارجة انحصاراً بحضور الواسطة ، فان
هذه المربيات تحتوي على الرهان المفهم الذي لا
يتجس على مثله فذ . فان أرواحاً مدركيه
ومبردة ومخلدة بعد الموت .

بعد الموت يجد الإنسان نفسه في عالم اسمه
«ما بعد الحياة» في حالة لبس في الحقيقة إلا قسمة
الكاملة . أما هذه الحالة التي يعيش فيها الآن فليس
إلا حالة وهمية ولا تقوم بدون فائدة .

وإذا أراد المذلل أن يحقق من حذف
هذه المشهورات ثمة ، فإنه يستعمل
سرعة ، وهي له نالغ بما فيه من معنى
اعتقاده يعزى ويستند على قدر ما تكون أخطاه حارمة
ومكررة ، وبو كانت هذه الرئيات باظه لحصل عكس
ذلك .

توضيحات لتقدم

كتب ما تقدم من تأثره أعزاف ، وحرانه مرارا
مراتنه وأصعب لا يحتاج إلى شرح إلا قول الدكتور
حيث في كتابه الأول « الاستمتر » : أن الموت بهت
الحرية للذات الإنسانية المدركة الباقية أنه يعنى
أن الدكتور حبه لم يحصل على نتيجة تامة عندما
الف كتابه « الاستمتر » ولم يتم هذه الرهان القاطع
على الموت يعطى الحرية للذات الباقية المدركة .

بار قلب : كيف تصور أن الموت يعطى الإنسان
شئاً ، والذي يظهر لنا أنه يسله كل شئ ، فأنجرب
إذا كان الروح مستقلة بوجوده قبل الموت ويصله
وحالده لا تنفى بمكنت أن تصور أن الإنسان في حال حياته
تكون في أسر وقود تراسة منها حاجته إلى العشة
إلى المكان والزمان والقداء ، ومنها خوفه على حياته
وعلى حبه من المرض والموت والمصائب انتهى بعض
عليه عيشه ، فإذا مات تحرر من تلك المخاوف كلها .

ثم إن كثافة أنجيم الترابي تصبى معلوماته ،
وتصعب عنه فهم الحقائق حتى إذا حضنت الروح من
الجسم الترابي يعود لها صفاؤها ، وتذكر حقائق
المعلومات بدون تص ، وتكون اتصالها بحاقيها ، وبالعالم
المعوي تان ، وترتفع عنها الحجب . وأنشد علماء الزهد
في هذا المعنى :

سبت أسرى ظرا وانه محجب
فكيف بمن يهواك أن راس الحجب

وأصبح محبوب القلوب بأسرها
ولا درة في الكون إلا لها قلب

وقد ثبت الدكتور حبه بعد دراسة أربع
سبب أخرى أن الموت بهت تفت الحرية للإنسان على
أكمل وجه كما رأيت .

قال المحقق نعمان جبر الدين ، الشهير باسم
الألوسي استنادي في كتابه « جلال العبيد » في
محاكمة الأحمدين « ص 148 .

اختلج بأس يصف في الروح من موت . لا ؟
نعم صفة من لها لموت ، لا به نفس ، وكس
نفس دائمة الموت . وإذا كتبت الملائكة بموتون ،
فالأرواح البشرية أولى .

وقال طائفة : أنه لا تموت ، للأحداث الدالة

على نعيمها وعذابها بعد الفارقة إلى أن يرجعهم
الله تعالى إلى الجسد .

قال في روح المعاني : وأنصوب أن يقال . موت
الروح هو مفارقتها للجسد . فإن اردت بموتها هذا العذر .
فهو دائمة الموت ، وإن اردت أنها تمدم وتصمط ،
فهو لا تموت ، بل تبقى معروفة به شاء الله تعالى .
ثم تعود إلى الجسد وتبقى معه في نعم أو عذاب أيد
الآدين أه .

والروح معار آخر ، ليس هذا موضع ذكرها ، من
أرادها فليرجع إلى كتب الفيزي . والله سبحانه
وتعالى ولي التوفيق . أه

وقد احاد الرقي أبو على ابن سيب عبيد
بلاسة الإسلام في تصيدته العنية فوصف الروح
وصف دقيقا جدا يطريق الأثرة . أنقل هنا
بعض أبياتها . قال رحمه الله تعالى :

هفت اليك من المحل الأرفع

ورقبا ذات تقرر وتصمم

محجوبه عن كل عقله عذب

وهي التي سموت ولم تهرقع

وصب على سر أسد ورمع

كرهت مرفك وهي ذات تفجع

أعت ومب أسد فما وأصت

الف مجاوره الحراب ليلع

وأظها لب يهودا بالحمى

ومنازل بعراقها لم تسمع

حتى إذا أنصت بهاء هبوطها

عن سم مركزها بذات الإحراع

عنف بها نساء أشعل فصحت

من المدام وأطلول الحضرمع

تكي وقد ذكرت عهدا بالحمى

بمدامع همى رسم تنطمع

ويظ - حفة على أسد انتهى

درست تتكرار الرياح الأربع

اد عاقها الشيرك الكشف قصدها

نقص عن الأوج لفسح المربيع

حتى إذا قرب المسير عن الحمى

وقتا الرحيل إلى الفضاء الأوسع

سحمت وقد كشف العطاء فأبصرت

ما يمس يدرك بالعيور المحمص

وغدت تعرد فوق ذروه شامق

وأعلم يرفع كبل من لم يرفع

وأخرج البخاري ومسلم عن حديث عماره بن
الضام قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه ، فقالت عائشة أو بعض أزواجه : أت
لنكره الموت ؟ قال : ليس بذلك ، ولكن المؤمن إذا حضره
الموت يشرب صواب الله وكرامته ، فليس يحب الله
مع إيمانه ، فأحب لقاء الله وأحب إليه لقاءه ، وأب
الكافر إذا حضر شر بعذاب الله وعقوبه ، فليس شيء
أكره إليه مع إيمانه ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه ،

قد أتممت التفسير في قوة تعالى ، قالوا ربنا
 اله ، أي وحدوه في ربوبته وعبادته ، ودعائه .
 وأربعة أبيه وأربعة منه ، والاتحاد اله وحده
 لا شريك له في تعريج الكريات وفناء الحاجات .
 ثم استقاموا « على طاعته وأوسع سنة رسوله
 » تتول عليهم « للآفة » عند موتهم يبشرونهم قائلين
 لا تحابوا مما تقدمون عليه ، فكنتم مقدمون على سعادته
 لا حد لها « ولا تحزنوا » على ما حجب من أهل ،
 قاله بحلمكم فيهم « وأبشروا بالجنة التي كنتم
 يعملون » في كتاب الله وبالحق لأن رسوله صلى
 الله عليه وسلم « مع أوليائكم في الجنة الذي وفي
 الآخر » معاد رب الآفة به راسخ به المؤسس في
 حياته الدب يشعرون ويسمعون له ، ولئن برأوا معه
 بعد موته بأفئونه ، غير أنه لا إبراهيم إلا بعد خروج
 روحه حين يصب سلطان الروح على أحمد . أب
 بعد أبوت فنه يشاهدكم عيان دائماً « ولكم » في
 الآخرة كل ما تشتهي أنفسكم ، وكل ما تريدونه
 أكرم وصيامة من رب عظيم المعرفة وأوسع الرحمة .
 تنهى تعبر الآفة

وروحان وجثة نفيم . واما ان كان من اصحاب
اليمين : فليظلم لك من اصحاب اليمين . واما ان
كان من المكابرين الصالحين . فليقرن من حميم
تصبه حميم ، ان هذا لمرح حق اليقين . »

قولا : هلا ، ان كنتم غير مدينين محكومين
ومحرسين - كما توقعون ايها الكفرة ، ترجعوها ، ان
يردون الروح وتدفعون عنها الموت ، ان كنتم صادقين
في وعظكم انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء ، ولا حياة
بعد الموت . فما ان كان ، اي الميث من المفرنين اتين
لسامعين من الاصناف الثلاثة المذكورة في اود
لسورة ، فروح ، اي قلبه راحه ، وروحان ، اي بذن
كرهم ، وجه نعم ، ايها ، لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر .

و بعد ان الابن الروح بعد الموت باقة خالدة ،
 اما في عيسى ، واما في جميع ، وفي القرآن آيات كثيرة
 تدل على هذا المعنى . وقد توصل العلامه بطرقه
 الخاصة الى بقاء الروح وعودها بعد الموت ، ولكن
 ما توصلوا اليه بالسمعة الى ما جاءه رسل الله
 في بحر . فالحمد لله الذي احق الحق وارسل
 المخلص ولو كره الكافرون ، بل ان على قلوبهم
 كسايا يكتسبون .

نظرة في فيجدا الآداب والعلوم

أحمد محمد العبدالكوي

- 10 -

الجامعة التي يتسبب فيها المعاصي بصفه نكر السين
ومقصي انضم في تسيه ان تكون هي ايضاً مضمومه

(252) وفيه ايضاً تعريف بالسراج السجاوي قال
فيه انه قيد حنفي عاش نحو (1200) يحيي في القرن
الثاني عشر وكان عارته لا توري ذلك ، ولته
سعد ساد ذرة المعارف الاسلامة التي يعن فيه
وهي قولها : « لمع بحمه حوالي عام 1200 م » فجددت
تاريخ ظهوره وبس ان امراد التاريخ السلاوي لم
قال الحمد : به امراض السراحة في احكام الاث
في ساد لا بعد واحد بر دة و ر حة
عنه ساد في حقه كة ر حة ساد ساد
ر فعي ، قد سعي ، ساد ساد ساد في ر حة
الذي عني من ساد بشفحة عن ساد ساد
حده . انار ساد في امغرب عاصمة بلاد تافيلالت
وك ساد به من عارة الدائرة كمد هي ولم يحوراه
و ساد ساد في بلاد ساد ساد ساد ساد
و ساد ساد ل ساد ساد ساد ساد ساد
ساد ساد ر فعي و ر حة ساد ساد ساد
ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
و ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
ما ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
بلاد المغرب فان ذلك ليس بصحيح لانه يشبه السجدي
سجدي ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
هذا ساد على ان السب الى المغرب لا يكون به ساد
السط ، ولعن هذا ان يكون ساد عن المعصري

حرف اسيس

247 في ص 244 ، عن ترجمه للشيخ سالم
اسهوي الفقيه المالكي المعصري لم يذكر فيها تسيه
اندي يعرف به وهو اسهوي وابدا افصر على تعريفه
بسنم بن محمد وهو لا يعرف به ساد
248 ، في المكان نفسه ترجمة لعبد الحكيم
اسبالكوتي ، حرف فيها تسيه الى السايكوتي وهو كذا
ذكره ، به الى سالكوت بديه بلهيد ، وافصر على
ذكر رسد به في تحقو بحث لعلم قال انها مخطوطة
في برلين ، مع ان به كتاب مهمة مطوعة تعتر من المراجع
الاسية في اندرانه العبد كحاشيه على اصول وحاشيه
على شرح القطب للشعية وغيره

249 في ص 247 ، عن حرف برانس امبارطين
المعروف في طحة حده به انه يواحه في الاندلس
موقع طرف اخر وحواف هذا الاسم اطراف الاعتر
250 في ص 247 ، عن حرف ساد ساد ساد
ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد

الذي عن لعبد ترجمه بساد حده
سادي ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
ان به مضمومه في ساد ساد ساد ساد ساد
و ساد في ساد ساد ساد ساد ساد ساد
ان مضمومه ساد ساد ساد ساد ساد ساد
ان ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد ساد
وحاشيه على شرح البطر وغيره ساد هو سادول لا
افصر عنه السجد ، وذكر به هذه الترجمة قريبة

255 (في ص 250 ، ع ١٠٠) تعريف سي صراح
اعرابهم فان فيه اهم فيلة عاشت في غرامه في ارس
ثم والصواب ان يكون ارس بدل منه في في

256 (في ص 251 ، ع ١٠١) تعريف بصير السراح
اصري وذكر من كتبه زهد البودان والمواب صاف
سود

257 (في نفس اسكان ذكر مديرة رقتة
الاندلسية وعصها بكر اسين وضع ابراء مع بشديها
والمعروف فيها فتح اسين وبراء مع التحصيف وبلغها
الاساسي Saragosta يودن بذلك .

258 (وذكر ياترها برقوقه قاعدة مقنية مقبولة
بكر اسين اصلا وهي بالفتح في الطول العربي

259 (وفي نفس الصفحة ع ١٠٢ ذكر مدينة صروح
لخطها بضم اسين وهي بالفتح ، قال في معجم البلدان
، فعول فتح اونه من السرج وهو من ابية المصالعة .

وذكر حجاب السروحي بطن المقامات الحريرية
بخطه كدبك بالصم والمواب انتج

260 (في ص 253 ، ع ١٠٣) ترجمة سي صرافي
قال فيها اولاً انه صرافي سي ، قلنا : في
القول بان حروف القراء معلومة وان الحسب فيقول
في العجم اساع الاسباء ، عن موسى وعيسى ومحمد عليهم
السلام قدوا كان سي لان هذه الأقوال ليست من مذهب
هل السنة والوارد في السنة ان المتحاربين في الله
بطلهم الله بطله يوم القيمة ، ولكن لا خصوصية بهم
بدل ذلك فان حصلا اخرى كثيرة تناهز المائة قد ورد في
السنة ان اصحابها بهم هذه المزية ايضاً . ثم قال امسحده
« وقد لامة احمد بن حنبل عني بذلك الاقوال » وهو صحيح
ما سب ايه في حروف القراء ان لما اقتصر ابن حنبل
على لومه بدعيته وجره ، كيف وهو الذي اسحق في
هذه المسألة اند الامتحان وغير رضي الله عنه وسم
بترجيز عن عقيدته ، علي بن النابت عن الامام احمد
هو انه كان يحف سره بالشيخ المعروف طبيب المعظم
كالمسك فذلك من حاله يس غير . وقيل بلغه عنه انه
قال ، « ان الله لما خلق الحروف مجتنب الله ، قد
« تفروا الناس منه » وهذا ليس معه حجاب القول بحقق

القراء او حروفه بالذات ، واحد هو شيء مما يطبق به
عقوده في بار (فيه ولا) بل له من لسه ، فهو الذي
الامام واجر بنقير الناس عنه من اجده

وعلى كل قضا مقام هذه الأقوال الشاذة في ترجمه
محصرة لا تعني ثلاثة اسطر من احد عمودي الصفحة
الواحد من النسخ ، ان في ترجمه السري السطحي من
بعضهم والاحوال ما يقتضي عن ذلك ، وهو شخص
احمب الامة على صلاحه ووسوخه في مقام المعرفة
وكان اماد الخبذ شيخ الصوفية ووجه الذي رباب ، ورو
ثم يكن من باث على تحرير ترجمته وركيزها على
ركرما الا تحجب التفسير بين ما جاء في اولها من انه
صوفي سي وما تستمره من الأقوال من الابتداع
ومحابة السنة ، لكان ذلك خيقا بصاحب المسجد ،
ولكن هل يدرك حضرته هذا ؟

261 (في ص 254 ، ع ١٠٤) ترجمة سي كلاء
سعد حروف في سون اعدا ر بحري في
آب حاصيه مديرة وس ورس صحيح سي مدني
، صحيح ر حاصيه مديرة وس ورس صحيح سي مدني
مديرة وس ورس صحيح سي مدني
لام مديرة وس ورس صحيح سي مدني
ح لامة

262 (في ص 254 ، ع ١٠٥) تراجم لافراد من ان
عبد مو رعد والجار والمجر امي السعد وسواهم
صعد اسماءهم جميعا طبع السن ، اما ان يعود فمس
صطهم الاستاذ الركني في الاعلام الا بالفتح وسمو
اعرف بهم ، واما ابو السعد فهو الصم اصلا على المعروف
والمطروق به بين العلماء

263 (في ص 250 ، ع ١٠٦) كتب اسم مديرة صرو
بدس وهو من حطب الترجمة

264 (وفي نفس المكال كلمة عن ابني بفين بن
حرب قال فيها : « عاني انبي وحاديه في بدر واحد »
وايو معان لم يحضر عروة بدر كما هو معروف ان كان
من اصحاب البير لا من اصحاب التبير ، ثم قال : « د
خاسا من الحسب الكبير الذي رُحِف لِحِصار المدة
في رصة موشة » وهذا حكا واضح فهو كنه بيت بالذات

وانما هي باطراف الشام، وطاهر انه يعني عروة بن جدوى
او الاحزاب كما تسمى ايضاً وهي التي حاصر فيها ابو
سنان المدينة، وراى المسجد فاثلاً : ثم اعتزل الحرب
وصالح محمداً في معاهدة الحديبية وسلمه مكة، وابو
سنان لم يسلم مكة للنبي (ص) بل ان النبي دحجها عوة
ولم يكن ذلك في معاهدة الحديبية كما ينسب به كلامه
بل بعدها بمسنتين

(266) في ص 258 ، ع ل ترجمة للناصري صاحب
الاستقصاء اقصر فيها على وصفه باللاوي ، هكذا كما
فعل الكتاب الاوربيون مع ان نسبة الذي يعرف به هو
الناصري ، وذكر انه اسدي في ناليف كتاب الاستقصاء الى
المراجع الاوربية ، وهذا ليس بصحيح على اطلاقه ،
فانه اما فعل ذلك في تاريخ الفرات اعلمه المتعصب
بالحروب الناشئة بين العرب ودولتي الاسد والبرغال
الذين ليس له ، وعلى نطاق محدود في بعض الكتب
الخاصة بذلك العهد ، بخلاف ما يوجهه كلام المحقق
من ان تالف الاستقصاء كان بالاعتماد على تلك المراجع ،
فالعادة فيها ايهم ولو قال : استناد في عايفه من بعض
المراجع الاوربية وكان اول من فعل ذلك من مؤرخي
العرب لاصاب اصواب وانصف الرجل

(266) في الصفحة نفسها ع ل ترجمه سلطان اسحاق
قال : انه رجل اجتمعت عليه آراء اهل الحق او مذهب
اعني النبي . فعلوا انه عاش في القرن 4 ، واليه يرجعون
في معونتهم ومعتقداتهم ، وهذا الكلام يريق طائفة اوله
فلو كان هذا الرجل ممن اجتمعت عليه آراء اهل الحق
ما كان بعده لدرجه من السكارة ، فلما قال كما في
اثرة المعارف : « حصه منه في معتد فرقه » من
الحق (او ما يعرف بمذهب اعني ع ل) المقصود
ما وقع في كنهه وحصوله من اسباب في حيزه
حسن يرى . هذا رجل اجتمع عليه آراء هذا الحق
شكك بالعرفت الذي يجمع اهل الحق في كل
من ومكتب . مع انه غير محقق التاريخ ومحاب
طموح ومعتقدات خاصة ، والعجب من المؤلف كيف
تكتب العريف بها ومن عاداته ان يحدد كثيراً من الاسماء
المعرفة من اجاته ، فيقول في الخند مثلاً : جند ، ومرو
ثا : انه قال في محمد الشيخ الامر : شيخ الامر ؟

في ص 258 ، ع ل ترجمه للناصري صاحب
الاستقصاء اقصر فيها على وصفه باللاوي ، هكذا كما
فعل الكتاب الاوربيون مع ان نسبة الذي يعرف به هو
الناصري ، وذكر انه اسدي في ناليف كتاب الاستقصاء الى
المراجع الاوربية ، وهذا ليس بصحيح على اطلاقه ،
فانه اما فعل ذلك في تاريخ الفرات اعلمه المتعصب
بالحروب الناشئة بين العرب ودولتي الاسد والبرغال
الذين ليس له ، وعلى نطاق محدود في بعض الكتب
الخاصة بذلك العهد ، بخلاف ما يوجهه كلام المحقق
من ان تالف الاستقصاء كان بالاعتماد على تلك المراجع ،
فالعادة فيها ايهم ولو قال : استناد في عايفه من بعض
المراجع الاوربية وكان اول من فعل ذلك من مؤرخي
العرب لاصاب اصواب وانصف الرجل

(268) والطامة الكبرى به هي العمود نفسه ذكر
السعيه بكر فكون كما منبها وعرفها بن علي
« يدعى يعرفون (كذا) ايضاً بصاحب السلف الصالح
بمسكون باسمه وسيدان كل تحديدها « اشهرهم
ابن تيمية ، ومهم الوهابيون في الجزيرة ، « واهل
الفران » ، واهل الحديث : « وانفرايسون » هي الهند
فما ادري ما هذا الخيط ؟ ومن اي امره اعجب ؟ امر
جهله حتى يحكمهم اعريب ، ام من اتقاه نفسه بشي
هذه الوقاحة فيما لا يحسنه من الكلام على السنة والبدع
حتى وقع من حيث لا يتصور في اثمه اعلم انه ر
« السليس عموم »

ومع ذلك فان كتابه ينشر ويروج في بلاد الاسلام
وهو مشحون بهذه القصائح التي تستوجب طرده وعدم
تداوله

(269) وفيه ايضاً تهريف باي سلمه الحلال مبطل
يكون الآلام وهو يقتضيه

(270) في ص 261 ، ع ل ترجمة لمسبك من اسماء
الناظر العداء المعروف ، صط اسمه بفتح السين وهو
يضمها على صورة المصغر ، وكذا السكة اسم ابيه هو
بضم السين وفتح اللام وقد عطفه خطأ بفتح السين

(271) في ص 266 ، ع ل تحت عنوان « س » ذكر
انه اسم بعدد كتب في الحديث اشهرها من ابن حبل ،
وكتاب احمد بن حنبل يعرفه بلسان لا غير ، ثم قال
واين مائة واي دود والبخاري ، وكتب البخاري
يعرف بالصحيح لا غير ، ثم قال واليهقي والترمذي ،
وكتب الترمذي يعرف اكثر ما يعرف بالجامع لا يس
ثم قال والدارمي ومالك ، وكتاب مالك يعرف باسمه

العلم : المبرط ، ثم عاد ومسلم والثاني ، وكنت
عندم يعرف انما بالمصحيح لا غير

سهيرو (وفي عن من هذه الصفحة بحرف السج
 مسم سهيرو يشعني ان سويث لا يعرف به وير
 ميلم بن محمد الذي ترجم له في هذا الحرف بدون
 نسب

۲۷۰) عی میں ۳۶۷ء ح ک ترجمہ لنگھل بن عادیل
انکسب المعروف قتل فیہا من مؤلفہ تعلقہ و عمری
علی سو گلیہ و دمہ و ہی تعلقہ و غیرہ

(٣٧٤) في سن ٦٥٠ ، مع لـ نحب توجدة احمد مودة
الحرى عبط الحرى يكسر العم وهو بنعمه ، به اى
مء من كتب س و نى ، من بنعمه ورس اى بنعمه ،
يقال ان له بنعمه الادباء الاكياس في معرفة بنعمه ودي
فاس ، وبنعمه له هذا لكتاب هو البان ابن مودة ولد
احمد قبصح

(٦٦) وهي نفس الصفحة ، ع بي برحمه اسوس
قال مدينة وجرافا في توس ، وهي مونة لا سوس

276) في ص 271، ع ٥ ذكر سوق اهراس من مدن
البحر ب قيسما سوق اخر من بلادها وهو خطا في
جمه

277 في ص 74 ع 11 اعادة ترجمه عبد الحكيم
ابراهيم بن علي العناب في سنة ١٠٠٠ هـ

حجة الإسلام في أمياد عارم الدين

الشيخ محمد الماثل بن عايش
معلم كلية الشريعة وأصول الدين - تونس

وعلمنا ابصرت عينك ذا لعب

لا ومعناه ان هكرت في نفسه

اعني علم اصول الفقه على وضعه الجديد الذي وضع
عليه في كتب الفلاني وامام الحرمين .

وقدر ما قرب منك ما بين علم الفقه وعلم الكلام ،
والف بين الفقهاء والمنكلمين ، فانه قد باعد بين علم
لفقه وبين العلوم الاسلاميه الاخرى ، التي لم تصد
جلها بعلم الكلام ، وكاد ان يحيد بعلم الكلام عن المعاد
التي بدأ بها اجلها ، وهي غاية امدح حكمة عقلية
جديدة : تقوم منهاج الحكمة العلمية التي جمعت الثقافة
الاسلاميه طرفها من العرب والشرق .

فما كان الاسلام لسجد من الحكمة انقيمية آتة له
ولا يعطيه آتة من نفسه ، وهو الذي جاء بمصلحا
لحده - وبمبدا عيب

وان قد نقل المسلمون الحكمة في بغداد ، وجمعوا من
قنوها ، وبذاهبها ، وانحائها ، ما لم يجتمع لها من قبل ،
ولعمريها ، وعندها ، واحصوا سببها ، وجودها
تصنيفها ، فلم يلعبوا بكل ذلك ما يقتضيه طبع الكيان
العكسي للاسلام ، ولم يربطوا النظر في الاسلام بقوتها
الا ضطرابا وعشوة على عرشها .

وكما أحدث المنكلمون في الاسلام ، حين ارادوا
توضيح الحكمة المستعارة ، ازمه في التفكير الاسلامي ،
فان المنكلمين في الحكمة ، حين ارادوا توضيحها بالاسلام ،
وتعريبها بعباراته قد احدثوا ازمه اخرى .

فالكندي والماراني ، وخوان السبكي ، وابن مينا
ما ملهم الا من علم بحكمته حول الدين واسرارها ، وكشاه
في الدين ما لم يكن يعرف ، واتي الى الحكمة بما لم يكن
معهودا ، فما اعصر ذلك في نظر الحكماء الا حشوا
بالحكمة ، وفي نظر ائمة الدين الا تفصلا عليه وذلك ان
ما وصف به هذا العمل من سر .

ذلك هو البيت السائر ، الذي لم يكن يجد له من
بحر حق حقيقي اكبر مما وجد في المعالي وكتابه . فان
لمطر في الاثر الذي أحدثه الغزالي بعلمه وقلمه ، ومقدار
ما استبد به واقع التصور الاسلامي في الاربعين
لقرون والسف انتي سقطت ميلاده ، ومقدار ما أحدث
من اثر في النسخة القرون التي انت بعد وفاته الى اليوم .
سكن له الحق كل الحق في ان يثمت « بعنه الاسلام » .

وان النظر في ذلك الاثر المتولد من قام الغزالي
وعلمه ، المتناول ما تبعد من العلوم المتصلة بالاسلام
تجاوز التقريب والتأليف ، حتى اخرج من موضوعها
بذاتك عائدة على جميعها ، تنصر بالعائات ، وتكشف
عن اسرار الحياة ، لخصي ، من يوصف العلوم قبله كما
لمح الى ذلك بكومها « مواتا » وان يعتبر ذلك لاثار
« احب لعلوم الدين » .

فان من تصور مقام الحكمة الاسلاميه التي ابتدأت
بشاة علم الكلام ، واكتملت بالعبور الذي علمه علم الكلام
على يد الامام الاشعري يوتن بان تلك الحكمة أصبحت
من مجموعة عناصر الثقافة الاسلاميه ، بمنزلة الحكمة
العباد وحكمة الحكم ولكنها بقيت معلقة متوترة ، تطلب
ان تتناول مواضيع النظر التي دعا اليه الاسلام ، وهي
مواضيع الفكر الانساني عامة ، لتتحد لها منها متصرها ،
ويعطيا من نفسها مستقدا . فكان العمل الذي تقدم اليه
اشعري الاتعري . من امثال التي بكر العقلاني وامام
الحرمين ، عمل ليناء تلك الحكمة بتصرفها ، في علم
الاسلام بالمعنى الاخص ، وهو علم الفقه ، واستنداه
الى الحكمة العليا بما اخرجوا عليه النظر في احكام
الدين من الحسر الواصل بين علم الكلام وعلم الفقه .

مان ابن حنبل التوحيدي يقول في شأن اخوان الصفا : « صنفوا خمسين رساله في جميع اجزاء الفلسفة عليها وعملها ، وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الغريبة ، والامثال الشرعية ، والحبروت المحتملة ، والطرق الموهمة ، وقد رايت جملة منها وهي مبنوثة في كل من بلا اثناع ولا كفايه . وفيها خرافات وكنايات ، وتلميحات ، وتزيينات ، وحملت جملة منها الى شيخ ابن سليمان النطفي ، وعرضها عليه منتظر فيها اياما ، وتبجحها طويلا ، ثم ردها علي وقال : تصبوا وما اصبوا . وتصبوا وما اصبوا ، وحلبوا وما وردوا ، وعموا عما اطربوا »

هكذا تتمثل حصة المحاولة التي اكد بها اخوان الصفا انفسهم ، في شهادة شاهد من الاقربين اليهم ، ثم الظن بها عند المعتد عنهم من أهل النسب مثل الامام المازري الذي قال في تلك الرسائل بمتها : « ان مصنفها مرجع بين علم الشرع وعلم العقل ، وذكر الفلسفة ، يخصصها في تنويع أهل الشرع بابيات يتلوها عندهما واحاديث يتكرها .

وهل من اشراف ، في تجاهل الحكمة الإسلامية وميزلتها من عموم المعرفة ، أكثر من الذي أجده به نفسه المعلم الثاني ، أبو نصر المازري ، في كتاب « احصاء العلوم » على ما اجد في ابتكاره وتصنيفه اذ انزل علم الكلام فصلا من علم الفقه الى منزلة العلم المدعى تفصيليا بتات من كل صلة بالحكمة العقلية وحول ابن سناء بعد ان يرتقى هذا الفتق

نقسم الحكمة الى نظري شائنه لحق ، وعلمي عاقته الحبر ، ووضع علم الكلام في النظري المحض مثل علم الهيئة ، ووضع علم الفقه في العملي المحض مثل سياسة الدول وسماسة المدينة .

وبعد كان من سببهم الطول هؤلاء اعدوا عليهم سيرا في تصنيف معارف الدنيا من عموم المعارف الحكمة ورد اصول المعتزلة الى الفلسفة حتى « تم له ما لم يتم بغيره » كما قال الامام المازري . ومع ذلك لم تنبه به خطاه الى طقل عقله ولا حصلت به حركته يحصل لا يقول عليه حتى كتب الامة اشد وطاة عليه من كل أحد ، اذ لم يسج له حكمته في نهاتها الا الحيرة المبررة التي وصفها بقوله :

لقد طبت في تلك المعاهد كلها

وسرحت طرفي بين تلك المعالم

لم ار الا واصعا كح حائر

عن نقي او قارعا من تلام

وبعد في حين النيس انلع مطلق بان الحكماء بعد اعتقدوا ان الحكمة اليونانية ، تجتمع مع الحكمة الإسلامية ، على ما هي عليها ، وتشرحها ويوحها ، ما حصلوا من ذلك على طائل منذ افتتحت لهم الحرية : ان احدى الحكماء اما ان تصلح الاخرى واما ان تضي عنها فاختاروا في الاخذ باحد المنهجين ، ووقعوا في حيرتهم واحين ، حتى انفتح منهج الحق المبين ، سمحح الفلسفة ومحيي عموم الدين .

لما ضربت الثقافة الإسلامية قبتها ، وانقشبت عبادها في بغداد ، بدت اروقنتها بينا وشمالا ، وضربت أطبها مترامية بين المشرق والمغرب ، فتكوت في ظل تلك الازوقة النوارقة ، اوند راسيه بين العمل المركزي وبين مغارب الاطباء الفاضله : اوند نعي المعتد المركزي وتسانده فحصل الازوقة في اعتدادها ، مجتده لها نقطة الارتكاز ، حتى لا تنقل ، بحلول ما بين أصلها وطرفها ، غتقل على تقع على الأرض .

كانت هذه الاوند هي عواصم الثقافة الإسلامية الكبرى : من حلب ، ودمشق ، وبصر ، والقيروان ، وتلمسان ، وقاس ، وسنة ، وقرطبة ، تحت الرواق العربي ، وهذال ، واسهان ، وشيراز ، ونيسابور ، وهران ، وبخارى ، وسمرقند ، تحت الرواق الشرقي . وكانت المذاهب والمفرق والفحل ، التي مشأت في بغداد أو آوت اليها ، قد اشرب بحب تلك الازوقة : متراحة ، متصارعة ، متساندة ، في سبيل البحث عن المنهج الحيوي .

فبدت الرواق الشرقي ، في طرفه البضمة الايرانية المشرف على سهول آسيا الوسطى ، قطر خراسان ، قامت مدينة نيسابور ، وتدا ثمتا في منعطف ذي شأن ، هو منتهى العالم الابرائي ، ومنتهى العالم الطوراني . فاحتضنت بين اسوارها الاجرية ، من كل ما في بغداد من خصاص فكري وروحية يمثل أو قريب من العليان الذي كانت تجيش به بغداد .

عالمية العلوية قد كاست لها بلاد خراسان وطنا أصبا ، وقلة حاسة ، والمحرلة كانوا قد انحنوا بها يضايقونها بسطوة العصبية العنسية ، والاشاعره بعد ان اصطدموا بالمفكرتين معا في بغداد ، وتصارعوا وايامهم طويلا ، قد تبعوهم الى خراسان ، يرمون ان يثاروا لانفسهم بنهم ، بعد ان ربوا عن انفسهم كيد السنة الكبرى ، ملك السطان السلجوقي الرسائل ووزارة نظام الملك .

وكدك كان شأن ابداع الفقه في ما يبرر
بعضها وبعض .

المذهب المراتمي ، وهو المذهب الحنفي ، كانت
تدشأت الى جيبه في بغداد مذهب تختلف أصولها عن
أصوله . فقامت المخدرات المثوية ، و ابراهيم
والحدادلات ، بين الحنيفة والثاقمية ثم اصبحت في
العراق العجمي واسموت الى حراسل متقدمة الى
بلاد وراء النهر .

وكانت روح من لتعصب قد نفخت في تلك
المبطلات العظيمة ، التي ثبات طاهره زكية في بغداد ،
فقلبتها الى جبل ، لا يسير نحو طلب الحقيقة
والانصاف فيها ، بل نحو قرض المذاهب بالاعتصاف
فكانت ان تقوم بين السنين - بينا بين عصم وعصر -
الفن التي قامت بينهم وبين اميرله وصهر سبهم
المبطلات التي اصبحت حركة علم الفتنة ، في غرب
الرمح ، ولاسيما عند بعض المذاهب بصيق حتى
اذ ان جميع الجبل ، ومجالس المبطلات ، وبهذه
القصور الملكية ، وبسطط العسكرية حرصا على
اكتساب الجماهير والمثوث كلفت عد حرمهم مما كان
الفتنة مائرا نحوه من قس من انساء في مصر - وعمه
في الحث ، وتلاصع بين المذاهب ، بتقنية الاصول -
ومقاسمة الفروع ، ولم يكن اقل من ذلك ما قام بين
الصوفية والحقائق ، وانجكفاء والتمكلى ، مما عرض
بمينة نيسابور في القرن ايلخى الى فتنة عظيمة
كانت سبب في جلاء كثير من اعلامها عينا ، حتى قرب
عجاجة تلك الفتنة في عهد اب ارسلان بنصف القرن
ايلخى معزود منحه نيسابور لذي عحروف من
ايمانها وعلى رأسهم سام الحريرى عبد الملك ايجوي ،
وانشئت المدرسة النظامية نيسابور ، وقام اسم
الحريرى على رأسها ، وانتشرت المدارس الحرمية في
ما وراء النهر وخراسان والعراق المصري ، وعلت
عصه سام الحريرى ومن بعده بعد لا عرو

وأصبحت الحكمة الكلاسيكية لأشعرية مجروراً للفنون
والثقافة الإسلامية على المنهج الذي خطه أمام الحرمين
في المدرسة النظامية بتساير ، وسأرت عليه المدرس
المصري في بلاد خراسان وغيرها ، وبسبب علمه
المدرسة النظامية أيضاً بعداد دار الخلافه . ولكن
الروح الجدلية والضيق التخصمي ، لم يرا إلا مسيطرين
على ذلك المنهج يصنع الظروف القاسية في تولد
منه صراعاً بين المنهج ، ومصادم لحياته ويمكن المنهج
بحركة تسميه اندسبه لكي يخلط المنهج بينه

وفي مدينة طوس مشجيرة في التاريخ ، لسي
 يسمى اليوم مدينة « مشهد » وكانت قد حصدت في
 محض الاشعاع الفكري مدينة سساور ولد في منتصف
 القرن الخامس تمها - سنة اربع مائة وخمسين -
 حجة الاسلام الامام ابو حامد محمد بن محمد العراقي
 في بيت حر وفقر ، وكان والده الامي يسمى ان مشأ
 ولده عرفت بالتواضع والقبالة حارحا عن رتبة الامة
 المضطحة في قنوقى وتركه صغيرا ، واقل أبو حامد حقيقا
 لرغبة أبيه علي مزارس انعام طوس ، ثم خرجا -
 ثم عاد الى طوس ومن هناك خرج في طائفة من
 اقاربه : ثمان طوس ، فاصبح سساور تحديقهم اليه
 سمعة امام الحرمين والدرسة النظامية ، وهناك
 في سساور اتمم العراقي تخرجه في الفقه والاصول
 والكلام واسطقى ولقنعة ، وتشرب علم ائمة الحرمين
 وطريقته ، وظهرت قواه الروحية والاعتبية واساسه ،
 صاق في الخطابة والدرسي وابجده ، اشبه
 بالبرعة الراضية ، والفكر الوعادي ، وانقلم اسبيل
 والصفحة السحابية ، والتمكن من لغتين العربية
 والفارسية حتى كانه لا يفرق بينهما ، كما عبر عنه
 استاذ ائمة الحرمين ، بكل هذا الجمع العجيب من
 المواهب ، وارجع المذيع من امتون والعارف ، بعد
 التناكر بينه وبين انسا التي حوله ، وخاضه - من
 لاقرب والاسميد - فكلب لبح منه ان من من يسمي
 به في شبه دعة الى طريقته او ساسا على مية

[illegible]

بقولون لی میں ایتہ ؟ فی کل بلادہ

وما تنعي؟ ما أنتعي جل أن يسـ

ولعل في هذا ما يبين لنا حقيقة التطور الذي تطورت منه علاقة العراقي بآئداه امام الحرمين : فان كثيراً من مقريه يفتنون في احتوائه من امام الحرمين في آخر الامر ربما كان يتمتع من العراقي ، على سبيل اعجابه به وعظيم استحذره ، ولما بين يحمل هذا الامتعاض - اذا صح - بحسن الامر المعادى سحيف بل ان يستضع ان نوجهه الى هركي شأن خطير في حصة كل من الامامين العظيمين يرجع الى أن للعراقي وراء النهج الذي تتبعه امام الحرمين روحاً سحر

المعصية ومدونتها على ما يختلف عن أحد أمام الحرمين
لها ، وتدونه يادها ، فهلا يكون بروحه تلك قد صلع
الى ثابت من العوم ومتباعد من النظر والبحث على
غير ما كان يتطلع اليه استاذة ، فكل مع ما بينها من
ودواعيها كتب بدت لامام الحرمين بادرة من نوادر
العرالية بهت من مدهتها وعابيتها ، فها بعض لتلك
لبنه ، وثفق على جواهر علومه ابعاله من أن
نصرف في عابه لما عسى له صحت هي ثم حكمه ، وكل
من وثق العرالي بنفسه ما يشتهيه شاهد امان قلب
لا بعض حتى يدرك الناس ان سبب شيء يذهبون في
أقوله كل مذهب ، وما هم بمشركين حقيقته الا بان
كثفه عنها العرالي بسنه

بنتاً من بني عبد مناف بنحو خمس مائة نسوة
والدمع عرجه - بحيث كانت تفر عنيته
في الحادثة الداعية بقراب محالها .

ومهما تبين في العزالي من اختلافات في شئته الى مختلف لغويه ، هل كان متكلم ، او لمويبا ، او متصوفا ، او فيسوفيا ، عاينه كان موق ذلك كله بحكما في الانحياز الاصلي الذي وضعت فيه نشاطه الاسلاميه وهو تصاب المقتة انشغافي . فمن تلك الحصة حصة معيه شافعي تولد للعزالي تبحرته الواسعة التي ميسر مختلف اللغوي حتى جرت الناس في توزع شخصيته ، منها ، وذلك التورع الذي قلن بعقوبه العزالي فوصل بينها وبين كل ناحية من نواحي الثقافة الاسلاميه . وتكون معه علم من اعلام تلك الناحية ، هو التورع الذي كوس من المعزالي الاصولي الاعظم في كتاب المنصفي ، والمنكلم الحكيم في كتاب الاقتصاد ، الاعتقاد ، والصومى الاوس في كتاب احياء علوم الدين ، والفيلسوف المدع في كتاب تهايت البلاشفة ، وما كانت هذه الشخصيات المتكاثرة الموالدة للعزالي الا موالد شخصيته الاصليه . شخصيه لغته اللبائعي ، صاحب النسط والوسط والوحيز ، وتلميذ امام الحرمين واسي شجاع ، والقيم على محققيهما الفقير ؛ بجليه المطلب لامام الحرمين ، وعديه التقريب لاسمي شجاع

١. قيل على الناس من عباد الله امام الحرمين
يفيق متصرفه في ملكاته وقواه ، فليعلمنا ، ووعظما
وحكمه وليعة ، واجراكا شيئا ، فلم يبق ذلك يشغبي
غلب الناس الذين يستمعون اليه ملتقين ، ولا يترابعين
تدب بالخطوة مشرقين ، لان الشهة لقي أصبح العدة
مستخدما فيها لادن اشر الي محو من القرمي كانت
العدة التي يتبعها اليها انغالي - عين راحة يتناظره ،
واين لمود نفس ، وان نصر اذهب العقهي وهو
يصرع مذهبا فقها آخر - ذلك ما اعتاد الفقهاء ان
سروا فيه مواهبهم ، وبلك ما اعتاد الناس ان يمنحو
نفتها اعجابهم واكثارهم من لجه -

ذلك هو لفته عتدهم وذلك هو المراد من العفة
ومن ههنا نشأ ما بين العراقي وبين بيته من
التفاني والسخاء ، فاشيا وبجافيا ماشئين من صور
لعمل العسى وشكل تصرفه لا من جوهر العلم ومعاني
هيكله .

، كذلك كان العراقي يرى في إمام الحرمين كثر تلك
المعارف ويعلمها ، ويرى إمام الحرمين في العراقي وأثر
تلك العلوم وينفودعها ، ولكن هذا يرى في ذلك
بصرفها عن وجهه ، والآخر ينظر إلى ذلك نظرة إلى
من أحد الجواهر النفيس ولكنه لم يأخذ طريقه صبيغته .
وبين إمام الحرمين ، فأنضج العراقي ، من
اتباعه وسريته وشيعته وأنصاره ، بالبرقة التي كانت
لإمام الحرمين ، ولكن البرقة لم تزل ظاهرة بينهم وبينه .
بل لم تزل عليه رائدة ، وكانهم أصبحوا إمامه بجاهدين
بشؤون منه أن يحركهم ، وأصبح إمامهم حائرا لا يشري
من لا يحركهم فلا هو يعجز الفرس والوعظ ويمرر
العلماء والمستفدين ويفر مقبلا على السياحة والحلوة
بالحرف وهو يشهد .

عرب إمام عراق لا دقة علم أحده

عربي ساجد مكرب عربي

وعلمه في تلك العلوم ربحه سنة إمامه الحرا
وعند حرم نبيه عنه الصلاة والسلام وبين فمئتي وست
لقدس ومصر واسكندرية ، قضى العراقي سبعين حلما
فيها إلى نفسه ، وأتت بعلمه ، يطلب كما مل في
كسبه بقدر من اضلال - بركبه السير وتجدد لاحتق
وتصعبة انقلاب ، وانثقت أنوار تلك أسئلة الظاهرة في
بعده ، فإذا هو يقين في العلم أنى كان معه من قديم
وحيا لم يكن عرمة من قبل هو الوجه الذي قبل عليه
محدثا بأن العلم ليس محمودا على الإطلاق وإن
المحمود من العلم له قدر محدود ووضع وصرف في
غيايب ظاهرة ، وأن العلم المذموم أنها يذم في حق
معنى المشيعين به بملاييساب جاصة يوم جعل العلم
عائد عبيد بالصور فهي منه راحة في الإعرص
الوضعية ، لا إلى لذات لحوهره . ولذلك قبان
الناس تصرفوا في انفاذ لفته ، والعلم ، والحكمة ،
والتوحد ، وذكر ، والتذكير ، تصرف صور بهم معاني
هذه الألفاظ على غير حقائقها مطلقا منها لرائف ،
وحلظه بالمصحيح النقي ، ثم تحاوروا في التصرف بذلك
المصروع المحتط الحد المطلوب وصرفوه في أوجه من
طلب غير الحق والاستحالة إلى المقاصد غير الظاهرة

مصبح الجوهر النقي ، في حلاظه بالرئف ، وفي
الدهول عن إدراك قبيته ، وفي تدبيره عن غير وجه
الانفصال والرشك ، مصر باسحبه موتعا أيام في
مهدوى الحصار ، مع أن نفسة تلك الحواهر لا تنكر
لكنها تتوقف على من يدرك قيمتها ، ويعرف حقها
يفصلها عن الزيوف واليهارج ، ويعرف أين يضعها
وكيف يصرف بها . ولقد كان ذلك الجوهر النفس الذي
عرمه بعراقي وآمن بسببه ، عو نكر لدى أسودعه
إمام الحرمين من معلوم لشرعيه لنفسه سعي
محبر عو قد سبب به ما يص له شرعي وهو في
بواقعه عو شرعي . ثم سعي أن يص من كمال
المصرفة على كمال قوار - تنصر في تلك الحواهر وكل
نكت بعصي على حبل هذا أكبر - يصون نفسه عن
أن يكون له وزرا وعنه وقرا . فإذا كان حصة لامة
العلمية تضاهيا فإن نكر المكتون يقول لصاحبه : انظر
من أي الأتسم أنت ومن الذي شملت بالإعتداد له فلا
تقلن أن الله يقبل غير الحاصل لوجهه من العلم والعمل .
وعلى ذلك قبل حجة الاسلام على الامامة يحميها
ويخلصها ويرد عليها نقاءها وصفاءها ، فعاد إلى بغداد
ثم إلى سبور - وآخر علم من فخر الحبيبي ، نصي
بحر من سبي الاحيرة من حياته في نشر العلم على غير
أسس تدن كبر بشيرة عليه أولا ، وللعبة الظاهرة
التي اطمأن إلى أن نشر العلم لا يحد إلا إذا توجه إليها .

في القرن السادس قرن الانحباح بحمص ،
والحقق اسعبد ، في بحث الواسع - واستخرج اذيع ،
في العصور الاصبية مستقمة الأساليب اسعد ، واصول
العفة ، والتفسير ، والحديث ، والكلام والتصوف
وكان المبرر في كل من هذه الفنون ، قد أخذ غلبه
باصلاح منهجي : أخرجه به من طريقه كان سائر اعلميا ،
إلى طريقه حديدة يرى ذلك المبرز ويرى النفس : أنها
الطريقة الاقوم والاسع والواضح . كان ذلك واصحا في
فقه القنوري والطواني والبرخسي من الحفصة ،
وعند الموهاب والسخي واللحمي من الملكية ، واموردي
وأي شجاع وأي اسحاق الشيرازي من الشافعية ،
وفي مكتب المرحان لإمام الحرمين في اصول الفقه ، وكاتب
الارشاد لإمام الحرمين اصا في علم الكلام ، والتفسير
لإمام الحرمين نفسه ، وسفر النقي ، ورسالة
بشيرة .

وكان العراقي قد نشأ نشأه العلمية مبرها بهذه
الآثار قيمة عليها وعلى أمثالها شهيدا على ما رحرت به
مدرسته النظامية : سبور وسعاد ، من علوم
صنعت هذه الكتب وأمثالها وعاشت في محاسن الدروس ،

والتكبر ، والمتميزات . ولكنه لم يكن يسعد عن تلك البنية العلمية ويحبو الى نفسه في عبور العزلة ، حتى نظر الى تلك الانتهاز الجبشة من العلم والبحث قدامه هي في نظره مثل سيل العرم : اثنت طاعية على حضي البحث والحصيل ، الذين تكفان حياه لعقل الاسلامي ، فأبدلته بهم حصين نواصي أكل حيط وائل وشيء من سدر قليل ، كما وصف الله تعالى في كتابه العزيز وضع سيل العرم في أرض سبخا . فنادى العراقي متحرق على ما آلت اليه جنة العلوم من موات ، بعد سقمها واردة هرها ، ويريد حرقته لومة أن هذا الموات إنما حدث من حيث أريد الحبر ، وطن الحصب ، وسبب عن صنيع الذين هم رعاة تلك الجنف وتمهدو غرابها . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أن مما ينت الربيع لما يقتل حط أو يلم .

كن اسم أبو حامد يعتبر لاسلام ، باعتباره دين الله ، بوجه الى مطالب اعتقاده وعلميه بدوها روح الدين وعالمها روح الدين وأن تلك المطالب ، الاعتقادية والعملية ، ارتطمت بعلمه واستدعت مناخه ، ومصت تصيل أصول ومبرع غرور ، وضبط معاند . مما يرجع الى علوم نواحي امره . ما ينجم من علوم شرعية ، تستفاد من النبوة ، وعلوم غير شرعية مما يرشد الله لعقل أو لتحرية أو السماع ، وأنه اذا كان اتساع دائرة الثقافة الإسلامية على هذا النحو قد قرر الشرعي من المعرفة بغير الشرعي . من الحقيقة الدينية ، والروح لاعتقاده بدين نصيب بها نكت انداره . حب سبأ ملك دارم وبصرهم بحث سمارح معروف ونظم مركب رجوع كل معب من ملاحظة العلية التي من أطلها تقاربت في تلك الدائرة ، ناد فومت هذا الرجوع ، وسرطت عن ذلك المعقد ، اتحه كل من معه بدواعي الملائق انداسة التي منه وبين اصناف أخرى من المعارف الى استمداد غضبها ، واجتبع بالاليب ، غنصل ما منه وبين المسمون المنظمة معه في دائرة الثقافة الإسلامية ، فصار لكل منها ، بذلك ، مادة لا تتحاشى مع مواد المسمون الأخرى ، وأسلوب لا يقتاسب مع أساليبها ، ففسد التوازن الذي تابت عليه جركة الدائرة وأستلكتها الفوضى والاضطراب حتى سقطت أو أوشكت ، فأصبح الفقه يعطل البصوف ، والنصوف يهدم السنة ، والكلام يقضى التفسير ، والحديث يعطل أصول الفقه . وكلما توهم لاندج على تلك الصورة في علم من العلوم كن ضحايا عليه بالعقم ، وعلى انتظام حركته مع غيره بالتعطيل ، ومن ما تولدت في نفس العراقي للعلوم الإسلامية صورتان متباينتان .

أحدهما هي الحق والأخرى هي الرسم ، ولصبح أهل العلم عنده صنفين : صنف العلماء ، وصنف المترسبين وان معية المتصوفة من حركة الثقافة الإسلامية إنما هي الملوع الى ذروة من المعرفة يقصرون الانتهاء اليها بمرسور ، ولا يستطيع أن يبلغها الا علماء الحق الذين لهم ورائه الاسماء وتلك الدروة هي التي سماها الله تعالى في كتابه : فقها ، وحكمة ، وعلما ، وصياء ونورا ، وهداية ، ورشدا .

فكانت غلة المترسبين ، وغيبة العلماء برزوا في العصور عن تلك الدروة حتى أصبحت الحكمة موضوعا عليها المسماة بظلك الاسماء المترادفة نسبيا .

كان هذا الشعور هو الذي حل عن لسان حاكم لاسلام عقدة الصيت وطوقه عودة الكلم ، فأقبل على تصنيف كتابه الذي بوجه منه الى احياء العلوم . مستند بصحة حقيقة العلم وعينه صيطا يحكم في مبر لصحيح من السقيم ، والجهيد من القديم ، لم كان يجره ، يؤيد بحر التدريس والتبويب . ثم إنه من الابحار لاربعة اشهره : بيع العبادات ، وبيع للعدلات ، وبيع المالكات ، وبيع المنجيات ، بحيث أنه لم يورد معلومات جديدة ولكنه رتب ترتيبا جديدا المعلومات رراحة من معتد . وبسم لمرق . ويحار المظول ، وحقق المكرر ، وتحقق لبعض ، وأخذ من كل من مكلا ضروريا للفن الآخر ، كان المترسبون في كل من فائمين عن تكميل هذا بالأخر بثما ، فقدم الى أصحاب كل من فقه سورا جديدة احتاروا ابتيلوها لم بتكروم لان من قتل ابنا هي التي عندهم مدق ، ومن قاتل اقبا ست التي عندهم لم مكب .

طلع على الناس ، في أواخر القرن الخامس ، كتاب احياء علوم الدين للعراقي فكان كتابا عجبا ، ما شابه عالم من العلماء ، في أي من القرون ، إلا وحده عليه ، ورأي من حاله نفسه ، فتشكك في ما ألفت من قصصا علمية ، وأتكر ما كان يعرف من نفسه ، فعد أن صاحب علم آخر لا يشككه كلام العراقي في علمه ، ولا يحمله غير أن سطر من نفسه ما عرف ، فنادا الآخر بعد من الشك والإنكار مثل ما وعد الأول ، وهكذا الثالث والرابع والخامس وهم حرا .

فإذا هو محبوب عام في قضية ، اسدا مرده . فصاروا اجماعية ، على أن هذا الكتاب لا يسبب الى علم من العلوم الإسلامية على الوجه الواضح في السنة الى تلك العلوم ، ولا يحل الى صاحب علم من هؤلاء

«كتاب أسكنة بسلامته في علم آخر حتى يتف صمحب العلم المصنوع أنه أسكت بسلامته فيه ميكتمد على أن موقعه من عليه كموثقه من علم الآخر .

أما احصم غاتها كحيههم

واری نساء الحي غير سائله

وسرعان ما التهمت بذلك نذر حرب ضروري ،
من صاحب الاحياء وبين طوائف متحزبه من العقلاء
والحدثين والمتكلمين والصوفية حسوا بانظارهم خلال
الاحياء ، ونعموا براجع كلامه ، وعرامي اعراضه سبب
لكل طائفة أنه يأخذ من طائفة أخرى ما لاحله احتجت
عنها وجفهم ، يبدخله في العلم ادي هو يصدد الخوص
فيه ، ويلزم امه بتسليمه ، مدعيا أنه الذي لا يتصح
تصديق الحق في ذلك العلم الا ملاحظة ما استصاره له من
اعلم الآخر .

ولما كانت لكل علم اصول وسادى وقواعد ،
تتبرر ورسخ وتتي هكل العلم عليها ، من هذه
بجارية الجديدة التي مبسدا بالاصول ، وحالفت المادى
ورعرت القواعد ، قد أوشتك ان تقتضى هكل العلم ،
وان بعيد الاختصاص والاعاليه التي ما وضع ذلك
اعلم الا للعصمة منها ، وتوحيها ، فدا السواعد
ذلك شئت ، والحركة شئت ، والهجه شدمع ر .
على كتاب العربي من بين اهل المذاهب المشتهة ، كما
ترجع لهجات الانكار في كل عصر من عصور التاريخ على
احوالها التي تنحى إلى النحت في مسائلات ، وتقص
مكتوبات ، هجمات يكون للحق معها شماع بين جانب
البحيم وحسب المهجوم عليه اذ يكون المهجوم عليه قد
أخرى من الاقصرات الدائمة . والنسخت الفردية ، ما
تقرب نظره شيئا بعد من انظار الآخرين الذين ليس
يتحركوا معه في احداثاته التبهيدية ، وبحوته لاوى .

ولما كانت الملابسات ، التي لا يست اوصاع اعلم
فلكره انزع الى واسرى لاحلها يقوم العلم بطريقته
لحديدة ، ملائسات شرقية شاعت في الاوطان التي
مارس فيها العراقي الحية الفكرية بالبلاد العربية
وببلاد الاممية ، وبهذه لاختبرة على الوجه الاخص ،
وكان اعرب العربي مختلف من المشرق في تلك الملابس
تقد كل من الواصح ان يكون الانكار على هذا الكتاب
وحفوة ، والازرار عنه اجور بتولية في البلاد الخرسية
بشراب في في البلاد بخرمه ، و تكون قياده الهمة
على لاح

تقد كان يصل بين ليهة الاسلام بالمشرق وايته و
المعرب ، في ذلك الطور ، نابع مقري خلق في الاعتر
مضاهي العلم والفكاه ، هو الاظم الفسيفر لقاضي ام
بكر ابن العربي ، وكان قد عرف العراقي واحبه وتلمذ له .
واسطوى على حسن الوفاء بعهد ، كما تلمذ عند موته
الى المعرب على قطبي دائرة العلم به بين عريقه
والانديلس وعب الامام ابو عبد الله المازري ، والناضي ام
الفضل عياض ، فكان هذه الصلة ابروزة وب عرف
منه انقيس العربيين من برعد . مار عب بالعراقي قد
مكن لهما بمراحمته ولبحث معه من ان يتعرفا الى
مناهج العراقي وأفكاره ، ويمكن لنفسه من ان يعرض
تأثره من اساذه أبي حامد الذي يسميه « ذا شهيد »
على احضار ومنص جفصدين حملاء على ان يشع عبر
بعض ذلك وان يتحلل من بعضه ، ثم على ان يلاحظ ما
بين المناهج التي طاف بالعراقي فيها من شلقس بجمل
المتقلب بالعراقي في احدهم متعلعا عنه في الآخر فكار
يقول : « بحر وان كنا مطرة في بحر فاما لا مرد عليه ! »
بقوته تمسحن من اكمل شحسا هذا لفاصل الخلائق ثم
صرف به عن هذه ابواضحة من الطرائق .

وهكذا حبلت جميع الفرعات البكرة على العزالي
عنه هؤلاء على كتاب احياء علوم لادين من بين كتبه كله
وشن ابازري وعياض وابن العربي ومن التحق بها
عارته على ذلك المكتب .

وانه بجز رفيع ، ثانت القواعد ، متين لمسي
ذلك اندي وصل بين قطبي الشامة الاسلامة بالمشرق
والمعرب : اواخر القرن الحابس ، وأوائل القسور
السلس ، في شحص القاضي ابي بكر ابن العرسمر
الاسيبي ، الذي تخرج بالمشرق ، ولشي الاسم العراقي
، حصص به . وحبه . وأكرده . وومي به بعيد لصحب
والحبة ، ورعى له منزلة لخاله ، ومقام الشيخوخة
على ما أكر عليه ، من حبة أخرى ، مغالاب له ترح
الى تعرية المعرفة : اتعلت مذاهب الباطنية والاشعر
من طريق غلاء الصوفية ، هي التي كانت محلله الانكار
الشديد ، والهجوم البشع اللذين تقاولا العزالي سلا
الانديلس والمعرب وقضيا قضاهم على كتاب الاحياء .

كان ابن العربي قد عرف كتاب الاحياء من ثق
وبينة اذ كان قد سمعه من العراقي مشافهة سعاد
سة اربميلة وشيعين ، وكان حكبه عليه حك
ببخص وانصاف ، كحكبه على العراقي في دافه ، وعلى
كتب العراقي الأخرى ، عبر كتاب الاضاء كان بكو
قام به العزالي في تحميد الدين ، وحلقه ، والدود عنه .

واضافة لما لك المؤدية الى حق بهم الدين ، وصحيح العمل به ، فكان يقول فيه انه : « بدر في ظلية الليالي » وعقد في لمة المعالي ، اذا بقيت لقيت رجلا قد علا في نفسه ، ابن وقته لا يبالي بعده ولا ايمسه » ، وكان من العربي يرى « ان المهاجرين للاسلام من البلاسة لما رد عليهم رجال من اعيان الامة لم يكلوهم بلعنهم ، ولا ردوا عليهم بطريقتهم : وان ردوا عليهم بهم ذكر الله في كتابه ، وعلمه على لسان رسوله ، قلم يفتوا تلك الاغراض وطفئوا بهزجون تلك الردود ، ويصحبون منها ، فانقلب ابو حنيفة الغزالي لثرد عليهم بلعنهم ، وبكاملهم بسلاحهم ، والتعن عليهم بلعنهم فأحد عينا اناد ، وادعى تلك كلها اراد الله واراد » وبذلك اثني على حملة من كتب الغربي في تقويم اممكم وتدمر موطئهم . مثل كتاب « تهافت الفلاسفة » وكتاب « النطاس » وكتاب « معيار العلوم » واثني على بعه عليه ، وبعد نظره ، وبراعة تقريره لما أخذ منه في غير كتاب من اصول الاسلام الشبهة ممثلا بكتاب « الامسك في الاعتقاد » وكتاب « المتصفي » في اصول انقته وتوفى ما عيده عنه في ذلك مما رواه هو عن ايام الحرمين ، ولكن ابن العربي مثلا نحل بغداد ، احمى بأمر العربي من صبح في نظر علمائه غير ما كان في نظرهم من قتل ، وذلك بعد ان راخ بسنه بالطريقة الصوفية ، وتجرد لغيره ، « واحد يستعمل في كتابه رموزا يومية اليها يضاف لا تطاق ، ومن لسر لها مع اشريعة انتظام ولا اتساق » بلحقته الحيرة في شأن ذلك الامام العظيم ، واستشكل وجه الجمع بين ما في تلك الرموز الغريبة ، ومعاني الحقائق الحلية الواضحة التي تضمنها كتبه الاصولية والحكيمة . فلما لقبه وحلم له طمق يماله سأل المسترشد المستكشف ليف من سر تلك الرموز على موقف تام المعرفة ، وأخذ العراقي بحبه شعده ، ويكتب له بحوته كتابا : بما يرجع الى بين تلك الرموز ، مادا هو حائض الى مباح صوفة منه لى اباطن على عقائد اعتقادية مركبة بزعهم على قواعد عقيدة ومب انكر ابن العربي سلوك استاده العقيم تلك انطرت ، فانه لم ينس عظيم منزلته ، وشهير موقفه في دهم الحكمه الاسلاميه ، ولم يتحل ما اعتد له في قلبه من محبه واجلال ، فلما رجع يتكلم في ما سمع وما تيد من ذلك البيان جعل يثني ثامله على ان المقصد الى تقص المبالاة اساطلة ، والدعوى الفاسدة ، هو قصد لا حدال في انه متحرك بيه وبين شيخه ، وانما يتقى النظر في ان الطريق التي سلكها ابو حنيفة محفته المقصد من بقى دعوى المخالفين لو ليس محفته له ، فجمع

وجهة ثقه ذلك الكلام الى انه يمكن المعانة المراد بقضها ولا يرمعها ، واحد يحلل عناصر النيران ابدى كتبه عن الغزالي ، بما بين في انائه من مداخل الشبه المقصوده سارد ، ومزالق الاطفال الحقيقه بالتحض حتى اذ تقض عرى تلك الشبه اتعت الى شيخه واثق من صحة علمه ، وصوب نظره ، يسكره ب استمد في كرويه ، وسد من ابايه مما يشهد بعمد تلك المبالاة التي لم يهيم بسد مداخلها الى يثائه فكانه لا تأخذ على الغزالي الا بصلبهم متدمات كان مقصى صناعة المنح منها ، والاعتقاد على لمة في رد الشبه تحريا لتعابيرها التي ما من مرون منه ، او ما هو اشد واشنع ولعله بذلك شكر ان الامام حجة الاسلام قد اعتاد ان يرد على اهلين بلعنهم ، ويكبحهم بسلاحهم ، بيد انه في مواقف من ذلك قد سحو وسدط وبوغل ، فمخالفة في ما أوعل فيه ، وان كسا لا تتولي عن قصده ، ولا يتكلم من سيئه . كذلك كمال القاضي ابو بكر بن العربي يذكر الغزالي ويبحثه على هذا الاسلوب في كتاب « العواصم من التواصم » الذي املاه سنة خمس مائه وست وثلاثين - أي بعد ولده عمر الى بواحد وثلاثين عاما ، وبعد ان سفس ابن العربي في عجيبة تلك الفتنة التي قامت في وجه كتاب الاحياء ، واصطلى بنيرانها ، ويبس في ما يؤخذ من ذلك لنديمي الذي محض به ابن العربي كتاب الاحياء ، الا ان له موقف ، من كتاب الاحياء - غير الموقف الذي قامت به لفته ، وأبسط فيه علي بن يوسف ابن تاشفين ، وكثا بالعز لي تقمه انعم يدفع عن كتبه الحبيب في وجه تلك الفتنة السماوية ، ما أتى في دماغه بغير ما اتى به ابو بكر ابن العربي في ثقه وبمحصنه فقام اذا عذب عن الانباء بعد بوجهة الى شخص العربي و بشور سي لا ي شيئا مما ظن بالكتاب . وحفايا تعلق به من قد موضوعي ، مستمدال ، يرجع الى بعض لا ثالثة لها هما تساهله في ايراد احاديث غير صحيحة بل ليست اصل ماما ، ودعوة في اشد طائفة من الدرس من الاستعانة به بالمعارف انحاصلة بما يعنى من البيض والاشجاء الحاصين متحررو الشمس وانكشاف المعلومات لها عند ذلك بدور طريق الاكتساب وهذه هي التي يجعلها الغزالي امور « لا تترك الا بالضرورة بها عند اربابها ما يكون معهم واصححه بهم »

ب النقص لاوسى وعى رواية الحديث فقد ذكر ابي العربي ان حجه الاسلام اعتذر عنها بما لا يقتل من انه ليس من اهل صدعه الحديث ، وعلى كل حال فالتصديقه تأثبه ، واجلها المرحوع النهم موحودون

« الاملاء عن اشكالات الاحياء » كما حدا ميل بالامام القشيري في منتصف القرن الخامس الى بناء رسالته على ذلك الاساس نفسه ، فكما كانت رسالة القشيري صالحة ولو الى حد ما ، ما بين الصوعية وبين الحكمة الاشرافيين من ملات ، ومحددة ما بين أهل الشريعة وبين الصوعية من ردها . كما كان كتاب العراقي به منحة ويتدبر ما ورد فيه من نظرية لمعرفة الانكشافية . ففكرنا في ما حشد الصوعية من سلوك مقبول ، وما عتدهم من نظريات غير مقبولة ، بما سمح اليه لتحديد التصوف بعد العزالي على اساس السلوك المحسوس المتحرى من نظريات الاشرافيين ، اعني تصوف الناصبيين من امثال الحيلاني وأبي مخنف وسي سمر . انتهى وعند العريز المندوي وابن حرزهم والقباني ، ومن جاء على طريقته من بعده وهو التصوف السني . انفس لمي الاصول الكلامية الاسلامية وتولاه . يمكن استحضار الصاعد من تسيح لحياء وهي في سبب كان يرد الاحياء من روح يحيى بحسنه عن الشكوك والظنون . مصدق به ذلك سيد الذي لهدا كتبه الاحياء برودا .ه وهو عول اعين من اخذ

كتب كافي رسالة مصصت

بضوء لناس وهي محسن

نوس . محمد الفاضل بن عاتور

الاحاديث الواردة في كتاب الاحياء على كثرتها وتبعها . بعد امتسا الحقة زين الدين العراقي في القرن الثامن . متضمنها ما بنا وعزاها الى الرواة والكتب وبين درجاتها وسه على ما ليس له لصل منها . وذلك في كتابه يسمى « المعني عن حيل الاسير في الاسفار في تصريح ما في الاحياء من الاحياء » كما اعني بتجريد ما ليس له من تلك الاحاديث . فشرح ما من السبكي في دبر برحمته بلابه العزالي في الجزء الرابع من كتاب طبقات الشافعية . فكتب هذه التعاريف مكملة لتقص الكتاب ، وبمصلحة لوصفه من الناحية لاثرية

واما البقرة الثانية ، من نقطتين . فبين يرجع اليها النقد الموضوعي لكتاب الاحياء ، وهي مسألة حصول المعلومات بالانكشاف الاشرافي ، فهي انقطه . بني قهق فهد المشلاسمي قدسهم بين ائمة الاسلاميين الذين خلطوا التصوف بالحكمة الاشرافية وصدرت عنهم في ذلك المقالات الساسة التي انكرها عليهم علماء الله وان لم ينكروا على سلوكهم ، من لدن النصين للخلاج التي المهورودي صاحب « حكمة الاشراف » « وهياكل انور » . حد . سبب الى التفسير صحي لذين فكل مركز لحياء على ما نصح الى القرب من تلك لطريقه حاشا بالعزالي الى محاولة التكيف عن المصطلحات الصوعية بما يرجع اختلاف في ذلك الى صورة من الجلاب اللقي ، على ما سنه في كتبه الذي رده تلك ابطاع . وبسمه

الاستاذ مصطفى الصباغ في ذمة الله

انقل الى ذمة الله ورحمته الاسناد الودود الاديب الصحفي السيد مصطفى الصباغ اثر حادث سيارة تروع ، اودي بحبه العبد في الحين .

ولقد روع هذا الحادث المؤلم جميع من اتصل بالاستاذ مصطفى الصباغ الذي عرف بلطف العشر ، وحسن الاحدوة ، ودمائه الاخلاق واسرة مجلة « دعوة الحق » اذ تعني لقرائها هذا الخير المؤلم تصرع الى العلي القدير ان يتقدم العبد برحمته ورضوانه ، ويلهم امرته الصبر والكبر ، الصبر الجميل ، ويسكنه فسيح جناته في بعد صدق عند عليك بفتنر .

ألم يحزن الوقت لتكف عن وصف البلاد والناس والمضات بانها شرق وغرب

بقلم: احمد حسين بحاي

والأسبوسة الى تردد كلمة شعور من علاة لمستعمرين
وهو ريدد كبلنج عندما قال « الشرق شرق والغرب
غرب ولن يصفا » .

وقد بدأ هذا الحديث منذ العصور الوسطى،
حيث كان يظن ان الارض ثابتة وان لها شرقا وبائما
غربا ثابتا . وقد ظلت المصورات الجغرافية حتى
الآن ترسم على خريطة مسوطة تطلق على الحدود
وسطى المكات . او ترسم في انكبت حيث يدر
تسا في الشرق واوروبا وامريكا في الغرب . .

وحده انعكس الاسباني على هذه الصورة ، ولو انه
وقف عند حد القول بان هذا ابلد او ذاك يقع الى
لشرق من هذا الكائن الميكن ، لكأن ذلك مقبولا
الى حد ما فلا ممان من تحديد الموقع الجغرافي
لاي مكان بالنسبة لاي مكان آخر ، وهل هو يقع الى
الشرق من هذا او الى الغرب ، ولكن المأله قد جريت ولا
تزال خروجة ، من هذا السجند الجغرافي ، الى القوم
بان هناك شرقا جغرافيا ابدا يميز بخصائص
صيعه تضعها عليه شرقية ، وهناك غرب
جغرافي له بدوره خصائص سمجدها من غربية .

وقد شمدي ذلك الى الحديث عن روحانيات
انثري ، ومذبات الغرب ، وثقافة الشرق والعرب ،
وحصص الاحاسي الشرقية في مواجعة خصائص
الاحاسي العربية ، الى آخر هذا الخط الذي جاءه
به اوريا في نهضتها الاخيرة في العرتين الثامن
واسع عشر .

كل موقع على الارض هو شرق وغرب

ونقول ان الوقت قد حان لمواجهه اصحاب
اعلمة ونظير انناظما واحادشا مصلا عن كتابنا

لا يمكن ان يكون الانسان مهمل تصور نفسه انه
قد تقدم او تطور ، الا حصيلة لتاريخ الانساني
اسابق عليه ، فهو يتكلم بلغة قد تلقاها عن سقوة .
وهو مهمل حول ان يحدد في الانكار والآراء ، فهو
ريد انذا للمعاهم انصديه التي ورثها .

ويس ادر على ذلك من اننا لا رلنا في الصف
سبي من زمن انه رين نحدث عن شرق وغرب
في وقت الذي يتها فيه الانسان لغزو الفضاء
والوصول الى القمر وبقة كواكب المجموعة الشمسية
وما وراء ذلك ، في الوقت الذي اصبح فيه دوران
الارض حول نفسها وحول الشمس حقيقة ثابتة
سنعهد الاضغال في المدارس ، وسسجدها ملاحو النعم
وايعيران وسفن الفضاء في حياتهم اليومية .

في الوقت الذي انجر فيه سلطان اورو وما
كسب بسعة شعب وشعوب من يدق . وبفكك
امراطورياتها الاستعمارية ، عرالت الامبراطورية
الانجليزية التي وصفت يوما بان اشمس لا تعرب
عنها ورائت دولة قوية امراطوريات اوريا من فرنسية
وسجكية وهولندية ، بعد ان هزمت عسكريا
وسياسيا وروحيا .

على الرغم من هذه اسحقائق العمية المتسررة ،
والتطورات السارحية التي اصبحت واقع اليوم ،
فمازال الانسان يحدث عن الشرق والغرب كما لو كانا
موقعين ثابتين ، ولا يرال المفكرون والكسبات
والصحفيون والادباء بل ومن يزعمون لانفسهم صفة
انفسه ، يرددون عبارات الشعوب الشرقية والمجمع
الشرقي والمدينة لشرفة والادب الشرقية ، في مقابل
الشعوب العربية والمدينة العربية والظلمات العربية ،
وما اكثر ما يبرلق الملقون وخاصة في البلاد العربية

وأسس تفكيرها ، على ضوء الفهم العلمية الحديثة .
فما دامت الأرض تدور فإن كل نقطة تشرق عليها
شمس بحيث تكون مرقا فهي لا تلبث و د ب اسحظة
أن تكون مغربا ، ومضى غروب الشمس كما نراها في
الافق ، ه شروقها على أماكن جديدة ، لا تلبث أن
تعرب عنها أنشمن بدورها ، وهكذا دواسك ، هكذا
كانت الأرض منذ الحلقة كرة مستديرة تدور حول
الشمس وحول نفسها ، وليس بها مكان يمكن أن
يوصف بأنه شرق دائم أو غرب دائم ، وأما هو شروق
وغروب سلاجين إذا في كل من أجزاء الكرة الأرضية
الدائمة الدوران ، وملاحو الفضاء وهم يدورون الآن
حول القمر الأرضية مره في كل تسعين
دقيقة يشهدون في كل مره شروقا وغروبا حديدن ،
وهذه الآن من الأمور المتفق عليها والمسلم بها

وإذا فكل حدث عن الشرق الأقصى والشرق
الأوسط والشرق الأدنى ، ليس الا بقية من تقديرا
أحفاء أوروبا وإدهامها وحملها الذي كانت تفرقة فيه
من ناحية ، ثم يظهر غروبها وميلها بعد أن طلعت ،
فطلعت منشرق موقعها هو مركز العالم ومحورها ، وتحدث
عن الشرق باعتبارها دونها في معلومات الحياة ، وليس
أعجب من أن ظل تردد هذه المسيمات ، بعد أراحسها
عرب ن هذا الشرق الذي يصعب بالاقصى ، إنما يقع
عرب أمريكا ولكن تصل أمريكا الى آسيا فهي تبخر
أو تطير إليها بأن تتجه صوب الغرب ، والاتحاد
سوفياني إنما يقع العرب من أمريكا ، وأوروبا هي
شرق بالنسبة لأمريكا ، وكل بلد بالنسبة لأي بلد
آخر هي شرق بالنسبة للبعض وغرب بالنسبة للبعض
لاخر ، وتكون عبارات الشرق الأقصى ، والأوسط
والأدنى والعرب ، هي كلمات حائرة لا مدلول لها
من الناحية العلمية الجغرافية والتطعية .

لا افكار او حصارات شرقية او غربية

وهذا الذي يعرره علم الطبيعة والجغرافيا ،
بحسب يدحض هذه التسميات الخاطئة الشائعة ،
فإن علوم التاريخ والأحماع والاحساس واللغات
والاقتصاد تدحض بدورها كل هذا الذي لا ريب
يركده من خصائص يعردها بالشرق وأخرى تخص
لغرب ، وروحانيات شرقية وماديات غربية ومعاهم
شرقية وأخرى غربية ، واحساس غربي يشير قبل
حتى بها الشرق واحساس أخرى قد عاشت في
العرب ، فكل هذه قد أصبحت من تحططات الجهل

وانتصب والاستعلاء الذي عرفت فيه أدب حب
الاحساس

فالأحماع الآن قد أصبح متبعدا من علمها ،
الاحساس ، أن ليس لها ما يمكن أن يوصف بأنه
حس هي ، فضلا عن أن يكون تصعبه رى مر
احساس أسير ، وف من حس على طير بسطه
« لما خلا بعض أحرار العرب في محب و عده أو
في اعتاق صحراء » إلا وهو خليط من كل ما
يعرف من الاحساس ، سواء كانت هذه الاحساس كيف
كانت توصف في القديم بأنها من سبل سلم وخدم
« ب أو كد أصبحت توصف في الحديث ، بأنها
معوية أو ييماء أو ربحية ، وقد تبدلت أحوالها
أني تعود للرجل الأبيض خصائص لا يوفى في أرحى
مثلا ، من حيث الطول والقصر ، أو من حب محب
الحجامة أو من حيث الاستعداد العنصر ، لما من حس
على ظهور الأرض في أرقه انحصار إلا ويوجد فيه
كل الطور المتلفة من بقعة احساس الشر ، فانحصر
انسان في الوجود وأطولهم على السواد قد ، حده
سرج وسطح الأرض .

وما يقال عن الاحساس وخصائصها انسيولوجية ،
قد أصبح يقال بدوره عن اللغات التي تحدث بها
لشر ، فليس هناك لغة يمكن أن لا تكون هي
حصينة البشرية كلها من اللغات التي سبها والتي
بعضها ، حيث تجري عليه النسخ والاحد وانها
سب سائر اللغات بدور عطف في كل وقت وآثر .
ومثل ذلك يقال عن الافكار والبقاء وكل معلومات
الحضارة الأخرى من أديان وشريعات وعظم وفنود
ومعادات .

وأي حصار عرفها هو الشرق في الحديث أو
القديم ، لا يمكن إلا أن تكون حصينة اسراث الأساني
كله السابق عليها ، ابتداء من حصار مصر القديمة
بالأعريق والرومن من ناحية والعين واليهود والعوس
من ناحية ثانية ، ثم الحصار الإسلامية فالأوروس
بالأمريكة ، ودراسة معية لأي من هذه
انحصارات ، لا تلبث أن تطلعت على الروايف أحتالها
لتي صبت عنها ونالقت منها ، ونحسبنا أن نطرق في
شبه من النصر لما يسمى الحضارة العربية الإسلامية
شرى كيف أنها بالرغم من أنها حصار قد قامت على
جوهر من الإسلام وتعاليم الإسلام الذي يفسد
بدعوة صادة للوحيد وعادة الله منزله عن الله
والنفسيد يدعو على سائر الكائنات ، فانها لم

ولكن هناك ما هو اعنى في الخطأ من وصف
شعب من الشعوب بكمية من انه معرق في الدواب
او معرق في الروحانية ، وان ذلك يرجع الى موقعه
الجغرافي او بسبب حبه او اصول ثقافته ، فليس
أورد اني توصف اليوم بالمادة قد غرق الباطن
اليس و يريد فيما يصفه كتابها بالمتصور المظلمة
حيث اوشكت اوريا كلها ان تكون كمية واحدة او
ذرا منيحا واحدا ، او معنى ان اوشكت ب
تحوي اى قسمه يديرها الينا باسم المسيح ،
وحيث كان كل حديث عن العلم او الفكر اخرا ، يعرض
للإستبعاد والسخرى والخرق ، تحت معاون محام
التمثيل وهي ظاهرة لم يسبق لها مثل ، ولم تقع
من قبل في هذا المجتمع اندي تصفوه الا بانراي
وتصفوه بحمود ويتعق بالاذهان والخرائيد
والروحانيات ، فم تحدث في كل ربع الشعوب في آسيا
واقربق كلوا ان حرق انسان لانه قال بخبريه
عليه من انها تصاد الفصد الدسه .

[illegible]

وسمى ذلك الوجودا او عمة لحصف الافكار
الروحانية المعينة في روحانيتها في أوروبا وأمريكا ،
ن . ما أصبح يطلق عليه اسم علم الأرواح
وتحضر الأرواح ، هو ثبات أصبح شعور ويتوسع
في أوروبا وأمريكا ، حيث أصبح يدرس في الجامعات ،
وتشبه له المعاهد وتصدر منه عشرات الآلاف من
الكتب . . . يؤمن به عشرات الملايين ، وبالرغم من
ذلك قما أسهل ان يقال ان أوروبا مادية لأن حقباتها
مادية ، اما لشرق قروحاني لأن حضارته روحية ،
وما الراي في بلد الان كلصن وهي اقصى الشرق
كما كان يحلو للاوربيين ان سموه ، وقد أصبح من
ساحبه الرخصة بلدى الماركسية التي هي اعلى صور
المادية ، وقد بدأت الصين تحقق تقدما علميا
ساحدا ، حتى لقد فجرت قبلتها الذرة الاولى
والثانية ، انس هذه بهدم خرافه روحانيه الشرق ،
م . د . العرب

وسمع ذلك فانه ليكون خطا من بعد خطا ان
 تصور مشهور ان النبي قد اتيه به عا من عتبه
 عبد و هب ماله معرفه في المدينه و انصبي
 على اسبها المائة او السبعائة متظن هي الصن
 حب سوده والكو عتسه الاماره والسبحه
 فيكم وعتبه سمي في شهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولعل الكثيرين من أبناء الجيل الجديد لا
 يعرفون مدى مداهم في عهد أوربيو عندما
 هزم اليابان روسيا عام 1905 فقد كانوا لا
 يستطيعون ان يتصوروا كيف يمكن لشعب يوصف بأنه
 عرقي ان يهزم قوة كبرى من قوى أورنا العريقة،
 وبسرعة ما راحت الاقلام والمعمل الادبي، تبحث عن
 تعليل لهذه الظاهرة، وانتهت الى ان ذلك استثناء محض
 من القاعدة، وان المبرر في بعض اسباب هي كونها
 حُررا نسبة التحرر البريطاني، وهكذا ترى ان مجرد
 اتباعه لدولة أوربية قد اعبر سببا للهو.

مع ان مصر قد سبب انسان في النهضة بمصر
 قرن في اثناء الجمعية العربية علمها و هو تركت مصر
 وشاها ولم تأت دول اورب الا ليعملوا عهدها
 لا يستطيع ان تهبط بالقرعة كلها

التحري الفبائية

وبعد نسي هناك ما يقدم هذه الخدمات التي
عزيت لمجلس الأوربي من الشجاعة و التضحية والعزم
والإعداد للتضحية حيث لا يوجد هذه الصفات
في الشعوب التي توصلها بالثورة (الجزء الثاني) من
هذا الذي حدث في الهند الصبية عندما دُحِرَ قومي

[illegible]

وما أكثر ما حدثوا عن انشراق الذي عليه
المراه ، بخلاف العرب الذي يكرمها وتوقع من شهادتها
وما أكثر ما صدعوا رؤوسا فحين استطاع ذلك . .
في ذلك آنه التحدث عند عرقين ، ومظهر السهو
عند العريين . . وهذا نحن أولا نرى انه اول امريئيس
توث برناميه الحكومه في بعض الحديث يجلس من
هذا الذي يسموه شرعا مختلفا ، لا من العرب المحضر
. . فالامس في صلالة وايوم في ابند ، تسريع الدين
غاندي في مصف رئيس الوزراء تشب عن اربعمائة
ميد من سرور ، هي صغر ، شكر ليد . . شكر
المدى الاعز ، في يوم من اجل ان امره
عدهم قد وصلت الى رفرف ، من ان تسر به
في اي مكان في العالم .

وليس ذلك إلا الدرس الخاطف بين دفع محم
عن فساد ما رعموه من حقائق شرعية .
عربية ، وبلدات وقسم شرقية وأخرى غربية ، فاجبا
هو كوكب واحد يدور باستمرار ، ومن تكلف عن الدوران
وهي ألسنة واحدة ذات حقائق واحدة . تنتهي إلى
نفس نتائج في طين الفخروف الواحدة ، وليس
هناك صعاب حادة يمكن أن يوضع بها مجموع
لتعريف عنه وبين مجموع آخر .

ومن هنا فقد حار الوقت، فكيف عى هذا الحلق
من النحدث عى اشرق والعرب واحتصاص كل منها
بمدينتا وخصبات واكار تصل شرق وغربه
وحار الوقت لمؤمى انت هر اتان واحد، لسه
خوائى الامانه ع رة، موصحه لا حموى
عصرنا احدث الا فى تعاون اسلمى كمن شائى

أحمد حسين المتاعى

وكتب معجم الأبناء هذا كتاب جالس يذكر أشهر مؤلفي وأصنفين في مختلف الفنون الأدبية والتاريخية والمؤمنة والدينية قال مؤلفه في مقدمة كتابه [١] : « وجمعت في هذا الكتاب ما وقع إلي من أخبار النحويين والنحويين والسليبين والقراء المشهورين والأخباريين والمؤرخين والورافين المعروفين والكتاب المشهورين وأصحاب رسائل مدونه وأرباب الخطوط المسوسة والمعممة وكل من صنف في الأدب بصحفا أو جمع في قبه نلتف مع ابن الأختصار والأعجاز في نهاية الإيجاز ولم آل جهدا في اقتاب الوصاف وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصنيفهم ومبعض أخبارهم والأخبار تأسسهم وشيء من أكتعارهم غاما من لفتته أو لفتت من لفته فأورد لك من أخباره وحقائق أموره ما لا امرت لك بعده تشوما إلى شيء من خبره وأما من تقدم زمانه وبعد زمانه فورد من خبره ما لم أستطع له ومقتي التل عنده في مدادى إلى بلاد ومداطني لعماد وحديث الأسناد لا ما من رحيمة وقرب مثله مع لاستطاعة لاشتغال سمعا وأحارة إلا أنني قصدت صغر الحجم وكبر النفع وعند مواضع تقتلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعورين في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة التقدير العليم »

من هذا حقيقته يعرف على موضوع بكتاب يعرف بحقه شيء من خبره مؤلفه هو بهم سبلاخط والمشاودة والمحاطة من جهة ويعتد على المصادر التدرجية المعتمد عليها من جهة أخرى وقد ذكر في مقدمة كتابه بعض الكتب التي استفاد منها كتأصيل النحويين لابي بكر محمد بن عبد الملك الفارخي ومبسط النحويين للمرويتاني وشفقت النحويين لابي بكر الرينيدي الإشبيلي الاندلسي وعرقة اللباء في أخبار الأبناء لابن الأسارى .

كما ذكر بعض المصادر الأخرى داخل كتابه وهي كثيرة من بينها كتب اهتمت بالاندلسيين ككتاب ابن حبان وكتاريخ ابن الفرضي وكتاب المصلة لابن يسكوال واسمه لاس الحوزي وجبر الحكباء لمساعد الحياتي ومرجه النفس لمحمد بن أيوب بن غالب العرناسي وجملته القيس الحميدي وغير ذلك من الكتب القيمة .

ولما كانت بعض هذه المصادر لم يتم طبعها إلا بعد نشر الكتاب كان من الواجب أعاده النظر في كتاب معجم

الاندلس فبحث عن النواحي منه وبين معانيه عاد كان اختلاف وجب البحث عن تحقيق الصواب من الحسنة وتلك مهمة الباحثين بها يستطيع أن يصحح كثيرا من تصوصد وكتبا وهي التي تيسر لنا معرفة مجهولات التي قام بها بعض المؤلفين حين تأليفهم .

وقد أردت أن أنوم هذه الحرية بالنسبة بعدد معين ذلك هو حذوة القيس الحميدي فقد بلغ هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ المحترم محمد بن ناويط الطلعي

ومما لا يحق على القراء أن كتاب الحميدي هذا يعد من أهم المراجع التاريخية والاندلس في التراث الاندلسي وقد كان منتشرا في الشرق معتمدون عنه في حل ما يتعلق بتاريخ الاندلس منذ فتحها إلى ما بعد الفقه المرويتية فقد ترح مؤلفه إلى العراق بعد اضطراب الأمر ببلاد الاندلس وبعد تمكن ملوك الطوائف من الحكم وبعد متاعصة كثير من هؤلاء لأن حزم استقلال الحميدي وحقيقته فقد اضطرب أئذاك كثير من أنصار ابن حزم التي الخروج من الاندلس غارا مذهبيهم الفكري والسياسي وكان من بينهم مؤلف الحدود .

ولما وصل إلى الشرق أراد التعريف بعلما الاندلس وأبرار فضلهم في أسحت العلمي والبراسات الدينية والعمارة فذلك كتابه هذا وتهافت الشرقيون سر سحبه واحترامه وظل ينتشرا بين طبقات الثقاة ينقسمون منه كلما شاذوا الحديث عن بلاد الاندلس بعد اعتمد عليه الحيوى فيما يقرب من أربعين ترجمة من اعلامه .

ولكنني لاحظت بعد مقارنة بين كتاب معجم الأبناء وكتاب المصدر وجود بعض الاختلافات عليها ناشئة عن تحريف في النسخ أدى إلى بعد بعض روايات انفعاره وتشير بعض احتمالي اسرخصه لا أنس أن ورد بحسب ما يأتي

١) في ترجمة ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي المعروف بابن الأعليل 2 هذا لأديب الشخير الذي حدثت عنه وبين أن شهيد منسبت عدة دعت ابن شهيد موارا إلى العريص به والاستحلاف بباهجه فقد لفته في كتاب التوايح والزوايح بألف اللغاة وفقره ماقدا للاستعداد العلمي لا يحصى انصره و مطلوبه

(1) معجم الأبناء . مطبعة دار المأمون الجزء الاول صفحة 48

(2) لم يذكر كل من الحميدي واسموي تاريخ ولادته وماتته . قل السيوطي في كتابه بفيه المراجعة في طبعة المعويين والحقاة . « كانت ولادته في شوال سنة 352 هـ وتوفي في سنة القعدة سنة 441 هـ .

الأدبية والمثوية لأن النيل عند ابن شهيد الهم واستعداد
فطري لا يصل إليه الفرد بمجرد طلاقه على كتب
المعربين والتحسين وعلما البلاغة ورغم ذلك فـ
الحميدى ركه في كتابه وتل عنه : « حدث عن أبي بكر
محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب التوارد لابي علي ابقالي
عنه وكان يقتصر في علم الادب يقرأ عليه ويختلف فيه
ايه وكان مع علمه بالسخو والبسه يتكلم في معاني الشعر
وتفسيره بطلاقة وانقد لها منه كتاب شرح غيه معاني
لغير المتني قال لما أبو محمد علي بن أحمد وهو كتاب
جديد 1

في هذا النص بعد جذوة النفس شكك الزبيدي
بضم الراي وفتح ثاء بعدها وهو المشهور بالنسبة الى
بروبات المختلفة التي ترجمت لزبيدي أما في كتاب
المعجم محد لاحظ الشكل وضعه المصحح بفتح
م ي مع كسر اء بين الهاء به يوجد باليس
معه من يسمى أحدهم بـ يسمى لآخر بـ زيد جاء
في مرادف لإطلاع (2) : « من يريد بفتح م م
و به منه عال ليا الحصب وهي تسمى اليوم
م وهي مبيه ميه في اسم المومون بوزائها صاحب
العبية وبآخر بـ زيد بالسم م المص موصع
آء

والزبيدي لا يسمى الحسين أبو صبيح وإنما ينسب
لنظي من مخرج وهم رفق عمره بعد ذكر مال انشع
مرتضى عبد حديثه عن زيد بالتفسير (3) : « ومعهم
محمد بن الحسن الأندلسي صاحب ابقالي وابنه
يعقوب »

وعليه فإن شكل الزبيدي في كتاب الحميدى لا
يستند على أساس علمي وإنما هو خطأ من المصحح
بعد عمر

2 عندما تسمى سموي في كتابه أمر إلى د حب
بجذوة سموي « مال الحميدى وكنى لشعر عد شكل
الكتاب من بعض مده وقد سمى عليه حد و جميع

أحراء الكتاب ولم يحالفه إلا حين ترجم لـحميدى (4)
وقال المصحح آنذاك ويقال أنه قيل له الحميدى لأنه في
أحذاه بن اسمه حميد بالصغير .

وهذه الالتفاتة التي قام بها المصحح قد تكون
تكميلاً من تعريف الشكل في باقي الأجزاء وهذا أمر
ضروري بالنسبة لعلم من أعلام الأدب الأندلسي دخل
الى المشرق حينما اضطرب أمر الأندلس وعشيقها الأيام
وعمت بها الفتى وضاعت وحدتها وانتشر غرقها وانهارت
السلطة المركزية التي كانت تحميها الدولة الأموية

وقد كان الحميدى من المؤررين لاس هزم الطاهري
لمعجبين بمرارة علمه وقوة برهانه ورحلحة عقله
وصموده في الدفاع عن آرائه وقد نظم الأسير التي ينسى
عليها المذهب الطاهري فيما يأتي :

كلام الله مؤ وجل قوسى
وما صنف به الأثر يسمى
وما اتفق الجميع عليه يسعد
وعودا يوم عن حق ميسر
فدع ما جد عن هذا وهذا
تكن متبا على عين اليقين

فهو قد ذكر الأصول التي يعتمد عليها الظاهرية
وهي : السنة والإجماع ولم يذكر الأصل الرابع
عندهم وهو المعروف بالدليل لأن الظاهرية لا يعتبرونه
شيئاً بخارجاً عن النصوص .

إن شخصاً كالحميدى قام بالمرافعة الأندلسية
وشارك في نشر الثقافة العربية وكان رومه لأن حرم لا
يسعى أن يهين تصحيح اسمه في كتاب يعد من أشهر
الإنسة المهمة .

3 أم يقتصر الحموي في ترجمة ابن الأملبي على
كتاب الحميدى وإنما أحد خصوصاً أخرى من كتاب ابن
حيس مثال : « كان أبو العباس المعروف بابن الأملبي
قريب أهل زمانه بقرطبة في علم اللسان العربي والنضط
لعريب اللغة في ألفاظ الأسماء الجاهلية والإسلامية

- 1 حدود لقتبس صفحة 142 والنص بوجود أيضاً بكتاب معجم الأدباء الجزء الثاني صفحة 5 .
- 2 مرادف الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لمصطفى الدين عبد المومون بن عبد الحق السعادي الموموني سنة 739 هـ وهو مختصر معجم البلدان للحموي .
- 3 براء الثاني من شهر السبوس يسمى بح السبوس من حو هر لقابوس إشيخ برعسى السبوس بواسطة الزبيدي صفحة 361 .
- 4 براء ترجمة الحميدى بالبراء الثاني عشر من كتاب معجم الأدباء صفحة 282 بعد وقد بين أنشوب براءيمانه بحريد بمورقة ويومى سنة 448 هـ ترجمه به بن بارت بك في مقدمه كتاب أخذو

والمشاركة في بعض معانيها وكان عبوراً على ما يحمل من ذلك أنف كثير الحسد فيه راحاً رأسه في الحظ السيل إذا تقلده أو تشب فيه يخلد عنه ولا يصرفه صارف عنه وعدم علم لهروص ومعرفة مع احتياجه إليه لأكمال صناعته به ولم يكن له شروع فيه وكان الحق الفطنة البريدية بقرطية (1) ومضى الناس بين حائر وطامع ما زلزل الأبراء المندولين بقرطيه من آل حمود ومن نلاه إلى أن قال الحدة واستفكته محمد بن عبد الرحمن المستكفي بعد من مرد غوثك كلامه حاد من أسلحة لأنه كان على حرفة بعض من يكتب لم يحر في أسبغ كتاب مصحح من عهد عه .

وبن عذب بحد عن بعض سريته بحد . في بنس لم يحد في تاريخ الأبيس أرا وأما هي الفسلة البريدية اضطرب الماسجون في أذهب ولم يبينه المصحح لبلك تقدم الفسلة إلى الناس بحرفة وقتهم في معرفتهم ومثل هذا البصير فلاح يجب التنبيه عليه في كتب أصبحت مصادر معتمدة عند الأبناء وطلاب الأدب ولو نبه المصحح إلى معنى الكلام وإلى المؤلف في محاسبات أخرى عند خبثه حين لحق هذه البسلة لما أومع القراء في هذا الخطأ

من البسلة البريدية لا وجود لها في هذه الحقيقة في تاريخ الأبيس وإنما هي البسلة البريدية التي اشتهرت بهذا الاسم بعد أن قامت الفس بين أنصار الأمويين وأنصار العباسيين وبعد أن وقعت الفس بين الأمويين أنفسهم واستعان بعضهم ببعض البريرة الذين كللوا يسكنون بلاد الأندلس .

يقدر محمد بن هشام بن عبد الجار الأموي الخليل المدي على هشام بن الحكم أنوذا بالله بسنة 399 هـ بم عهد المندثر بشر آخر هو هشام بن سليمان ابن عبد الرحمن الناصر في نفس السنة ولكنه لم ينتشر فالقي القبض عليه وقتل ولكن الشرير أصبح لهم على بوللة ملك آخر هو سليمان بن الحكم بن سليمان أبي هشام القائم المتكور وتلقب بالمستعين بالله واستبعد بالحكم بقراب من جمع سنوات إلى أن تعلب عليه علي بن حمود لأدرسي الذي أسس الدولة الحموية ببلاذ

الأندلس وتعددت الفس بعد ذلك فانت إلى تأسس ديوان بحدده لم ينفذ الأندلس منها إلا تحلب يوسف ابن تاسمين عن ملوك الطوائف وأحد زمام الحكم بعد من حدث

(4) وهم يجب التنبيه إليه أن الحموي لم يكن ملاباً في كتابه فقد كان معرض بعض الآراء ثم يولي بنظرينه منها دون أن يقتصر على ما أورد .

من ذلك أنه بعد أن نقل من كتاب الحموي ما يؤيد عن ابن الأثيري من أن شيوخه من أهل الأدب كانوا يصحون أن الحرف إذا كتب عليه صح ، تصاد وجاء كان تلك علامة لمحة الحرف فلا يتوهم متوهم عليه خلا أو يعجا بوضع حرف كامل على حرف صحيح وأما كان عليه صاد مخطوطة دون جاء كان علامة أن الحرف مسموع إذ وضع عليه حرف غير تام لنقل بعض الحرف على اختلال الحرف وسمى ذلك الحرف صبة أي أن الحرف مقنن بها ثم سجه لقراءة كما أن البسلة مقبل لها . بن بعد ذلك : « وقد كالم على طلاقة من غير عائده تارة وأنه تصدوا بكتبهم على الحرف صح أنه كان شاكاً في حقه انقط بها صحت به بالبحث حشي أن يعاد . الشك فكتب عليها صح ليروا شكها بما بعد ويعلم أنه لا يكتب عليها صح إلا وقد انقصى إصداه في نصحه وأما البسلة التي صورتها (ص) فأنب هو مصف صح كتبه على شيء فيه شك . »

وأما نقلت هذا النص رغم طوله لأنه ذكر في بحث طريف قرائنه تنسب في مجلة الكتاب اعتماد في الباحث (2) على هذا النص نفسه ليستدل على أن علامة الاستفهام التي يستعملها الأوربيون إنما هي تحويل لهذه بصبه في بكرة الحموي والتي كان يستعملها الأندلسيون في الشك وهو أكبر مصادر الاستفهام إذ يوجد تقارب بين (ص) وبين (أ) وما بينهما من شبه أساعد أنما هو وليد الاستعمال .

منذ ملاحظه قدمناها لمقريه لبشارك بجمعا أحسنها بعد المقارنة بين كتابي أتني أن بعد دما منعة وبما ستقدمه من ملاحظات أخرى أن شاء الله

نأس : محمد بن عبد العزيز الفناغ

- (1) الجزء الثاني من معجم الأبناء صفحة 7
- (2) من مجلة الكتاب السنة الثالثة العدد السادس العرب للسيد سي النصر أحمد الحسني الهدي .

أجزاء البيئة الطبيعية في اللغة

الدكتور أحمد الحوفي
أستاذ الأدب العربي بكلية
دار المعلمين بالقاهرة

أما من سكن الأفق السماوي فحدثهم موداً ،
والى سكان السطح السالية فحدثهم بسماً ، والى
سكان الجزيرة العربية مثلاً فحدثهم سراً

وإذا ما رجع الأحاديث إلى الزنوج موداً و
لأن موداً عليه السلام دعا على أمه حام ، ثم حاء ،
جلود فحدث هذا السهم ، ورجعه إلى ، أمه فحدث
في حد نفسه من ضعد بحر ، سرد ، رعه في جو ،
وفيه سكون فحدث من ضعد ، ودد ، أن هـ ،
شعل أهل لأفهم لأور ، حاء من حد الأسو ،
بدرجه ، مؤمن بدرجه ، إلى من من مرخ عو قهم
البحر ، ضعت كنه ، فحدث بصو (أحد) ، وضح غصه
أحد من عظمهم وسود حده هم لأفراحد بحر ، لأن
المن ساءت ، منهم من من من من لي كمن
فحدثهم بحر به وثرثها ، مود حو حده ،

أما سكان الأقليم البحري والساحل (من 48 إلى 53
ومن 54 إلى 59) فحدثهم بسراً ، لأن هوامهم بارد ،
والبحر لا تحذر أقدامهم في ، حاء ، فيضعف البحر ،
وشد اسرد في عامه الفصول ، فيعني لألوان ، وتروق
البحر ، تسحب الشهور ، ويرس أبحرود ، لهذا قال
بن سائحي حو ته .

بالترنج حر غير الأجساد
حتى كجلودها سوادا

١ -

خلق الإنسان من الأرض ، وعاش على الأرض ،
والى أمه الأرض يهود

هذه قضية لا جدل فيها ولا نزاع

وكان خبرها جدال أو نزاع ، والأصل صحت
سنة من الأرض ، حصة من عسرها ، وعداؤهم من
بحر به وثرثها وعو ثها ، وحى مبرحة في حده وفي
جود وفي صو حده وكره ، ثم هي شود (أخير
حد حده ، جهوده ، عودها كنه ساءها

أحد به ، أي أحد في ، حده ، من نعم
مره لتسحر لثوب ، اسواء ، أي في ، حده ،
الأرض .

وهذه البثه الطبيعية للإنسان لا حير محدوده من
هذه الأم الكبرى الأرض ؟

وكان ، لأن سمح سمح ، أي ،
عوامل عدة في حبه ، لأن البثه الطبيعية في صدارتها

هم في الصداقة ، لأن أثرها عظيم في الجسم
والمقول والأخلاق ، حتى أن الباحثين يرجعون إلى
بيئة تماثيل الخشن كألوان البشرة والعيون والشعر ،
ومعه العيون وصفها

والمعالم اكتسب المصاحبة

حتى عذبت خلودها ناصحا (1)

والتي هي التي صاغت ابد المصراع على ما
تلائمها ، من بحوله في الأحكام ، ومعه في الأنوان ،
وحدة في البصر ، وقاعة بالقدل ، وعرة في النفس ،
وعلايه في العريضة ، ومصر على المنقب ، وصراحه
في المثال ، وإثار بلايخاز ، واكتنه باللمح والرمز

وهي التي اكتسبت سكان الشواطئ قوة في السواعد
ومدته في عذبة ، ليحسوا الجار بينهم ، وسجروا
مخادعهم سوادهم

وهي التي زودت سكان الجبال بقوة في أرحلهم ،
سهر عليهم أن يسلقوها ، ويطارقوا حيوانها

كذلك ارت في تير مقوبيا ، صارت أكتافهم
مرتفعة ، واعاقهم قصيرة ، لأن بلادهم ذات ريح باردة ،
لأنهم من تهادي ، وخير وسيله عندهم دفع الكفهم ،
وجمع اعناقهم ، وصم بعضهم بعض وهم ذوو عيون
صيفة واحداً علاه مفتحة ، شدة لينة اسه بها
لأن ريح البحر لا تلائمها الصور الباردة ، اما غلط
الاحسن فهو انقائه من الريح ومن برودها ، على أن
بلادهم مبنوة بالبحر الذي يتلألأ في ضوء الشمس ،
صاحبه بالأصباح ، فالصور الصفه هي التي تستطيع
الأصباح في هذا اللائق

و

وليس من شك في أن الإنسان صحيح المؤثرات
أخرى ، تشكل طاعه وإحلاقه وعاداته ومزاجه ، فيطبع
اتجاهه انهي بهذه المؤثرات ، ويشكل بالمزاج
وإحلاقه وأعداد ، فهذه لضم البسمة وبديسه
والاجتماعية وعمرها ، لكن البيئة الطبعية هي المؤثر
الأول ، والعامل الفعال ، حتى نصح أن نكسب النفس
الإنسانية بالتقيد ، موقع عليها الطبعه وغيرها قروبا من
الألحاح والأفهام ، هي رجع لها في البيئة الطبعية من
مظاهر البحر والبر والجمال وأصبح أكثر مما هي
صحي نموها في الأخرى

1. مقدمة 7

ليس حصي على الباحثين أن يبينه أثرها
العظم في مقدرات اللغة ، لأن اللغة وسيله لتقدم
والتعلم والأحاديث ، والذين يحشون في رثه وأحده
يواصلون على كلمات خاصه باجة من يتهم ، ويظفون
اسماء معصية على منيات يحرقونها

ومن هذا نجد البيئة الصحراوية غلبه بكلمات
متله بالرمال والفتل ونجيم ، وعيه بكلمات شتية
بالأبل والحيل واسم وحيوان الصحراء ، على أن
قصره قبحا تصل بالبحر والنس والملاحة والرياح

ويجد أسنة الرماحيه بره بمقدرات دانه على
الرياح والألأ البرزخ والحصاة ، وهي في الوقت صه
قليلة الكلمات الدالة على ما يتصل بالصحراء

أما البيئة البحرية فاق في لغها كثيرا من الكلمات
الثرية على البحر والموج وحيوان البحر ، وعلى
البحر والملاحة ، لكن كلماتها الدالة على أسنة
سحرية و براسة قصبة صفة صادق

وهذا ما يحاكي حشرات في بعد
و من أحسن ما فيها مطلوبه ذلك

فإن حشر ، سرعون منه صولهم وحشهم من
سواء سعاد وساء ، هده هده السجاع لأية ،
و حريم سحر ، حشم سحر ، عوى سحر
و راء من سحر ، في عربهم وحشهم و سحرهم
ومدحهم و صبرهم

و حشر ، هده صفة من شتم سده به في
في يوئهم بحرف واحدهم مدنة كبر سحر
و حشر ، هده سحر ، هده سحر ، كبر حشر
وصوى ، وكن قوم يذكرون حشرهم و صبرهم من
حالهم في مكة ، على أن ساحة في حشرهم
و حشر ، Iric r. Minn كسوا اذا حلقوا على
مرائهم لعدده رايه قو ، أنا سترقم في حشر
العدو سترقم العمود لقرى في ظهر سكره به

كذلك كنى العرب عن حب في بدم سحر ، من
صعدت منه كبر يوئهم ، كسبر سحر ، حشر ،

للعید محمد عز سید سجایی

توحيد الدين ، أو «الكسوة» التي لم يعتنوها لأفان
لرسميل أين نوت ، هي أنت اتخذت موقفا من
النهضة ، فركب أين نوت ، علايت ياسود على أينس ،
شهاده للحق ، ودفاعا حاصلا عن كرامة جامعة محمد
بخاصي ومن اتحاد كتاب العرب العربي «هستان
شي الهيا أين تاوب» ، في حين تركنا انصاحه
في وجه ناصح ، هو وجه أمتهم الآخر «المؤلف
الحقيقي» تصدع دون هوادة ، وها ما دباه بالحرف
في تقديم المقال

« احتراماً للأمانة العلمية ، نشر المقال الإبي الذي يحتوي على تهمة خطيرة ، مع المحافظة بحق الاخائه للمؤلفين ، واسرة ((أفاق)) وان كسانت لا يصير معها طرفاً في القضية ، ترى من واجبهما الاخلاقي ان تشهد ان محمد ابن قايوت معروف في كل الاوساط المثقفة بالغرب بعرفته وامنته ، لفا فهي في حيرة ، وتتمنى ان تنشر في العدد المقبل ما يزيل السنا عن الحقيقة . »

انها شهادة في صالح ابي قلوب ؛ قلبه هسا
صالح المصدق . فركبة بين هذا شوع ايد سقيقه
ولاين تاوت من عشرات الخانات التي يمكنه هو من
سرها سيده حصاني على ان يوب خبر حسن
شهادة . يوب على ان
اسره آفاق خير من شهادة اس توب وحصاني مه
اسو تر معد على رواه لاسر . به الروايد
الاجيدية .

اذكر الزميل ابن نازب، بأنه قصي ليلة عشى
 ولست ، راني احسنه يعرف لجة آفاق على شرم
 ورد عليها شان « القضية » وانما تروجو منه جوابا
 برحم فيه الحق لي نصابه . نفس العكرة متعها موقف

• مبادئ الفكر المعاصر

_____ 5

في مددكم الاحير « 6 : 7 من المسه 9 » شرتم
 لاسناد محمد بن تاووت مقالا شرح فيه وجهة نظره
 مما صدر في مجلة « الآفاق » « 2 » عام 1966 « عسى
 » نسجه ادمه « وانا اذ اشكره على البيانات التي
 ادلى بها حفاظا على سمعته التي هي سمعة جامعي
 وباحت مغربي مرموق ، استعزب بحثه في العرصي .

أظن أنه لم يكن في حاجة إلى ذلك الإعمال
«خصوصاً وأنه (محمّد) لا تخشى» : كتب عون مقاله. ٢

المفروض على كل محبة تحترم الإمانة العلمية
مثل «آفاق» الا ترفض الاسهام في اظهار حقيقة
لقد وضعت **بالتفعل** ، بوضعية ثقافية محترمة ،
وتوصلت « آفاق » بمقابل مركز تبين فيه « مؤلفان »
احدهما مشهور بالحجل والتفحّل واسطو ، فكان
لرأيا ان يصح لمحبس ناسا امره ويخطاوا ممن
بول له نفسه ان يعمل الشفاعة للكسب الحرام ،
واب « المؤيد » الذي لمعربي محترم ، فليس في
مبداهة ، واستاد نكته لاداب ، ومعلوم لدى اسره
«آفاق» لاته من افرادها الاوائل ، فكان من الواجب
ان تصحح الاحور بالنسبة للاور ، وتصحح الزور
عسا ، به الذي من عسا بعاس ، خصوصا
وقد ليس ما عسا .

من الصديق ابن تاروت القضية ، بأعصاب
هائلة : ما دام «أما» تركت له الباب مفتوحا
للحاجة عن الله ، ثم سأل له أي عذر في الإصرار
والإعذار والاستعانة به «سواء لا تحصى» ، ولعلنا
لا نمرور له سوى غضب غير مشروع ، أن الاسم

ابطلة ، كما تعرضه عليها رسالتها . ووعده بتحريره
ذلك بعد العشاء ، وفي الصباح ، وعد بتحريره بعد
المطهر . . ولكن الوقت استعطه فطلب مني أن يؤجل
ذلك إلى أن يصل إلى تطوان . فانتظرنا . . وانتظرنا
.. وانجلت به في الموضوع ، ثانياً وثالثاً . . وعوضاً
من أن يبعث بالرد إلى «آفاق» ، أكتب أن يرأس
أحد محكمة دمية اعني
سجوده الأومياء ، أنه حر في اجتهاده ، كما أن أسره
آمان كاتب حرة في اجتهاده . «الشمس لا يحشى»
ولكن المربع ، كل راحة في السماوات الطلى ،
كل ذلك لا يحشى
من بين أسره آفاق «وحي خميم ابن تاووت» من
يعرف بوعلا أو بحوسة العن ، ولا من يحمل
قروبا ليطلع بها الصخرة «انبارية» التي هي
كالشمس «مكتب في السماء» كما جاء في رد الاخ
اسم باوية وهو يحدث عن تلك الزكة .

اننا في «آفاق» خيماء وملاء ومعارف لأن تاووت
وكلت بغيره انه كان صفة لمهارة انصار المبرور
صادق عيني
والمصوري الذين انتعدوا الكفا المص بالامر ، ولا
علي «آفاق» بل على عقله ابن تاووت ذاته
شكك في المقدس وعاورن حتى نتجهم عليه
امرها لا ليس على ابن تاووت أن يكون «حكما» ولا
مسود «كبحي»
لا يحدد صحة هي المحدث .

بعم ، لقد نصت الاخ ابن تاووت بعمه خصم
عذا بحره «راي» واسعد ، وهذه بالذات بعمه
اصعب في رده : «لكن «آفاق» ، من كرامة اسرتها
«لا» . في نظره بهلاء ما بران تؤمن بحرمه حرمة
نعمد والراي» . هكذا زمانا بعدد دونه ذنب الضب :
سندت مازمه بكل شيء وكل شخص ، لأن نظرية
بن تاووت هي أن كل ما ليس مدحا شخصه فهو
... . حين ومن رسمي لابع الطبايع
... . به سلاء الضحايا من «الراء الضبين
... . «ففراد أسرة «آفاق» في نظيره ،
ساحه انه

بعمه اني تمحلل شخصهم . فحاول ان يردوا
بلك انجواب

مسكن نحن ارايا اخرى احد نحن كان او
بعرشه ياخر ، انهم في عهده ، وعرضه ، واحلافه ،
وبطيته ، واتهمته معه المحلة التي سمعت بشهر
القتال

انظروا كيف تحدث سادة الاسناد اني تاووت
عن أسرة «آفاق» ، مأكمل «باصح» ، من اعلى قمة
سجائه التي لا تحشى : «وتصرف الار وحيث عن
هؤلاء الناس
اذا ما تعرضنا ، بالتفصيل والتحسين ، ل هؤلاء الناس .»
شكرا لصاحبه المقال الرفيع ، والمعي ، والتعدي على
تلفه الكرم

اصابت الدورس . ولكن الله سلم
صواعق «كاوسة» أن تبرز بها ، «الهم لا غيبا ولا
حواس
وس ، وحيث يعرب غير الغريب
بلك شي «لا يحشى» : «لا عين ن س»

د ح س

اعطت اسره آفاق شهادة في صاحب ابن تاووت .
ولكنه ، وبالألف ، أي إلا أن يعمل بعملا شافيا
بافة واثوار العلمي ، مما جعله يشعل عبارات
سنة فرعي الاخرين بالآزم «لا شئت من غير عب
ده مه»
رب ، ولما بعض فر
لا سادة ابن تاووت ،
فكف نقول لمن اعدي : «للي فيه العر تاقظ»

عندم أسرة آفاق ، تؤكد ان تركيما للاسناد
ان تاووت ما ربح هي هي
صادرة من عني و عسدا

وتقصوا ، ببساطة المدير ، يحون عسدا
بعدد و بربانية

من اسررد فوق
محمد عزير الحشاني

حول مسؤولية شكبير

الأستاذ : محمد بن ناوي

الحرب العربي بفرنسا : التي كانت مهددة من قبل
جوان أن .

في هذا السبق تشويش : حيث بيني بأبعد في
مضمون ، على ما أفتت الملكية أسرامت سنة 1577 ،
بأن العلاقة التي حاولت الملك جون سنة 1211 ، ثم
به نحن مقاطعة اكتن مهددة من قبل جوش أسام .
وهذا ما لم يذكره التاريخ ، من ذكر ما تشرباه في العدد .
1958 - 59 من مجلة تطوان ، أن الملك جون أحسن .
، وروى Barons فرك - لاجوس أسام
يقصدون عليه جهاز الحكم في هذه المقاطعة . وهذا
فريد من من Francis Maenel
الذي فتاه بعدد من عدة مصادر ، منها كتاب
A Ride in Morocco . ومنه يجب أن صديق
بل برير قد الفه في مؤتمر بموسكو وعربناه بشره
بعدد الجذر من المحبة المذكور 1960 ، وهو الذي
حال على المدونة الكبرى ، التي أشار إليها الباحث
للكور ، وكتاب لصاحب البحث صدر بعنوان
A Survey of North West Africa . أما كتابه
لدى صدر « Morocco »
والذي أحال عليه باحث الدكتور ، أنه لم يذكر هذا
التهديد من قبل جوش أسام ، ولا نحن ذكرناه ، كما
أحال عليه مشورا بمجلة تطوان 8 ، عام 963
وقعه الله .

وبهذا يرى أن هذه الحقائق التاريخية تقصصها
الواقعية ، كما ينقصها النظام في عرضها والولم يمتها
ربيع عتواتها .

تطوان : محمد بن ناوي

مرات في العدد الصادر من مجلة « حموة الحق »
النامرة ، بحث للدكتور محمد عزيز أنصاري ، على
شكبير بعنوان « حربه شكبير » .
نظري منه ، هذا السوان الذي لا يسجيم تماجا مع
ما ورد في صلة البحث ، ولي بعد هذا كله ملاحظة
على ما ورد في البحث المذكور ، يمكن أن جعلها فمما
بلي .

نور اساحت « عدد عدة فروع تحت ، حل عصر
شكبير ، حاولت برناتبا تأسيس علاقات بجواره
، وروى به مع العرب »

والتي بدعم من اتصالي بهذه العلاقات والبحث
فيها منذ سنة 1951 ، حيث نشر في مجلة « رسالة
للعرب » بحثا عن التراب والمضجور ، لم استطع
توصل إلى هذه الحقبة التاريخية التي بحسب
البحث ، لي كوب العلاقات الدبلوماسية واستحارة مع
العرب كانت من قبل شكبير بعدة فروع تحت . . .
بهل لاحتبا الكريم أن نبدأ على المصدر الذي اعتمد
عنه في هذا ؟ ثم نور « بعد سنة 1577 افتت الملكة
التراب علاقات دبلوماسية مع العرب حين عيت
لدمود هو كان معيرا لدى السلطان عند الملك ، فحسب
حولة قديمة وصلت أول سنة دبلوماسية النظرية
إلى المغرب بتاريخ 1211 وقد رعت باسم الملك جون
لشمس عور الامراطور العربي محمد اناصر ، لقد
كانت أحسنرا آنذاك تحت عن وسائل دبلوماسية
وحريه للمحافظة على ممتلكاتها بأكتين مقاطعة

أفريقيا



د. الأستاذ أحمد زباد

3

تسقط بلد نظرياً لكي تصبح مصادره وحفظها
مجمع قيم من لسان الأمم لكي تصبح من لسان
مجلس شباب وشراف

ويمكن محقق انجاز من حي وفصل مدارسها
ان تساعد على مثل التيسير وان يكون ماصر بعدة
بعض اسراكي معتمد المعادي يركز على النحوس لا
بعض ببط من ثبات

والعمل قد هذا الاتهام قد اخذ يبدو في بعض
اما نشر احصاء من ابحاث (دراسات) عن
لاشراكه ، بعدة لاشراكه احيى نص في واما
تحت على لافتر وشارع في طريقه مضطر الحلب
تحت من اسس اولاهب اسميه بعدة انعام ،
وتسهم لعدة الاحصائية واسه و لاقتصادي
وموزع التروايع عارده لعدة من الاساس في
كل هكل اشراكه

وان احسن من يمكن ان يكون مصادره وعمر قابل
الحدود في يخص يخص من تسهم من الانعام من
الدولة اطة الموحدة والخطط المركزي - ليكن
في اتاح من اسراكي تسطة المفهوم مجهزة عن كل
بعد تسمة وج تسمة من الواقع ومن الموارثة
بعض من من اسراكي احصاء

بعض من مصادره او انحصار المركزي قد
بعض من مصادره بعض بلاد مصادره ان من قبل
بكرهه وان الانعام الذي وجد من هذه يدعى مصادره
كان مصادره هو نفس التخطيط المركزي الذي مصادره
بعض من مصادره من بلاد مصادره ووجهه ووجهه
العواقب في بعض الآخر مصادره

وسواء اخر لا بد من الاشارة اليه ، الا وهو ان
الاشراكه قد تعرضت خلال هذه طويلة الى شيء غير
بعض من التقييد الشافي عن دراسات خاصة بحواشيه
بعض من مصادره في بلاد مصادره من ما ورد
بعض من مصادره لاشراكه " التي كمثل على
بعض من مصادره حتى انهم من سمعي فكان من
بعض من مصادره ان وضع الكثير من البس وقموس
بعض من مصادره اشراكه نصيبه التي كان على البلاد الاخر مصادره
بعض من مصادره هي اشراكه تحالف الاشراكه الطرقة
بعض من مصادره في مصادره الى ما يؤدي الى في ميدان
بعض من مصادره في انكس والاف الدراسات
بعض من مصادره في الاشراكه ، بعد ان القلص منها هو الذي
اترم ماصح طيفيه واسم من الواقع الذي بينه كل
بلد تدرج في مراحل النمو الاقتصادي ، واذا لم يكن
بعض من مصادره من تصارب الااء والطريبات حول
الاشراكه فيما قبل سوات خلصت ، فان ما طرأ على
الاشراكه نفسها خلال مراحل تطبيقها بعد امرا نصي

ومنه ومن قبل أحد الحديث يدور حول الاشتراكية
الأفريقية ، ويرى ما كتب فيها بعد أحسن ما كتبت عن
الاشتراكية هو ما جاء في أعقاب التجارب
التي كانت سر تطبق فيها وضع واضح من مجرد
مجرد يدعي كبر ما يعني بأسعار منخفضة
مجرد

كتب الدكتور ربيع البراوي وهو خبير اقتصادي
في موضوع الاشتراكية الأفريقية بعد يوقر على عصري
السطر والوجوه . ومن المناسب أن تسوق ملخصا لما
كتبه الأستاذ البراوي في هذا الموضوع :
إن الاشتراكية الأفريقية أروها في التعليم

أولا فهي تؤمن بالخطط ، والخطط كما
يعود « سكوتوري » موجود في النظام الرأسمالي وفي
النظم الاشتراكية وفي النظام الاشتراكي ، ولكن
الاهداف تختلف حسب الظروف والعائدات العامة وعلى
الخطط الاشتراكية أن تواجه حقائق المجتمع أولا
قبل كل شيء وأن يعمل على زوال العوز والفساد
والغنى ، فإذا عجزت عن موارد طبيعية مثل الحديد
والنحاس والكهرباء مثلا ، فهذه جملة دعائه تقوم
عليها صناعات قوية ضخمة لها قمتها من وجهة النظر
الاقتصادية الخشنة . ولكن هل يبيد هذا شعب كله
الذي يقوم اعبيه على المزارع والذين ينامي ما لا يقل
في المائة من افراد من الفقر والجهل والعزيم ،
لحساب بالنسي ، وهذا يجب أن يراعى لخطط
الاهداف الاجتماعية العامة

ثانيا - أن الأرض ملكية جماعية للقرية والامالي
مصلحة سائلي واحيانا فردية فهي تملك الأرض وتوزع
في ظل ملكية خاصة بقررها التشريع ، لواقعنا هذا لا يفي
إلى اهتمام المجتمع إلى طبقات وشبه الصراع ، وإذا
أحدثا بالنظام الجماعي في الزراعة ووسائل الإنتاج
والوصول لأمر هذا العمل ود هل عتيف بحرفل قوى
الإنتاج بدلاً من أن تطلق سراحها ، وأن تسكن
الجماعة المصلحة كمناس للاسقلال الزراعي كما تذهب
إليه المصلحة الليبرالية والنظم الجماعي مما يطق في
الأحزاب الشيوعية والنظم الكومونز الذي يطقه البعض

لتسمية - هذه كلها لا تتفق مع حقائق المجتمع الأفريقي
وحاجاته واهدافه ، وهذا تتجلى الاشتراكية الأفريقية
مضى آخر فتاحد بالنظم التعاوني وفيه :

أ - الفصل على الاستقلال (ب) وتسمية الأساح
بالاستفادة من مزايا الأساح الكبير (ج) وإثراك الشعب
تعمه إيجابيا في أعماله الإيجابية

ثالث - وضع الأسر كة لأفريقية معاً ،
ومنه : سلة تعديت عنه هي .

أ - تحرير الاقتصاد القومي من الأسلاك
الاجبي ، ولدت منه على هذا من الجمهو . به لغيره
المتحدة ونجباء كما أن المعصوب قرر احيرا تاهم
أمرافق العامة لرئيسه ويحل فيها جهاز العقل بالسلك

ب - السيطرة على العوامل المؤثرة والموجهة
في النظام الاقتصادي كدسوك وشركات التأمين ومؤسسات
معدرة الخارجية ، وهذا يشجع تحقيق اهداف الدولة
باعتبار غير ذلك مع أهمية جميع رأس المال
التي تسيطر على عملية التجميع أو ما يقرب من
باعتبارها ساحة الارواح في العصر الاستعماري

ج - إنشاء المشروعات ذات الأهمية الاستراتيجية
للاقتصاد القومي (الكهرباء صناعات الحديد والصلب)

وهذا يقول انه لما كان التامم وسيلة وليس غاية في
حد ذاته ، لهذا فانه يقدر في حدود معه تحسب من
بلد إلى بلد ، ففي الجمهورية العربية المتحدة مثلاً
وحسب القواسم اصادره في يوليو سنة 1961 قسم النشاط
الاقتصادي إلى فئات (أ) الأولى طبق عليها التاميم
الكامل ، وبسبب شتركت فيها الملكة اعلمه بنسبه
لصاحب . وبسبب حدد قسي ما يملك الفرد فيها بما لا
يتجاوز مجموعة عشرة آلاف جيه ، وإلى جانب هذا
كله ، هناك فئة رابعة لم يتدخل فيها القطاع العام إطلاقاً
واقول بأن التامم ليس بالصفة عسر عنه مؤتمر منها
الديمقراطي بقوله : هل التاميم التامم هو لهدف ،
الحجاب بالنسي ، فالتامم وسيلة لاهداف ولا يمكن أن
يسر كمنافق ، وإنما يجب أن يتم حسب الظروف
، لأعتبارات العامة

« و لواقع ن في بعض اجزاء دارنا قوسى مؤتمعه
حيث هذا المفهوم يعبره من الضميمة ، وكم رحوا ان
حكف نفع على تفكير عند هذا حاسوب قضا
صهر فرشون يدقون انهم سر ليون « سر اكس
الفرشون « كك « دقق اسفر في بكرهم « حب
نهم يعبر بحضرة حكم لاجسي « ما تمى نهم
في فصلهم صفر منى « نر حد بمفهوم لاجسي
الافريشة سرور هو لا احدعوور « سر اكس «
صفر لاجسي برديدا يعرب « وسبحر لاجسي
« لاجري مع عواصف لاجسي « مع ماني صفر
اسيه ، وسنو لي ان مع افريقيا التي احبب سجن
من الاستعمار الغربي ما نراى صفر حبسه المعروف
« الاستعمار الجديد » فان هناك جهادا آخر لا بد من
حمل رايته : هو الجهاد ضد الاستعمار الفكرى . يجب
الشروع بهذا الجهاد منذ الان ، جنب الى جنب مع
النضال من اجل الاستقلال الاقتصادى ، « صفر
الحقيقة البارزة هي التي تجلسي اعلى اهمية كبرى
على مفهوم « الاستراكية الافريشة » .

والشعير الأفريقي طبعك ، فصلا عن ذلك ، وهذا
 به سم باليد . وفيه سم . لأحم ، كما به يحد
 سذهب العوجس العادل كما حدث لي في الجبلين مثلا
 وريش فيكون مقادير

[illegible]

١٠٨

میلادِ حرکہ انتصیح یحفظ سیرھا بمقارنس تھوں حالہ
نوسط بین قمرات الارب الروسي وخطوان السجفہ
ہند

المصادر مرحلة ثمان سوات تقريباً قبل أن تصبح حركتها
الديورية تنكس اللاد المنيه من أجساد إلى أضعاف
تلقد كان لملك ثمره عنه محارب في استحكم يرجع عهده
إلى أكثر من عشرين سنة على مناطق بالغة الأهمية

أن الأمانة لا بد منها في استجاز التناوب والآن
أصبح الحاله مصداقاً لمثل القتال : « إذا خرج الشيء
عن حده تحول إلى عده » فالأشراكه الأفريقية يست
طرقها من جهة لطروف اشراكه الصبي أو الاتحاد
السويقي فالأوضاع في الأقطار الأفريقية حديثة
ولا بد من أن تكون تلك الأشراكه الموحدة مائمه
جاء إلى جنب مع مصاعبها الدايه وطرقها وملاساتها
فالبحر السبي تطراً عليه تطورات عامة ، وليس النظام
السويجي بأقل صرامة وعرامة من النظام الرأسمالي ،
غير أن هناك بعض التوجهات من هذا الحاد أو ذاك
تختبئ بالنسب لآونة أخرى

بـ لا راكمه الحق سطحي الأسمه لا بد
رعدان والمصاحبات الأكثر الجاحا من بين الأسليه
لديعه من الجماهير النعبه الكادحه فهي فصل بناء
بمداس لا بد منه واسطيه لتجارب بدويه وعصب
ذلك على استيراد السيارات الفخمه المخصوصه من
لجارج كبا تعنى إلى اشاع الأفره الجاعله في
الأوضاع الفقيره ، وذلك بالادارة ما فيها على التهج
من حن حومره في اسر

واكبر عضل على همة المناطق المعايه ، هو
تسجع على عمس البحر ، وذلك يصح لاستثمار
من حده وأوسع صاف

وإذا تم تحديد الاتجاه في المسوء أصبحت
الاستثمارات في زيادة مطردة ولو كانت من مصادر
بعده ، إلا أن فروض المعالنه قد نأني وفق شروط
ساده وعد لا تتلاءم دائماً مع حرورات المسه
والمباديع الحاده المتعبه منها ، ومن البديهي أن الروح
لأسماره من سموت تلقائياً بالسرعة التي ترتبها
دلت سعي اتحاد الحدر والتيفط امام الأحايل والبرعود
لمعونة ، فربما تكون المس في المس

وهناك استثمارات ماله خصوصه ما زالت بها
على مدعشر والسحان وساحل العاج والكامرون ، وهذه

الأقطار لا يمكن أن تعتمد على الرأسماليين الأوروبيين
والأمريكيين وحدهم في تلك مرحج افرق عتبه
هناك قل كل شيء الثغاب الضرورية في السحيرات
الأساسية الاجتماعية وهي غير ذات دخل فهي لا تحدث
الباحث عن الربح والمغانم

وكان الرئيس (هوغويت بوي) ، « ... »
الرأسماليين الكنديين في نوفمبر 1959 مشور لهم قوائم
لاستثمار في بلاده ويحصل بذلك استحقاق أحور إليه
العابنه الشيء الذي يترتب عنه سحب حركه
لأربح ، غير أن ذلك كله ، بما فيه من نظم محاربه
أحد كنه سعه بحومس ، بما فيه من مصا
محور ، لا بد من أن سحب حول كرا ، هل بد ي
رعدان على رعدان ، الذي الحبي من حان
أمداده بالأموال الضرورية

والتصنع وكذا توسع نطاق النشاط الفلاحي ،
يجب أن يبرأ معاً في حطين متوازيين من : « ... »
مصانع ، لا يمكن أن تكون في حان حومره المصان

ثم أن توسع امواق الرويج لجاري ، قد عده
المصانيف الباهظه في تقن استوجات ولذبت يجب أن
تكون الأقطار الأفريقية على أنم الاستعداد لتحميل عده
الأصده ، أصح استجابات تركز وجود موجودات
وتلأفي كلب محير أو كساد أو ححر

« ... » ذات الصعوبات لا تملك التي لها
سعه لأفريقيه راجعة إلى العون من ححر كدي
سحب استثمارات الأسميه وإلى عده سبب سحد
وإلى طقات اسفل البعظه وأرجاع الثمان طبعي اسفل
والاصطرار ليد العسل في مصانع عبقرة جداً ، فإن هذه
لمصاعب كلها ستروى بهمة الأفره وطموحهم الذي
تتخطم ماله المدود والمود

واسمو الفلاحي ضروري يكمل السوء حدي
من ححر لا كده ، في الآونة سحد ردي
بر في حومره فلاحه رعديه ر

« ... » لسعد لجوون سدره توسع نطاق
ومن ذلك أسج المواد الأولية للصناعة كعطل و ...
سحب « الحبوب » والمواد البريه سبي سعب و ...
دفع الحبوب إلى أفريقيه الوطني : فربما حمره وكذا

عنس السبولور المعد لعصاه الورق ، وكن هذه
مستوحات لا يمكن الزيادة في حجمها وجودها الأ
بارياده في المستوحات العداثة الصرورة ، ان الطقة
لنربه في حاجة ابي سباد يمشها كما ان الارض
الافره حرة المعطه ، في حجة ابي سباد يركبها
ويزيد ، وبلت سماعف الاتاج ومحفف وطأة
الطقة في الاريف ، ويزداد الاستثمار فيه
ولا يخ الفلاحي احد يعي الطاقه الثرائه المحليه
ويصح بالتالي لتلاد ماعف حلاجه بتصرف الحاري

ان الفلاحين الافره يعملون حار لمرب
صاعفهم الفة يفسهم في اسفاه ، ار من من اسهل
اومون ابي المون الداي للصاعف سرفه كبره

وتدل في اف - - وعى اوسع نطاق - جهود
جباره تشبه صاعف السكر ، وفق الماصح الحدة بواء
في مرحلة عرامة قص السكر ، او في حالة التكرير
والداعي الانامي لبيت هو ار تصاعف مقدير الاستهلاك
لهذه الماده سواد عى الصعيه المحلي او الصعد
لحارفي وفي ذلك نتجع على الصدير وباسي على
مدغم كنان الاقتصادي الافريقي

وهذا في تنى الافطار الافريقه اسفاه حركه
شصة في ميدان صناعه العتاد الفلاحي والامم
والمحصات ، كما ان مالت هم ملحوظة في اصناعات

العداثة فيما يرخع لمصبرات وعصير الفواكه وديق
اسمت وريت اسجيل الي لها اهميه عظمى في صناعه
اصابسون

وقد عرفت ذراعه الارز هي الاخرى وكذا انقطبي
، سحر من وكوكو ، زدهار لم يسق به مثل في
افه لاظر لثربيه بفيه ، ومساعد مربة الدواحي
والمواشي والمربى عى تخر من الحبيب الفلاحي
والصعي في ان واحد هناك

اراعه كامل والصعي المربحي كفرع هما
اولا الدغلت في ساء هيكل النمو الاقتصادي ، وذلك
مع مر عه سرتب السعي لتحفظ هذا البده ولاطر
عبره به والمفنة في المواربه بين الامكان
وحد ، والاشياء اقتصادا بما انطق بلعبيات
الاحصائه واعشار الفوارق التاسع فيما بين العلى
والوقع ، ان كل هذه الاشياء تكون عناصر اساسه في
اربيب اسمي بلتحيط فيما يخص النمو الاقتصادي
وبالاعاقه الي كل ذلك يعي التجرد تحردا تام عن
كل حد - - يعطيه - ومن اي سكر كذب - التمر
ط سحر اثاثير بها على الارشجال الذي من سافه
معه الحظ العشوائي الذي تعايه منه بعض الدول
الساه مراهه الصاب

الرباط : احمد زياد

ويولف الحبكة



لنصاع المدي الحمر ٥٩١

عمر يكون بحبه وحلا
 ذلك لا من من ساء علاه
 مكدر ريد بوحسود مو ساء
 من ريد تود فله حاله
 ره لسي طلامه وملا ساه
 زمين ساه في رسون ساه
 ناصر مر مر ره ساه
 نبر ساه ساه ساه
 وح الايام فيه ساه له
 ناصر لارس كهنا ساه
 نبر له السلام علاه
 هم الناس كسل حمر وهيه
 كلف يعاد صره واحتلاله
 ره صوي ساه ساه
 ره على له ساه ساه
 ره وانمي هوسه وحلاله
 فيبر اعقول ميه انصاه

لنر اع في الاقوى
 دحي في الما لن ملاه
 رحبا ساه ساه ساه
 حمر حمر ساه ساه
 به احداث الذي ايج كو
 ره ري ساه ساه
 ره ساه ساه ساه
 حمر ساه حمر ساه
 ره لارس حمر ولام
 ره ساه ساه ساه
 حمر ساه كل رشاه
 ره سلام ساه حمر داغ
 ساه ساه ساه كرساه
 ره ساه ساه ساه
 ره حمر ساه حمر ساه
 ره ساه ساه ساه
 ره ساه ساه ساه

من سر في جميع معاني
 من من وجه موهبة
 من في رمة الألبه فهد
 حجر سر الك عظمة والفى
 به تدهن لعظيم المعنى
 فمضى بجلد بفسد حوى
 صفة الله ب يصاح مقام
 ما حيا . به اجهاد حدى
 من في سره فهد سلا
 ما به فمه الحن الثا
 به . هو الحيد الى ما
 عرمة في كفاح طرم ابيه
 عكده بحد لعمروا فحدا
 من لامة المعنى به من
 حصد به بكلاءة والحد
 بل قد عفى سلا عظيم
 حيث امة حارب ليس بكفى
 محبر انحر . بوفك به
 به بحد م صعب شعبي
 فمضى بسلام حصد مع
 والعش طاعة السنا والاماني
 ابوية كعب بعد نظره لب
 الت . به حصد نامن

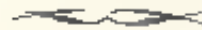
ودر من معنى . وسمي سالكه
 ح . ي به حصر سالكه
 سار سلا رب واجهاد الصفة
 موجه من بهار سر بر سالكه
 فهد به احيد فهد رجمه
 طرب القطر منه والا
 وصل اليه بحد حاله
 وحيد من به وسمي سالكه
 راج من معى بحد وهداه
 بي فكدت بحد فتح ابيه
 احذر العن من علا واهيه
 ادرك به وبلا كفايه
 هكذا بغي الحمى انطاه
 طبه به كفه ومانيه
 به فمضى به سار ملك مائه
 مرم به من ولا مهي لبه
 بكر به بحد امة حور فبه
 ح ولكن به ابنى اعديه
 قد بوس في اعلا احلاله
 ودر عينا به وهدا به
 وبى العهد مائه من االه
 به بوى حرا به ماله
 كس العنه سر . وحيد به

الرباط : المنسي العمدادى

ر احلاء لعنوم من ساعدا
 وفي اسي في شته في ميلنا حسيها عصوا
 على شعيط : يا ابي ويا وحي
 من الحرائر ارضعتن هوى تجم
 غدا تفر لكم عن طامنا سحب
 و حوس من رعاهك انصر ما انطق
 د كنتم من الطغين ما حنك
 قن لابر دادة ما سحر ما عصبه
 ان كن فرعون شعيط من هذا
 قنوا ابر دادة من ذا لا قيب : سبنا
 هذا الذي نكر الطحاء وحدثه
 دة سر جمعى والتمس اسكنهم
 لكم مسدور الدهر وورثه
 لاند عما قرب بحرر اصمرا
 لاند مما تربى مثلهم حصت

و موريطانا وفي الساقية بحجرا
 س . رد راب سرا سرا
 حروا للديون فأتتم خير من حرا
 ان الحرائر ما ارضعنا الا حرا
 وتطفون بعن الماصد الحمراء
 به الحاجير من ام ومن عدرا
 فلا معص بكرو الظلم واجودا
 لنا عصا قد رفعهاها تطل السحرا
 مواء بقصم من اثنائه لظهورا
 عار شيخ بقتك حيثما سرا
 واسم سكره : ما اخرى : ما اذرى
 واسكن السلاء الحن والفيرا
 وآتلك يري من مره حبرا
 لاند عما قريب دحلث الثارا
 ح . نطل شعيط الراية الحمراء

الرباط : اندرس الجاني



حَقِيقَةُ النَّاسِ

للشاعر محمد بن محمد العلي

وقد قسى بمرائر بعد مسا
بعد كانوا يصعبون ذنبا
وكان يعنى عدمو كذا
وقد رفضوا الحلال والاحتساب
وكان يعنى عدمو ثوبا
بعد جفوا من الله بعد
وقد حسو لأحرهم حبا
وهم وعروا واعيانا
وم عرفوا أهرهم قلابا
تولى عرسه من أن حبا
وسلم المنة من أبا
وحق من في لا يسهل عدا
قد أنكو جرائمهم أركبا
وحسوا بحسبهم ركبنا
بحسبهم المراحلة والاسباب
قد أنكو على الدن مكاب
قد اكسوا جرائمه اكساب
وهم حسو سفاهتهم سراب
وهل رب سراب له حباب

مر . هي مؤادي حيث دانا
بعرفة الممنع عوس قسوم
بعد كان انماق لهم شعرا
اصح في الحرام لهم مرام
موسى بعد بجمع مال
بعد كانوا يحسوا دمويا
لكنم من محرم قد عاصدوه
كم قد شقوا شلا برشبا
بعد احسوا ولد محكوا عبا
راذو من عيس انهم وعد
تصيح امرهم وبلا عيبهم
وهن تحدي يهود السرور مينا
قد عرفه الجميع بهم امورا
هنا حرمه للذات فيهم
وقد ماتى مائهم فكابوا
بحسبهم لا ما كنت فيهم
نطس مقامهم في العار حتى
هم كبروا هم المال فيهم
عد حاسرا عوسهم حادعا

وهم قد منكبور لب رقامد
ومم هو ، وهاب كد حين
وهم حمر ، أنهمو عظيم
ونكس في الحففة لا راهم
كفى ب اهب الأسن كرا
بب سوى حمال في حبال

الرشي ب رماني فك حظي ؟
توقف من رهور الشعر روجي
واقفك كد سر واحراف
واهو ان يكون الحق ناح
كره في جمع اس صبا
ومن نظم الأماجد في حناهم

ففي صحن بهد ومامد
رجعت محلة مطرد
وعلى حكمة كد رصا
على رأسي فسلكت انقلاب
عودت انفاق والأقلام
وجدو في حسانه الكلال

عراء ب هو أدبي في حياه
فرغم كد وعبد مهادن
عراء في الأمان قد ماني
من ، من فرب منعجرا
من وسدوا وغاسوا في غرور
لوي سوى (البرامكة) اعطاء
فهل يا بقايا من فو أدبي
صن العلم وهرا لم نبحو
بمير البائل والمعاليبي
ي ما لا يرى قومي بعسي
ومن الحجر عظم في أسلا

بنة ييب العجب العجيب
وتسقط من ميا او من ادبنا
آن في الناس من عشق البايبا
ومن احبوا فاك اعتصبا
بم حبوا لعافيه عاب
وهل (تاروق) برفك الأياك ؟ !
فوف الى لغائي مستحب
فا برف ارمين به فرك
ومن منكوا لدوبها اسدب
فهم من فاحتب الخطيب
وقد هزمت بهمها المعاصب

وكأن فوق سلك وأرباب
وقد رفع على يحيى قدس
بهم فخرها فوق سر يسا
ولم تعرف مثلاً و حبيب

* * *

أصرا أن عالمي يربني
ليس يحفل من بيان غرا
عش الحر فوق حدود قوم
قد كاد الرمن كب ارا
دوق لاس كهمو قلبي
و علم من جعل اليه صبي
البر ما اسبه فسبوا
اكس من ما حمله عدائي
حي أن عش كما ترابي ؟
ب اهوى الهدوء ، ونست اهوى
ب اهوى استراحت واسما
بحوا ان يكون من اساحوا
به سب الاعادي في عموم

يجمعني اتيق و لاظر سم
ولم نجد من ذكر افا
صاح امرهم فلهم حر سم
هنيئ لي لمرمي به سم
فعرف من حب ، من احاب
فحبب الصديق بها احاب
واخصن الجواهر و يداب
وفي لحكمه من عس عراب ؟
ما قبل من قصاتك الجوامد
فوق قد اسجدت عصاب
ولا اهوى احب واكت
مقامي ، ان يروني لن احب
ونمي عس من عرف ساد

الرباط : محمد بن محمد العلمي



و مجموع حاصل مساوی
 ۹ سالانہ تحصیل کے بعد

ولأمران جغتاي قوة
عارس الملك وقراب بالعم

١٠٠٠٠ : كعبه ران الى عدلول ابوحنبل العجوة ،
 ١٠٠٠٠ : اوحش بها العمة الصربية ، كما اوحش
 ١٠٠٠٠ : فاصبوا غيرهم برأيه ، واوحش الى
 ١٠٠٠٠ : فاصبوا غيرهم بوجهه ، من حكمة سنان ، فاصبوا
 ١٠٠٠٠ : فاصبوا غيرهم بوجهه ، فاصبوا
 ١٠٠٠٠ : فاصبوا غيرهم بوجهه ، فاصبوا
 ١٠٠٠٠ : فاصبوا غيرهم بوجهه ، فاصبوا

ب ان كلمة المغرب كانت تطلق في العربية
وعني تحيي الموضع اسجما في من هذه البلاد، ولا تعني
المغرب بذي مرينه (1) بل ان كلمة المغرب كانت من
الاسماء التي تعبر بها عن المغرب في اللغة العربية
فمنها ما هو اسم للمغرب كقوله تعالى
والمغرب من المغرب (2) ومنها ما هو اسم للمغرب
في اللغة العربية كقوله تعالى والمغرب من المغرب
ومنها ما هو اسم للمغرب في اللغة العربية كقوله تعالى
والمغرب من المغرب (3) ومنها ما هو اسم للمغرب
في اللغة العربية كقوله تعالى والمغرب من المغرب

حشیش بسم اللہوں پکرید
شہدۂ وحید عمر در کربد

تعميد (٥٠) طفلين على المغرب كما عطف
على الشرق . لكن الباقى جعلنا بهم منها المغرب
حاصل

مكة المكرمة ١٤٢٨ هـ
والله اعلم بالصواب

وجه اعتدائهم ، إلا أن يوحوها بحر الغرب لأهم
 أن يوحوها شرقاً ، وأحدهم اصحراء التي لم يملكها في
 هذا الاتحاد إلا الفاطميون ، وثانيهم يهذبها العجبية
 ثم أنهم لو كانوا ينتفعون ما استطاعه الفاطميون ،
 صلحهم بها يريد على ألف سنة ، فإنهم مع ذلك كره
 بيعهم في قصة لاسكندر ورجاله أو جلفانته بصر
 وإسقام ، وأذن فلا بد أن يكونوا قد احتاروا جهة العرب
 ولا بد أن يكونوا قد سكبوا الأصطدام مع الفسقيين في
 مستعمراتهم المعروفة ، والظاهر أنهم ركبوا البحر
 لتجهوا نحو مونة ، فاستقروا بها ، وكانوا هم الذين
 سموها بهذا الاسم أو ما يقارب ، ذلك أن موسى أو
 هو الاسم الذي كانت تحمله عاصمتهم التي سقطت بعد
 عشرين سنة ، ومن ثم أوعدوا برا فزلوا انقياداً
 سكر ، أي سموه هم باسم (كروان) أي القافصة
 وذكر أن حاكم في وقته ، أن هذا المكان يسمى
 اسم عرب ، لأن عوف برئت به ، وبذلك يكون
 هذا الاسم كذا قبل وصول عمه إليه ، لأنه لما وصله عمه
 لم يكن معه العواقب ، بل كان عنه مهجود لا طريق
 للناس والأطواد نقص أن غلبه خداعه بعسكر
 بها ، دعا الوجود لمقاديرها ، فكانت الأسود وعومها
 يخرج من هذا المكان حامله أجنالها ، والناس يطردون
 أيها هذه أو أبعاد ، ومن عادة العرب ، أن تراث أهم

كانوا يحتفلون باسمه الأمكة التي يملكونها ، ولا
 غير ، بل يطلبون عنها أسماء من عدتهم
 وهذا مما يصعب تدعي أن هذا المكان كان معروف بهذا
 الاسم من ذي قبل الاسم الفارسي الذي وضعه العرب
 أنفسهم ، ولم يهزم الفينيون ولا الروم لأهم ما وصلوا
 إليه ، وهو اسم الذي يذكره المؤرخون ، أي
 يهذبهم لأخيار عقبة هذا المكان ، بعده عن خطر الروم
 الذي قد أصابهم بحر

وهذا الإفراحي لا يوجد جغرافية حية ، فيه
 ن يجره إلى هذه الجهات كانت هذه الأهرام الفرس
 في المكان الأفريقي مربعة ، بل أن هذه الهجرة قد
 تكون قبل ذلك أو بعده ، وليس آخر غير هذا الأهرام ،
 إلا أن التواريخ لا يحدثت مطلقاً عن هذه الهجرات ،
 الهجرات العديدة التي هذه الجهات ، ثم إلى ما ، ثم
 عرباً ، كما تذكر وقد يكون هذه الهجرات أو الهجر
 بعيد عن التيارات السائية ، ولهذا لم يحدتها التاريخ
 حسي وقد يكون عجرات مصرية ، ثم
 كد هي أن هذا ليس هو ، وعني أن
 من يوضح يكر من ذلك عرس من
 بالنسبة الأفريقي ، ولا يذكر عنهم ، ثم
 لا يدرى بهم وقته على مستخدم

(١) على ما نجد في د ثمة المعروف الأعلامه ، و
 قموية KAMUNYA أن العرب يسمونها شيروان ، وقد ثبت بعد هذه ذكرها في كتاب
 سند ، يهذب على (قمونية) مدينة من موضع نهر ، وفي كتاب (المشتركة) ومع
 حفرق عتقاء أن السوم كانت تسمى سوم الأفريقية (قمونية) وفي السوم كورة مدنتها (قمونية)
 وفي كتاب (المسالك والممالك) لآين حراديه أن (مدينة قمونية من موضع القيروان على الفيل
 ومائة وخمسين ميلاً) ولكن يظهر أن هناك سقطت في ذلك هذا في أهمي ، ثم
 ي (نهر) إلى السوم الأدنى خلف صحه والسوم الأقصى ، وهي من مدينة (قمونية) من موضع
 القيروان على خمسين ميلاً أما (المسالك) فعلمنا : ثم استمر أبو بكر إلى السوم الأدنى خلف
 صحه وهي مدينة قمونية من موضع صحه ، فقص من حد وهي ، كما سقطت (واسوس
 الأقصى) فيها ، وذكر أبو يعقوب في كتابه ، ثم استمر أبو بكر إلى السوم الأدنى خلف
 من هل خراسان ، وفي معلقة لطرق التي كانت سلت بهذه الأماكن حتى القرن الرابع عشر
 - سفسر المقدسي ، في كتابه (احسن التقاسيم) يقول : « وتاخذه من طرابلس إلى القيروان ثم
 ركب المعاوز إلى السوم الأدنى ، ثم إلى السوم الأقصى ، وتاخذه من القيروان إلى السوم
 إلى البصرة ، وأتت في حد اسوس الأدنى ، وإن شئت فقل من القيروان ، ثم إلى السوم ، ثم إلى
 السوم الأقصى ، وتاخذه من القيروان إلى مغلطمة ، أي »

[illegible]

ويعود الى سورة ، فوجد احدهم افسد احد من
يذكرون ان الادوية الفارسية ، كتب معروفه ، يسير
حرسها ، كما انها ظهرت بان « اكثر احدها حاكمة
سحب ثياب اسومية الربعة » كما يكون بقوت في
معجمه ، وقول الهمداني ، في سوس الاهواز « ولاه
السوس خافه وجد يساهور خدي في اتقاء انواع
ثياب الحرير والمينا ، بعد ما قال ان عباد امر
التحاذر السوس . ان مكان سورة فهم في محبتهم دور
حامية لاحظ اولئك التحراييون فهم نصوص مثالا على
ان سورة « ها قوم لو بهم لون المحبة حرم الى الصغرة »
كما عن عن ابي سعد في معجم البلدان ، والعقوسي
يذكر في كتابه اسد ان « أهل سورة احاط من

قوله سوس لأفسي ، أعني صام ، سوس صام
وعلى كل حال فهناك شبه بين الملتين الشرقية والغربية
وكلاهما قديمة ، سواء كانت من بلاد واحد كما في
الكتاب ، أو من بلاد مختلفين كما في الكتاب ، وقال
ياقوت في كتابه مشترك وقعاء والمشرق مععاء في
الكتاب ، « أبصرة مدية كانت بالفتوح قرب السوس
الأفسي (2) » والواقع أن أبصرة فارسية ، معربة عن
(يس راه) ، لاها كما يقول هريرة بن اسوهدت ، كابر
دات حرق كثيرة انضمت منها الى اماكن محتبة
ولهذا فليس عمر المسمى للمكان أو البابي به لأن
الامر ، بل كان المكان معروفا بهذا الاسم ، وهو ما
اكتسبه في التبريد ، وإن العرب لم قسم الاماكن
باسماها هي ، عندما كانت لها اسماؤها القديمة من
البصرة هذه والكوفة التي يس يدونها الأول الى
صوتها السلف الذكر

(٢) انظر قبل قبل عنه حاشية عوام علي استاذنا رحمه الله ١٧ - ١٨

(٢) علمه - محمد امين كاسم احسن عوامم اعراء لاداره

عنه شواهد قائمة ، وهناك شواهد يذكرها التاريخ ،
في تاريخ نجدنا ان المسلمين لما فتحوا المغرب ، وجدوا
به ديانات ، منها : ديانة المجوس ، وان هؤلاء كانوا
من بني قتيبة ، عديده ، هجما جهات فارس واليمن
وفارس ، حيث كانت المجوس ديانة من بلاد
جنوب العراق ، وبعدها انتشرت في بلاد فارس
وكان من بلاد فارس ، وكان من بلاد فارس
التي كانت حوضها من بلاد فارس من قبل حوضهم
الموجودين

ومن المصنف الصحيحة اننا وجدنا ايدعوة الهائية
توجهت في المغرب لأول مرة الى هذه الجهات ، وقد
حدثني بعض دعائها من اهل اليمن وخمين ، عن اماكن
هيها من اقليم مودجاليا وما حوله ، احاديث كانت
بنسبة الى اهل ما سمعها عنها

ورد اعلمنا في السرس ، حاصه ، فيجد بها هذه
العقيدة ائمة في النجدة وحقن البلاد من اجلها ،
وهي ميرة تحمي بها فارس بالذات ، كما نجد الاشتغال
بالسحر ، الذي به قصر عتبة في (اشعنه) وذكر
مع موت عصام بن موهبة (ربه) في ربه منكم ،
وذلك عرق ما عرف عنه عند بقرعة ، وعلمه ان
جلدون في مقدمته ، كما وجد عتق في ضلالتهم
كلشجاد والنفس غلب المعادن ، حاصه امتار بها اهل
السوس عتبة والمنازحون منهم الى تلغروت ، وهي من
الاساس ، ربه اهل فارس كدنت ، وسجلها لهم شعراء بني
الساس ، وغدت بهم به مناجر التحف ، حتى سيمت
بالاسم الفارسي (بزار) ، ثم آلات العرب المستعملة
في السوس ، خصوص الفجر منهم ، هي نفس الآلات
الفارسية التي اجتمعت بها اللوحات القديمة ، وما زال
الصح الذي يستعمله السوسيون وحدهم في رقصهم
البحرية هو نفس السوس الذي يستعمله ملاوتهم في
فارس ، كما ان الالواح شبيهة بالبحر الرحل (بزار)
المعروفين بهذا الاسم في بلاد فارس ، وكذلك تصفيف
اشهر باصده وطرره مشابهة ثم الالواح الهندوانية ،
والملاسل بصفة اربعة ، ومعه ذلك الملاسل ،
بل ذلك شبه لما هو معروف في فارس حتى الان ، وفي
حدهم نجد كميات مشابهة ، وان اختلفت في مدلولها

و حصل حصل انصر في حروفها ، ففي حروفهم ، بن
او يبد ، كما في بديريه ، ولسر ، حروفهم
(ثلاثة في الفارسية) وب (بضة) وهو من رمة في
الفارسية) ، وهذا الاختلاف في المندول والاجراس
عمر غرب عتد دارسي العتاد ، فكلمة اسرقود في
الاسانية هي اسم من حوصد كد في عتود
« العتد والعتود » ، فالعتود يعني الكد ، وكلمته
العكروت تعني عتد ما يتها وتعود عتود عتود شطوط
عنه اسم صاحبه ، كما خلق عنه اسم صاحبه باسمه
الركبة (فرجي) لان المصنف تركي ، وفي الاسانية
المرتبة المخططة ، سعد في الاسانية سمر المصنف
وحده ، كما هو في باقي اللغات الانلاسية مع بحرف
سط ، ومع هذا فالمصدر واحد

فاذا انقلنا الى ما حصل في لتاريخ الاسلامي ،
ان نجد الهجرة الفارسية الى المغرب ، في تدفق مع
ولاة العباسيين الذين كانوا من قبل ولاة بالمرق ، وذلك
كلمة بديريه ، الذين كان منهم عمر بن حفص المصنف
« العتد » ، الذي اراد ان يرد الفرح كد بعد ذلك
العائنة الرمية التي اسم امارتها قرب وهرن ، فكان
لعمري شأن عظيم بها ، خصوص في السدان التجاري الذي
اقتحموه بولا شلت حتى يسطا تامسا وربع محطاه ،
حب كد لامارتهم علافة ، دلوامه وعندي وعائنة
وقد وجدنا من شعراء هذه الامارة من ام عتد ، وقال فيها
عبرا كما ام آخر منهم بديريه شمال اسعرب ، وقال فيها
عبرا كدلت

ولما كان المولى ادريس يرمع بناء فارس ، ورد
عنه فارس من الشرق ، فان لهم بعن عتود (التي تعرف
الان بعن علو) ويذكر صاحب (روض القرطاس) من
انوار فارس باب الفرس ، ذلك ان جدارا من اموارها
سقط على بعضهم ، فجلدت ذكرى هذه الامانة بسمية
احد ابواب المدينة بهم ، بل انه يدكرون من جعله
الاقوال في اسم فارس ، ان الاصل في اسمها كان (فارس)
نكر اسمها فخرته الى فارس ، فكان المولى ادريس
وقد سر مقدمهم - كما تقول اسوق حور - ادريس

(١) استعمال كلمة بزار بمعنى السوق ، كان معروفا على عهد الحافظ ، فهو يتحدث عنها في البيان كما
تحدث عن مرادها (جهارسو)

يكرمهم بسميه عامتهم باسم بلدهم فارسي . . وهذا لو
 نسب لكل له شأن عظيم

هذا ما يتصل بالعلاقة التاريخية . اما ما لحظه في
 بعض من كلمات فارسية ، فهي لا تخلو من كونها انت
 وقد عرفت ، كما في انظره ، والابريق ، والحجر ،
 والصحة ، والبريق ، والسابط ، والعزير ، والفيد ،
 والديوان ، والعز ، والباسين ، والميت ، والمارتان
 ، انت وقد ركب ، كالنوريه (ان جعلها فارسية)
 و سبل و لكوفة ، واعز بوش (1) و بدي ، وخواجه ،
 وكمجه ، و بهلوان ، وغيرها . فتش هذه شأن الكلمات

و ركب . من اصحها واطوبحي و باده ،
 و بوش و بوحى ، و الصلا و علاوى و سب
 و السدى و سقى ، و اروا و عرها من سب
 لكلمات هي روح في بعض مد جس منة سب و سب
 و سب و سبى عدد و هي البرق ، مثل كلمه بوعه .
 (المضى) و من الكلمة من التركة المضموم . ثم
 انعمل فيها معنى النطق ، واحدها نحن بهذا المعنى
 و سب و سبى في كذا سب و سبى

تظوان : محمد بن ناصت

1 (الواقع ان هذه الكلمة انت قدسا ، ففي مسح العيب ان الاثرف بن العادل وضع عربوشه يده على
 رأسه محذوك مصر ، اما الان فسمى بالفاسي كما هي اللغات الاوربية



شاهل الصفا في أخبار الملوك الشرفاء

مجلد

« يقع قطب » - لكن الأستاذ عبد الله كنون في المقدمة التي كتبها لمختصر الجاهل المطروح الذي نتحدث عنه أخيراً : أشهد أن يكون في الماهل أكثر من ثلاثة أجزاء ، منادى الجزء « الثاني » الذي عثر عليه وعلى مختصره (14) نتحدث عن معظم حياته أحمد المصور أهم شخصيات سعادته ومختصره المؤلف - الذي أمره بوضع الكتاب ، فلم يبق أدنى إلا افتراض أن يكون الجزء الأول في نشأة الدولة السعدية واختيار ملوكها الأول من محمد القاسم بمر الله حتى عبد الملك المعصم ، والثالث في بقية أخبار المصور وربما حتى ابنه ويدان الذي أحضر له العثماني وتوفي في أيامه ، وبذلك تصح مقابلة البعري في « برقه إحداني » أن الماهل يقع في عدة مجلدات ، ما دام أقن مفهوم ، عدة ، ثلاثة .

عني أني أفس إلى الاعتماد أن كتاب « الماهل » ، لو أننا لم نعثر لحد الآن إلا على جزء واحد منه ، يقع في بعثي مجلدات ، بمقالة البعري أني أحدها الأستاذ كنون كدعامة لتشككه لسبب في الحقيقة لا تردده لكلام أحمد المقري في « روضة الأس » (5) ، ومعلوم أن هذا الكتاب سجل فيه المقري أخبار رحلاته الأولى إلى المغرب خلال عامي 1009 - 1010 هـ (1600 - 1601 م ، حيث بقي في بلاط المصور لأربع مرة عند العزيز العثماني الذي أخيره عن كتابه الماهل

عبر كتاب « مناهل الصفا » مصدر أساساً معاصراً للدولة السعدية ، ألفه عبد العزيز العثماني (1) متولي تاريخ الدولة ووزير القمم الأعلى في بلاط أحمد المصور الذهبي ، يكون كوثيقة رسمية يعتمدها المؤرخون المشارعة في كتاباتهم عن الدولة السعدية ، وذلك على الترتيب المصور عن المؤرخ التركي مصطفى ابن حسن الحسني الحبابي السخة الأصلية من كتابه « النعيم الزاهر » في أحوال الأوائل والآخر (2) . « أجمع ما جمع في دول الملوك » والمخوي على 82 باباً عدد الدول التي تعرض إلى تاريخها . وقد لاحظ المصور بقصا وحيط في الباب المختص للمغرب يكتب ابن المؤرخ التركي شكره على هديته القيمة وبصله بـ 1500 أوقية ذهب . وفي نفس الوقت يهته إلى ما فيه بجنة المغرب من « ملط واضح وصوح النهار ... » إلى سلك شعب وقد ملكت الدولة وأدي ، وحري على عبر سمها قم يحدها . « (3) ويطلب منه في الأخير إلا ينشر الكتاب إلا بعد تصحيحه على ضوء ما سببته في كتاب تاريخ الدولة السعدية : « منهنر الصفا » الذي كلف بانحازة عميد الكتاب في بلاطه ، « عبد العزيز العثماني » .

وتميز عبد العزيز أن « مناهل الصفا » يقع في خمسة أسفار مثل عدد ذلك العدد أحمد المقري في

- (1) حص الأستاذ عبد الله كنون الجزء الأول من سلسلة « ذكريات مشاهير رجال المغرب » بترجمة عبد البر العثماني . كما تعرض لمصادر ترجمته بعمي بروشال في « مؤرخي الشرق » ص 92 .
- (2) ألف الجاني تاريخه هذا في أواخر القرن العاشر الهجري بأمره في مجلس ، م أحمد ورجعه إلى ابنه المتروكة ، أوجع في ذلك إلى حجي خمسة ، « كتب الطسبون » ، أغسطس 1941 - 1 - 224 و 2 - 1181
- (3) الرسالة من أنباء عبد العزيز العثماني ، ويوجد نسخها الكامل في « مجموعة رسائل سعدة » تطوان 1954 ص 236 - 241 .
- (4) عثر الأستاذ عبد الله كنون في فاس على مختصر ، الجزء الثاني من « مناهل الصفا » و رة ، كما وقع العثور أخيراً على ثلاث نسخ مما سمي بالجزء الثاني من الماهل ، أحدها في تونس ، ويوجد مسكوك وملم بها في قسم الوثائق بالعمارة العامة بالرباط . والآخرين في الخزنة الملكية بالرباط .
- 5 نسخة الرباط ، 1964 ، ص 161 - 162 .

بسبب حلول عبارات العشتالي المشغلة بالصناعة الانشائية،
والأصناف التعظيمية . وقد ظلت « الماهل » موجودة
- كلها أو بعضها - حتى أواخر القرن الماضي ، بفضل
عنها المؤرخون متأثرون ، كإبراهيم في « نزهة
الحادي » (8) ، والرباعي في « الترجمان أعرب » (9) ،
واكسوس في « الحيشن أسمرم » (10) ، والنصري في
« الاستغناء » (11) ، ثم أفندت ولم تفر عن نحة
الجهود المدولة للمؤرخين فيها في السبع الأول من هذا
القرن سواء من طرف المؤرخين المعاصرة أو بعض
المستشرقين كالكونت دو كاستر ، وليبي بروغفال .
وقد خصص هذا الأخير نشع صفحات في كتابه
« مؤرخو الشرق » للحديث عن الماهل اعتماداً على
بعض النصوص المنقولة عنها ، وحكى أسف العلماء
المعاصرة على فقد هذا الكتاب وعند ذلك خارجه
لا تعوض (12) . بل وإلى ما قبل أربع سنوات فقط
جدد أوطورو يؤكد ضياع الماهل (13) ، لدى حديثه
عن أزياني ويقول ان الحاجة بعصر البديع ،
ولما كان الجزء المخطوط من الماهل الذي
يقع في 539 صفحة - نحة توسي - يعوق حجمه
المحصر المطبوع بأكثر من الضعف ، ويخص بزيادات
تاريخية وأدبية كثيرة تعذر الإشارة إليها كلها في هذه
المنحالة ، رأيت من الأنسب أن أذكر بعضها معاً له علاقه
بالتاريخ فقط ، بسن أهميته وضرورة طبعه كاملاً .
فصنف بعض الوثائق بحوي مخطوط الماهل على سبعة
ولي العهد محمد الشح المامور ، وهي من إنشاء عبد
العزيز العشتالي في أزيد من 21 صفحة ، وبيعة أدرس
الوما سلطان بلاد بولسو السودانية (الحر وتشاد
الحاليتين تقريباً) وهي من إنشاء عبد العزيز العشتالي
أنصاف بحر سبع صفحات ، ورسالة من المصور إلى
سلطان الحجاز تشرح مكة حرس الحسني بحرسه
باستعداداته لهجوم على أسبانيا واستوحاع الاندلس إلى
غير ذلك من المراملات الموجهة إلى داخل المغرب
وخارجه ، مما لم ينشر في « مجموعة وسائل سيطرة » ،

أنه يقع في عدة مجلدات . لكن بعد ذلك بنحو 28 سنة ،
وبعد إقامة طويله بالمغرب قامت رهاء 15 سنة تعيدت
المصري مرة ثانية من الماهل ليلعه المتبعين المتأكد . وذكر
أنه (يعرف) تمام شعاني مجلدات منه ، مسراً من مؤلفه
العشتالي بـ (صاحبه) (6) . ثم أن تسجيله الجزء
المعصور عليه في توسي والكتابة المكتبة بالرباط بالحرس
الثاني فيه نظر ، إذ لم يص في هذه المخطوطات على
ذلك ، وليس هناك إلا عبارة وردت في آخر الشخص
المطبوع : « انتهى ما أردت اختصاره من أسفر الثاني
من كتاب ماهل الصفا » وهي تحيل اختصار بعض
الأسفر لا كله ، كما تحيل كلمة الأسفر مجموعة أجزاء .
وفي قسم الوثائق بالحرارة العامة بالرباط - مثلاً -
سجده تامة من نسخ الناري بشرح البخاري لابن حجر
في سفر واحد ، وهو الذي طبع في 13 جزءاً عادي ،
والذي يبدو أن الجزء المخطوط من الماهل بسن جزءاً
مستقلاً من الأجزاء التي قصها العشتالي ، بل حليطاً
هن أجزاء كانت كلها تعلق بخياه المنصور ومآثره العلمية
والعمارية وسباسة والحريه يدل على ذلك ما حكاه
الشمسي نفسه من أنه « ذكر في فتح لودان فقط
ما يحسنه سفر صبح » (7) . بينما الجزء المخطوط من
الماهر يشمل فيما يشتمل عليه من أخبار المنصور ،
على نسخ اسودان في نحو 150 صفحة - حسب نسخة
تونس - تحتلها حوادث بيعة ولي العهد محمد الشيخ
المامور ، وانزعاج الحيل من عرب الخلط وقبائل أزعاء
وثورة ابن قرقوش بلاد الهط وحال عمارة . . الخ
فهل نحن إذن أمام اختصارين للماهل ، مطول
، يقتضب ؟ هذا أمر عادي في عصور الجمود المتأخره
التي كثرت فيها الاختصارات والشروح والحواشي .
وبهما يكن من أمر فممكننا أن نطمئن إلى أن محتوى
الكثير المخطوط والمطبوع من الماهل هو فقط
العشتالي نفسه ، إلا عبارات قليلة أحببها صاحب
المختصر المطبوع للسياه على الحذف أو التتبع ، وأن
كان أغلب القول المتأخره عن الماهل إنما هي بالمعنى

(6) أحمد المقري ، نفع الطبيب ، القاهرة 1302 هـ ، 4 : 233 .

(7) أحمد المقري « دوصة الأسى » الرباط ، 1964 ، ص 162 .

(8) طعة فاس ، ص 72 - 74 - 76 - 77 - 82 - 85 - 86 - 93 - 104 - 107 . 109 .

(9) مخطوط أحرارة العامة بالرباط ، رقم 658 د . ص 2 353 355 356 359 362 363

(10) طعة فاس ، 1336 هـ . 1 159 168 .

(11) صفة الأدار لعام . 1954 1956 5 90 91 94 104 112 122 134 151

154 - 163 - 164 - 166 - 188 - 190 .

(12) L. Provençal, *Les Historiens des Choda*, Paris, 1922, pp. 92-95

(13) R. Leveau, *Etudes d'orientalisme dédiées à la mémoire de L. Provençal*, Paris, 1962, p. 633

حلالاً ، ورد في مقدمة المختصر المطبوع . ومن الناحية الإخبارية تنفرد المخطوط بصفحات عجيبة تجمع بين العثماني بدءاً من الخوارجي معاصر له ، وسمرة باشا الأتقي أسرار حسي والإطلاق على المحاربين أسبائسه والدينية في أوروبا البهضة إذ ذلك ، مع ربط ذلك بالأحداث المعروفة وكشف أبعاد عن بعض حجاب السياسة الحرجية لأجله التصور بين مدى وعيه وإدراكه الدقيقي لمختلف مبررات عصره ، وعمله على شرح السياسة الدولية .

وأذا كانت هذه المعلومات التي أتى بها العثماني ليس من شأن أن تحدث تغييراً جوهرياً فيما نعرف من تاريخ أوروبا في هذه الحقبة ، فإن غايتها في الإيضاح عنها من وجهة نظر مغربية تنم ما كان هذا الجانب يؤمنه وراء تلك الأحداث مما لا يذكر عبادة في الكتب العادية ولا في المغازات والمراسلات الدبلوماسية . فقد تحدث العثماني عن أثر معركة وادي المخازن بالسبب لظهوره ، وما كان من وصاية الكرديال (4) ، على عرش لشونة نحو ثلاث سنوات قبل أن يسرلي عنه ملك قبائله فيليب الثاني حال سيبليان ، ووضعه قهراً في الحرم الأساسي ، وهو يحسن بعينه في الحديث عن أطلاعات المغربية - الأسبانية - الإنجليزية ، فيشير إلى ما كان من قرار دوق بطونو لطالب عرس اليرمغال إلى بلاط البرابنت في لندن ، وقيدوم إليه أمون كرسيف (15) على المنصور في مراكش حيث أقام مدة طويلة في ساحة صهرنج المارة قبل أن يشارك في الحملة الإنجليزية الحرة ضد أسبانيا . هذه الحملة التي كانت بتدبير المنصور ومساعدته . ونقدم العثماني بيانات مدققة عن نوع المساعدة التي كان محدودته السعدية يقدمها إلى ملكه إنجلترا ، فربده على امتدادها بالمعادن التي سوف عنها صنع المدافع وسائر الآلات الحربية كالتحاصر ، سمح المنصور للإنجليز بالتزود من المغرب بجمع البارد الذي كان محفوظاً على المسيحيين معزى من الصفاء . عند ما تطرق في المدهل إلى الكلام عن زورده الأخير المنصور بالشمال شرح ذلك على ضوء اتصالات المغربية لأسبانية فيما ذكر من اجتماع الأسبانية في بلادهم نحو عشرين سنة قبل أن يجهز به بالمال والأسلحة والانسداد في لواحي قاعدتهم مليه ، ذلك

عندما رأوا استعدادات المنصور للبرية والبحرية تكاد تشرف على نهايتها ، معجراً سده وأحبة حربه في بحر دارة منتهه وراء ذلك الأسر البائس وتقصيع « المدهل » هنا في عيبرت مقتضيه من شمس خطير معدة بحلقة لمقصوده للإجابة عن نقطه الاستفهام التي ظلت قائمة مدة طويلة حول سياسة المنصور الوطنية والدينية ، من مهادنة المسيحيين أو مصادقتهم ، واتخاذ موقف معاكس مع المسلمين الأتراك والسودان ، فاهتمام المنصور حسب مخطوط المدهل ومفهومها - كان متجهاً قبل كل شيء إلى القضاء على الأسبان الذين أتوا على الملكية الإسلامية بالاندلس ، وأخرجوا الموريسكن من ديارهم بغير حق وساموهم سوء العذاب على يد ديوان التحقيق ، ثم خلغوا البرتغال في النور المغربية المحتلة إذ ذلك . غير أن الحسنة السعدية كان يدير قوة حصنه كنيسة ذات أسرار غريبة عظيمة ، وموارد مائية وسريه هائلة . وأيضاً كدوله مسجحة ترغم الكاثوليكية وتتمتع بتأييد أغلب المدن الأوروبية التي تجددهم يذهب ، ولا ترد في بصرها عسكرها مسي ووسع انجبار عليها . ولكي يواجه المنصور انفره بطلها رأى أن أمور المحلة من خراج وسكر وتجاره خارجيه بن بعده بما يكفي للاستعداد العسكري الكامل الضامن لتحتج ، فلجأ إلى الاستنحواذ على معادن الذهب في اسودان وتكوين امراطورية واسعة داخل ابعاده الأبرية تملأه بالعناصر الشريفة اللارمة بجيش البري والبحري . ويرمى المنصور بتجديده مع أبراسات إلى غرض مزدوج : كسب بند البروتستان (16) الشق الثاني للمسيحية الذي ترغمه انجسرا في أوروبا ، وإشغال حصونه الأسبان ليتفرغ إلى جمع أهدافه في أسوس الفاري والاستعداد العسكري . ويتوسع العثماني قليلاً في الحديث عن الجهة البروتستانتية وأعمالها إعبادة لأسبانية ، فعند ما سار إلى إغارة الأسطول الانجسري على لشونة ، ثم تحطيمه للأعداء ، ومهاجمة الأسطول النصارى في فادس وتخريب هذا الثمر الهام لمركلة النجارة الأسبانية مع الهند ، تحدث عن انجسره في فرنسا خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر ،

4 نك العثماني كتاب الكرديال قافاً ، وقد سقط منه اللون فصار « كرديال » ولم يبق عنه ذلك

في المختصر المطبوع

(15) سميته العثماني (كسطونان) وهو تحريف لكريستوف قريب من معنى الأسبانيين به كرسطون .

16 يعبر عنهم العثماني بـ « البروتان » ولعل الباء قد سقط منه فكان « البروتان »

أو حرف من البروتستان

[illegible]

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

تتألف المخطوطة المطبوع تاريخ نحو 16 سنة من
حيات أحمد المنصور الذهبي 986 - 1002 / 1578
1593 - وان أهم صاحب الاحتشاد في الأول
ص 18 ، يصح جعل في ذكره وفاته المنصور وتقدس
عمره ومدة خلافته - . يتلوه نسخة المنصور عقب
معركة آدي الجازون ويستعرض الأحداث التي تسبب

تتمنى على القارئ أن يسير فيه بحذر أكثر ويحس في كل ما يجد على محض نقد والمجسج ، ليسمى من المصنفات والمصنفات التي أوقع فيها المؤلف نفسه محدودة واضعاده عليه حتى يلائكه والربح حتى لا يخطئ من أن يخطئ ويخطئ لكل حين كلفه

يكون حاتم المطاط بالوقوف على وصف شئ بعض المديح ، وكان المؤلف قد ألهم أن يدير مسعى على آثاره فبالر إلى بحسده في طرقة يتمكن الإحبال الملاحقة من القراءة أن عرب الشهادة . وهذا صفحات عديدة تصف القصور المنصبة في المديح ، سماه أمدار الكبرى التي تحسوي ساحتها على حصة من سائر عظمه من الممر ، وعشرين من القباب المصنوعة ، كفة الرجاء ذات السقف الزجاجي اللون ، والمصنوعة ، وحمة النصر ، وفيه الشجارات ، وحتى مصفحات القصر بالمدى العامة القسري ، من واحد ، وآخر ، وحمام ، وحمام ، حاض بالمرحى من في حفات على صفتين مفاصل بكفة هيمية عنه بحسب ربه ، أب ، وحسب ، حور ، حور الكافي من « أمدان » ، وروايت فحة معروضة جمع من الأسرار ، و « أمدان » ، « أمدان » ، والمر ، والبركة العظمى التي تطول مد النظر بظرفها أحياك سحر ، تحفظ بها على حفاتها بسا ، وشمالا ساحة من « الحصص » المندفعة بسا ،

ويقدم بال « مختصر المباح » عن آخر سنة ربح بها 1002 حمة فالتدين همدان . أولاها من يوسف المديح بحسب كفة عظمه لاسفل ابولود في أقصى سدان البحر ، يرسد طولها على تلاهاته شبر ، ورواح مصحح أبوانها وبواندها وسقف وأبواب وحرفها . ولثانيه من كان عليه المصور أن دار . وقد تم فتح سواد من الأسعداد العظيم ، وما تسخه معمل أسلاح في مراكز من الآلات أسارته من بلاد مع وكور وغيرها ، ومن يستحبه من الأسعداد الأوربية مما ترخر به محاربة الهائلة تحته الأرض وفوقها ، وعمره على اتحاد حصن حاص يحرر الأسلحة داخل القصة أسطوبه عدان أملا كل احتازر المديحة . .

ومد أقصر عن الأستاذ كور ، كما صرح بذلك في المقدمة . على تقديم نفس صحيح أعرب من يكون إلى الأصل الذي كنه المؤلف ، عن طريق المصنفات مع مخطوطات تونس والرباط ، دون أصدقة . أو مصنفات تزيد على غرض تحقيق النص

ونشر مع هذا المختصر ثلاثة ديوان كانت معه في الأصل محفوظ ، أحدها يعنى عدم الدولة السعدية في نحو خمس صفحات ، والثاني في أحبار بعض الحفراء السعدية في سبع صفحات ، ونظم الثالث مجموعته شعيرة لأبناء عماريه من عهد السعديين في 1000 من سبعين صفحة . مع حمة مهادن للبواشخ والإعلام والإمارة ، لاسفاد ونكب .

إذا كان لابد من أن يقول كلمة عن هذه هذا الكتاب ، فمما لا يحد غير تأكيد ما ذهب إليه عموم المؤرخين عند عصر المؤلف حتى اليوم ، من أن « المصنف » مصدر هدم بمرحلة تاريخ السعديين عموما ، وبواسطة تفهم أحمد المنصور خصوصا . فالمؤلف لا يخل من كتاب ، وإنما يورد لأحداث قريبة العهد . ما يبين عروها وأد كوها ، أو يحدث عن حوادث عاشها ، ويوثق كتبها يحط بعينه أو اشرف على إنجازها من طرف بعض ماعده كلف للأط . ولا يميز كونه مؤرخا رسميا للدولة بعم بحرايتها ونسج عنها ونشر محاسنها ، فلما أمدان من وصفتة الرسمه هدم من الإطلاع على كثير من الأسرار والحقائق التي كثير مما عاشا من عمره الحوائك الماتمة لملك الدولة ، وما أقدى عروها من مبالغ مكنونة وعشرات طياته معرطة في التقديس والإحلال . على أن الحوائك الأخرى التي لم تسلمه وخضمة القسالي وطروقه الخاصة على العرض إليها قد عرفت بعد ذلك . وربما شئ من لشيع والفريج

بواسطة مؤرخين فاعين على أسعديين أو ماسعين لمن حلوه في الحكم ، مثل أولاد المجهول صاحب « تاريخ الدولة السعدية الفرعية التاكمادسة » . ويجب ألا ننسى أن القسالي أدبه على كل شئ سجل بأحلوته المفق الأحداث البارزة للفترة التي رجب ، وكانه يؤدي مهمة من مهماته الرسمه في ديوان الإشراف . فهو لذلك لا يفر اهتماما للبواشخ الإحصائية ، ولا يسجل من أحبار عامة أسس الأعداد من أب من أنصاف ناصر ، حتى إذا رآه فحرفه بكلام عن فتح بلاد أو مصبه على سائر ، ووصف خطاب . وغير ذلك من الماديات التي يرى فيها الإبداع ، أطلق تنقسه العار في أراء قصائد أو محضرات فيها مما يلقى على كتابه خبطة مردوحة باربعة

الرباط : محمد حجي

المشرف الإدريسي

بأستاذ محمد المنوفي

بنو حمود ومركزهم في سبته - اسم المترجم وسبه - بلدته وتاريخ ولادته -
شأنه ودراسه بالمغرب والاندلس - رحلته للشرق ونشاطه به - تاريخ رجوعه
من الشرق - فترة عاصفة في حياته - آثاره الثابتة والطبية - اتصاله برحار
الثاني - الخطوات الأولى لتحقيق مشروع جغرافي - رسم خريطة حائطية عالية
كامله - المقعد الفضي - نزهة المشاق - آثار الإدريسي الأخرى في الجغرافيا
والفلك - الإدريسي الأدب - هل عاد الإدريسي إلى سبته - وفاته - مقدمه
نزهة المشاق .

بنو حمود ومركزهم في سبته .

يرجع سبب بني حمود إلى المولى إدريس الأول
ابن عبد الله مؤسس الدولة الإدريسية التي قامت
بالمغرب من عام 172 إلى عام 363 هـ
وقد كان لأهل هذا السبب مركز مرموق بسبب
بدهم الكسوة من آثارهم للأندلس . ومن سؤمهم
بعمي والأدبي ومن أسماهم للحمود بن إدريس
مواكا في جهات من الأندلس وشمال المغرب بما في ذلك
سبته .

وأي عهد المترجم كان هؤلاء الحموديون - الذين
تسميهم النعم الإدريسي - لأبرارون يسمعون باحترام
رائد ، بل لهذا تعلية ابن أبي أصيبعة (1)
للمترجم بالعني ماله ، كما يدل له أيضا ما حكاه

أحمد بن محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن إدريس
ببعض عمدة في تاريخه قال به " أنما من سبب حمود " .

اسم المترجم وسبته

هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس
الحسن هكده في " صمد لأصاء " في ابن أبي
صمعة (2) " الزاوي ديوبل " في صمد .
بمحل إدريس المذكور ابن يحيى بن علي بن حمود .
وحسب " حمرة الأسانف " (3) لابن حزم ، فإن هذا
عمر صحيح ، حيث أن إدريس بن يحيى إنما أعقب
ابنًا وأخذ أسما محمد ، أما إدريس بن علي بن حمود
فقد أعقب أربعة أولاد أحدهم علي الذي مات في حياة
أبيه وأعقب ابنه عبد الله

(1) ابن أبي أصيبعة ، معجم الأدباء ، ج 1 ، ص 178 .
(2) ابن أبي أصيبعة ، معجم الأدباء ، ج 1 ، ص 178 .
(3) ابن حزم ، المحلى ، ج 1 ، ص 178 .

واظهر ان عبد الله هذا هو المذكور في سورة
 المرحوم ، وأنه كان يست لهذه الأرمسى دون
 والله على ما يوفي هذا الإحير في حياة الله ، وعلى هذا
 يكون نسبه هكذا .

محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين
ابن علي بن جعفر بن واثق بن محمد بن جعفر بن
أبي حمزة الكوفي بن أبي حمزة بن أبي حمزة بن أبي حمزة
بن أبي حمزة بن أبي حمزة بن أبي حمزة بن أبي حمزة

اما بلدته فهي سمعة حقير اسلافه ، وحقير ولادته
وجثاته على ما يذكر كسر حتر حصه .

ويعبر من عرف به - كدعاده في انحرافه (١٦) -
— الى طريقه ومرد دنت لإقامته به ودراسه على
عزيمه بسا نظور

عالم من سنة ابي صليحة من كتاب صيد
 والاستقرار له عند رجار ابي ومن الخطا بكتبه
 بوجه بيان على تلك الجمع ومع فيه مرجع محمدر
 مرجع ابي الامامه

عن تاريخ مولده يذكر متوجعوه أن مولده كان
في عام 493 هـ / 1100 م ، في مكان ولادته بحمصه
كثير من حميه في سنة ، ولهم اسمحو هذا من
عائلة الأوسمي في سنة ، وهذا رواية نوردها
رؤا في بياني الانبي تقوي ، انه ولد بطول ،
ووف حاشبه عن كسبه
عن ...

بم انه تكاد تعدم اصوله الا قليلا جدا -
من مكان ساء الانديسي وشعر حياته الاخرى من
اتصافه برحابة الشفقة وما ذمته لم يقع على من
مريب في اتفاله صغير لقرطبة يمكن القول بأنه يشاء
دراسة الاوى في حنة ليل الذي برحمة

كما ان المقرر الذي يندرج في ائزجه محو
ورقة بيضاء مع انه درس بقرينة وخصص بها
معلم من خلال ائزج اسواعة بها ، وهي

⁶ بخطه الكتيبة العظيمة ص 610
م. م. دعوته وما قبلها من الشعر في «الوافي بالوفاء» ج 1 ص 164

76

منه حادثة . ولم يبق بعد هذا إلا اسمه الأخرى
المعروف نشاط الأديبي فيها : وهي السات والطن ،
ومن هنا نكرر هذا الشطر من القطعة الأديبية
بعد دائره جديدة ، وهي اني المرحم انما كتب عن
عده الموضوعات في الشرق لا في جقيه ولا في غيرها .

بعد ريد عدد في الحصة . امارتي في
تاريخه - تشكلت في كور الأديبي طبع كتابه الثاني
في صقلية (8) ، ويؤيد - ايضاً - ان تأليف الأديبي
في المفردات الطبية عرف بالشرق قبل موضوعاته
في العروسة ، فان ابن اصبهنا لما ترجم للأديبي (9)
لم يسم له إلا هذا الكتاب دون موضوعاته في
الحداثة ، على حين يذكر ترجمته لمؤلفاتهم في
ايضا وعمره ، وسبب ذلك فيما يظهر هو بالبقه كتاب
مفردات يشرى دون غيره .

تاريخ رجوعه من الشرق :

ثم ان القطعة الأديبية قد تحدد التاريخ الذي
رجع به المرحم من الشرق ، فان است الثالث
والاخر منها يعني فيه الأديبي حدثت الأديبية
الخاصة التي عثرت على حياته بسلاسل المشرفة ،
ويحدث عما عساه به من طلبة سماء الذي احتكرته
فئة من الناس منهم دون الأديبي العربي .

وللاحظ - مع هذا - ان الأديبي لا يسمي
ترمه من جهة معينة من الشرق ، وانما هي
حيات متعددة هي اني مر عنها اول القطعة بالمشارق

بلاحت مره منه . حيث اسرى في
يظهر انه معها في ذات مياه وخبرات فمصر بلده ،
والشم امطارها ونحوها ، ولعمري كطلب وفراستها .

وعلى هذا فتمتلكي الأديبي من الظما في هذه
الحيات بلده انه شكوى من حالة عارضة لا دائمة :
ومن أزمة عوفية لا مؤبدة ، شأت عن احساس انظر
في هذا الحرج

ومن هنا يمكن ان يهتدي لتحديد او تقريب
التاريخ الذي فارق فيه المرحم الشرق ، فبحث را
عن السنة التي وقعت فيها حادثه من النوع المشار
له في تلك التحيات من اشرق ، ولتحدد استه المطبوعة
ليما بين عامي 510 هـ وهي استه اني كان فيها
المرحم تأسيسه العربي ، وعدم 533 وهي استه التي
حين انه اتصل فيها برحار انسي .

بعد راجعت عن هذه الحصة بواريح ابن
الاثير ، وني اعداء ، وابن كثير ، وشذرات اذهب ،
فوجدت ابن الاثير (10) حاصه يذكر في حوادث
518 هـ ما يلي .

في هذه السنة انتظم الامطار في العراق
والفصل وديار الجبيرة واشام وديار بكر وكثير
من البلاد ، فلب الاقوات ، وعت الاسعار ، في جميع
اسلاسل ، ودام ذلك الى سنة تسع عشرة

هذه الحادثة هي التي اكتمل المرحم بظلمتها ،
رمي اني طبع لها الأديبي في حتام قطعه ، ومنها
يعبر ان رجوعه من الشرق يتروك بين علمي
518 و 519 هـ . وان مدة مقامه به تراوح بين تسعة
: عشر عروم

فصره عامضه في حياته

ثم انه من بواريح رجوع الأديبي من اشرق
الى عام 533 هـ يستغل فمغوس على حياته ، فلا يعلم
عنه إلا ما رواه الصقلي (11) من انه استدعاء رحار
الثاني اليه من العدة .

فماذا يعني بالعدة ؟ وفي اي جهة منها كان
يقم ؟ لا شك ان المراد بالعدة المعسوب الاقصى ،
حسب قسم الممالك من صبح الاعشى (12) .

اما الجهة التي كان يقم بها بالعدة فلا يعد
ان تكون هي سنة ما دلم يرجع انه ولد وبش به ،
ولانها موطن أسلافه ، ويمكن - ايضاً - ان تكون هي
محل اقامته منذ رجوع من الشرق ، على انه من المتوقع

8 العرب في صقلية للدكتور احسان عباس 160 .

9 ج 2 ص 53 .

10 ج 10 ص 228

11 خطبه المكتبة الصقلية ص 658

12 ج 5 ص 152

ان المترجم . قام به خلال هذه الفترة الطويلة -
برحلات داخل العرب وخارجه ، كما علم من احياله
سرحلات والاسفار .

هكذا ما يمكن ان يستنتج عن حياة المترجم في
هذه الفترة ، امام هذا ذلك من تقلبات احواله
. انه العتيق ، فلا يعرف عنه قبل ولا كثير .

آثاره الثابتة والطبيعية :

هكذا وقبل ان يصل بالادريسي في صغيرة ،
نقول كلمة عن آثاره اسانية والطفلة التي يستنتج اليه
وسمع بالشرق .

1 - تنسب له اماري في تاريخه (13) كتاب في
النات اسم (انصاع لصغات اشبات النبات) وذكر
الدكتور يوسف محبت في بحث له (14) عن الادريسي ان
هذا الكتاب لا يزال موجودا ولكنه لم يبين المكتبة
التي يحفظ بها .

وبوجد بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية
صورة (فيلم) سقريين الثاني والثالث من هذا
الكتاب ، وقد جاء وصفه في فهرس المخطوطات بصورة
الجامعة العربية (15) هكذا :

، الخانج لصغات اشبات اشباب ، وفروب
اراع المعردات : من الاشجار واشجار والحشائش
والازهار والحيوانات لمحمد بن عبد الله بن ادريس
الادريسي المتوفى سنة 560 هـ ، ذكر فيه الاسماء
بعربية والعربية واسوانية واللاتينية والاسريسية
بخطه العربية ، وذكر متاع كل معرد وما
يستخرج منه من صنوع

الحقوان : الثاني والثالث : ويشغلان على حرف
اللام والميم والسين والناء والصاد والفاء والظا
والراء والسين والناء والفاء والظا والراء والسين
والفاء والظا والراء والسين والناء والفاء والظا

وهما بحث معناد عليهما وبادات وهو بحث
كثيرة ومعجمات ، كتب المجلد الثاني عبد العزيز بن
محمود بن عبد الله الفقيه الواعظ ابيعوي ، وذلك
سنة 654 هـ .

وعلى قائمة المجلد الثالث ما نصه : السمر
الثالث من كتابه لجامع . ، تأليف محمد . ، خطه
سنة ، ثم لم يعد ، فرحم الله عبد الله بالمعزة
الرحمة .

وهذا نعم منه انها قد تكون نسخة المؤلف
حسب .

185 ق - 26 س - 18 ب - 25 سم (latumay
1343 - ف 730

ب - كذلك تنسب له طبقات الاطباء 16 . (كتاب
الادوية المفردة) الذي ذكره ابن سبيد وانا دمه ابن
البيطار (17) والمظاهر ان هذا الكتاب هو الذي تحدث
عنه مورف كتاب العلم عند العرب (18) في الفترة
سابقه

والادريسي كتاب الصيدية المدونة بتقديم عامه
تتسم بطابع البحث في النباتات ، وكشف عنه اخيرا
في مخطوط بمكتبة في استانبول ، ولكنه لم يشتمل
بالاسم ، الا على النصف الاول من الكتاب ، وقد
يرجم ماكس مايرهوف بعض مقتضات منه ، ولقد
فكرة عامه عن الكتاب كله في دراسته بعلم النبات العام
والصيدية عند الادريسي بشرحها في المطبعة :
The Science of Agriculture and Horticulture in the
Middle Ages .

ذلك من كتاب يوسف بن عبد الله ، سنة 560 هـ
فهرت في نفس السنة من لجنة المذكورة .

اتصاله برجسار القاسي .

وكان هذا هو ثاني منوك الوردان ، وقد دام
حكمه لصقية من عام 523 هـ - 1070 م الى عام
548 هـ - 1194 م ، وكان على جانب كسر من المعرفة
بعلوم الرصاصات والعمليات (19) ، بعد لاعلا 20 .
كما كان محسنا لغة العربية معربا لكلامه متفردا

13 - العرب في صقلية ص 160

14 - نشر لجنة الترميم العربي ، السنة 15

15 - ص 61 / 62

المسلمين ، وفي وقته كان الإدريسي قد اشتهر ذكره في الأوساط العلمية ، وعرف بكثرة اطلاعه على أحوال الأمم ، وتبحره في علم الجغرافية (21) .

اراد رجار انساني ان يقوم بعمل في علم الجغرافية فاستدعى الإدريسي الى عاصمته بالربة ، ليعاونه معه على هذا المشروع العظيم ، فلبى أبتراحهم الدعوة ، وطبعوا ان يكون هذا الجغرافيا شهادتها كان للمسلمين من توفيق في العصور والعصور في ذلك العصر (22) .

ولقد تابع رجار في انصرام ضيعه الذي كان يحيا اليه مصطفي بغية : فإذا صدر عنه ، تحي له عن معظمه ، فقامي معظمها معا (23) .

واسمه لا يعرف - بالضبط - التاريخ الذي استدعى اليه المترجم الى بالربة ، ولكن يتروح أنه كان قبل عام 533 هـ . 1138 - 1139 م اذا لاحظنا ما جاء في طائفة الترهة من العمل لاعداد الخريطة الادريسية وشرحها استغرق 15 عاما ، وقدوم - كما يوجد من الضمني . ان الإدريسي كان حاضرا من اول المدة في هذا العمل الذي وقع الفراغ منه في شوال عام 548 هـ / 1154 م (24) .

الخطوات الاولى لتحقيق مشروع جغرافي :

كانت اجساد الدول التي اصبحت في وضع الخريطة الادريسية وشرحها : ان رجار استحضرت الكتب المؤلفة في الجغرافية والافانيم : مثل كتاب المعانيب للمعمرودي ، ومؤلفات النصفاني ، وابن جرداديه والعدري ، وابن حوقل ، والكيمائي ، وعيسى بن قاسم الغردلي ، واسمعوني ، وابن المنيج ، وقدامة ، وكتاب الجغرافيا لبطليموس وارسيوس (25) ، ولما لم يجد رجار في هذه الكتب المعلومات الجغرافية الكافية ، احضر لديه العرفس بهذا الفن قباحتهم فلم يجد عندهم كثر مما في الكتب ، وهذا خبر - مع

الإدريسي - بعض أخبار أبناء سابع - من كتب .

وسمى هذا القرار وقع اختيار رجار والإدريسي على أساس أبناء قطباء الأبناء ، جهرهم ابن اقاليم ، شرق ، وغرب ، وسفر معهم فوجا مصورين ليصوروا ما يشاهدونه عنده ، وأمرهم بالتصوير والاستيعاب ما لابد من معرفته (26) .

وقد فحص الإدريسي ومساعدوه تقارير وصور هذه المشاهدات الاستكشافية ، واصاف اليه مشاهداته الخاصة ومعلومات المؤلفات الجغرافية ، وبمشاورته رجار فحص ذلك كله فوجد دقيا يمكنه من تصحيح البيانات الواردة في الكتب الجغرافية الأخرى وتتميمها ، وهنا ينتهي أشهر الأول من عمل الإدريسي لتحقيق مشروع رجار الداعي .

أما سطر انساني فقد تناول تدوين أعمال المرحلة الأولى ، ووافق الفرع من هذا التدوين العشر لأول من شهر يناير الموافق لشوال سنة 548 هـ . 27 بعد حيود استمرقت 15 عام ، وقد تألفت أعمال الإدريسي في المرحلة الثانية من سبي

ج - رسم خريطة جغرافية عالية كماله .

وقد بين فيها مواقع المدن والجيال ، والانهاء ، . . . طبق ما وصل اليه البحث وأسس إليه الاستقراء ، وقد فقد الأصل الكامل لهذه الخريطة ، وإنما بقيت أجزاءها شمرقة داخل كتاب امره او مسبعة طائفة ، ومجموع الجرائد التي وقع عليها : 255 قطعة يوجد بكتاب باريس وكنسور وسانشون وبمسعود والقاهرة ، وعن هذه القطع استخرج مولير المذكور خريطة منه مشسكة الإجراء وطبعها طبعة متونة سنة 1928 ، وهي أول طبعة في . . . ويضمن عدد آخره سر سم ، . . . فقط التي كانت مانعة بالجغرافيا في ذلك العصر 2-064

21 محمد القاسبي : « اشرف الإدريسي أكبر علماء الجغرافية عند العرب » مطبق مجلة «المعالم» المجلد الأول ص 15

22 كشف الحجب عن مذنية العرب ص 65

23 الواقعي بالوقيات قطعة الكتبة الصغلية ص 658

24 من بحث عن الإدريسي نشره محمد عبد الله ماضي في مجلة الرسالة المصرية - أسبوعية الناصرة عدد 64 - 65 - 66

25 مقدمة « ترعة الشاف » بواسطة المكتبة الصغلية ص 17

26 الواقعي بالوقيات - طبعه المكتبة الصغلية ص 158

27 مقدمة ترعة الشاف بواسطة المكتبة الصغلية ص 19

سم 303 (البريد 74) ر. ب. 979. ص 28
 ب. عند صحتها في معراج الرب

د - المصنف الفصيح :

عند اسم المرحوم نجم طه الخاضع اراد رحل
 1. يسريه غير من فقهه فاحضره عند الاحمر
 تصاح بهرة الدين اتموا هذا العمل تحب وعاشه
 الادريسي ودقابه ، وهكذا تم حقو صورة الارض
 المعورة - باحرف عربية - على سطح منسدة نفسه
 طبع قولها - حسب التقدير النفوسى بالاسماء موبيل
 ثلاثة امار ومجلف مرء وعرضها متر ونصف
 مر 29 : كما كان يبيع ثقل فصنها بحر 140 كيلو
 - ام - كما قدره الدكتور يوسف شح (30) ،
 وهذا نقش على هذه المصنفه الفصيح صور
 الاقليم السعة بلادها وانطارها وسيلها ودينها ،
 حديد بحر ، وبحاري مياهاها ومواضع انهارها ،
 سيرة وعرفها ، وما من كل بلد من الطرقات
 يعرفه ، من بحارها ، من دوابها ، من
 من دوابها ، من دوابها ، من دوابها ،
 وقد خبى عنه هذه المصنفه اثم برة ،
 سنة 955 = 1160 م ضد الملك عيالم الاول ابن رجار
 ساني - حيث كثرها التوار واعتسموها بهم 32 ،

ه - نزهة المستاق في احراق الافاق تصورها :

ما سمع من المصنفه اعصية شر رجار عسى
 الادريسي ان يشرح خريطة في كتاب سماه رجار
 نفسه : نزهة المستاق ، في احراق الافاق (33) .
 ونسبى ايضا « كتاب رجار او الكتاب الرحاري » 34
 - بل اعتبر المذكور ، وشرح المرجم في مقدمه
 اخره 35 النصم الذي اقترحه رجار لؤلف عليه
 كتابه ، حيث يذكر ان هذا النصم ان رلف حقاوية
 مدحه للمصنفه الفصيح في اشكاله وصوره ، غير ان
 هذا الكتاب برز عن يده بوصف اجزاء انبلاد والاراضي

في حقيقتها وواقعها واماكنها وصورها وبيوتها وحدها
 وانهارها ومساكنها ومردعاتها وغلالاتها واحساس
 ساتها وخواصها ، والاستعمالات التي تسعمل بها
 اصناعات التي تنفق بها والتجارات التي تجلب اليها
 وبعض منها ، والمخانيب التي تذكر عنها وتسمى اسما
 وحيث هي الاقليم السبعة مع ذكر احوال اهله وحياتهم
 وحفهم ومدتهم وديهم وملاسهم ولعائهم .

وقد حق المترجم هذا التصميم الواسع في كتابه
 اسرطه الذي نولي الجهد عنه فيما يلي :

وصف كتاب النزهة :

من المؤلف انه لم يكن الوصف على كتاب
 الزهرة كمالا حتى يستخرج منه هذا الوصف ، ولذلك
 سادع فيه بعض المصادر التي كتبت عن الادريسي .
 مصنف لذلك بعض الارسلات من اجراء اسرطه التي
 مر ب .

اسم الادريسي بالكلام على صورة الارض
 وهيئتها ومقدار المكون منها ، وتقسيمه الى الاقليم
 السبعة ، وذكر النحر ومساكنها وما سوي اليه ، وما
 لي سواحيها من البلاد والامم : على طريق الاجمال .

ثم اخذ في تقسيم الارض المعروفة اذ ذاك حسب
 طن الادريسي : وهي القسم الشمالي من الكورد
 الارضية مع جزء بسيط من القسم الجنوبي يصل الى
 درجة 16 ، حوب خط الاستواء ، وقد قسمها الى
 سبعة اقسام على عدد ابواب الكتاب ، ثم قسم كل
 اقليم الى عشر اقطار : فحذف سبعين فطر صنعها
 سبعين خريطة موزعة على عدد الاقطار .

وهو سيرة في تقسيم الارض الى الاقاليم مبررا
 عرضا بحيث يتدىء الاقليم الار من الجنوب عند
 خط الاستواء تقريبا ، ونسوي الاقسام السبع عند
 المحيط اشعاني الذي يسمى بحر الظلمات ، وقد
 حاول بهذا الاسماء اسدليل على كروية الارض التي

28 بحث محمد عبد الله عاصي اساقى الذكر

29

يتمتع اليه الثالثة المصدد 15

4 من 18 / 19

30

31

32

33

34

35

يرى ان تكوينه على شكل اهليلجي بيضوي ، كما حول ثلث درجيات العرض وتحددتها حيث وقع في هذا ابن حلد كبر .

ما عند تقسيم الاقسام التي اقطارها بعد اتجيه من المغرب جديرا نحو الشرق ، وهكذا انشأ من انقسم الاور من الاقسام الاول جهة الشرق وانتهى عند آخر الاقسام السابح حيث القسم السعوب في أقصى الشرق

ولم يص في هذا التقسيم الذي بتحديد درجات الطول وانما ذلك بقسم اتحدد يكون وضعه لعدم بمصور واصبحت من مخطوطا .

هو منديء حدثه عن كل قطر باعطاء فكرة علمية عنه ، ثم فصل كل احواله محتضنا في ذلك بوحياث رجاو التي شرحها هذا البحث سابقا .

بعد لعدم الاحار بتحري وتقسيم لي ابعاد حد . وتحتب ذكر الحركات التي كانت شائعة في العصر الوسط والتي تورط فيها غيرد من المؤلفين .

وبما اذا ذكر شيئا حرجا عن حدود المساحة نسبة الى ماقله ثم تعب عليه بكلمة احاط (36) ،

وقد صاغ الادريسي كتابه هذا بأسلوب واضح سلس يشهد بما كان لؤلؤه من ذب وظرف .

وبما يرجع لحرائط أسره ابورعه بين انسابه بذكر ان المرحم حذف من رسمه ما كان شائع عند علماء الجغرافية عما يمش القرائن الخرافية ، وقد تعاليم الاسلام الفضل الاكبر في هذا كما انه سلك في رسم الحرائط طريقة حديثة لم تكن متمهه من حركات العرب ، فقد سار على تعيين الابعاد بين كل مدينة واخرى ، وظل في هذا الجغرافيين العرب الذين جسدوا بعده 381 كدث ذاب على ان جعل جنوب دائما في اعلى الخريطة بحيث يكون الشمال في اسفل والغرب عن يمينها والشرق عن يسارها 39

وهذا على عكس الخريطة الاوربية الحديثة التي جعل الشمال دائما في الاعلى والشرق في الاسفل والشرق عن الشمال والغرب عن اليمين .

يظهر في القرد الاسامي من الاستلاحي من سيرة تسمية تكتبها كل طريق فلما كان العرب كتب من لمر جمعوا منذ عهد الادريسي - اعالي الخريطة هو الجنوب ، ولما كان الغربيون يكتبون من اسفل جمعوا عالي الخريطة هو الشمال ، وقد كان الادريسي على سيرة من صانع الميل اني تحدث بها في اسره 40 ورسمه على احدى الحرائط بحركات عند حذف الاسماء كالي اكتشف الادريسي في القرن 19 م ، وهذه الخريطة محفوظة في متحف سان مرثس بمرسا (41) اما عدد صفحات اسره من بعض مصوراتها يدار الكتب المصرية تبين 610 لوحة بعد في ذلك الحرائط .

مخطوطات الزهة وطبعاتها وترجماتها :

يوجد في دار الكتب المصرية أربع نسخ كاملة معبر : بالوثوقراف عن مخطوطات الاستانة ، وهناك مخطوطات اخرى للزهة كاملة وبناصة في مكاتب باريس واكسبورج والاسانه والقاهرة وروسيا ، ولا تزال - لحال الان - لم تشر كاملة وابنا طبع اسماء منها بالعربية وغيرها على اندي بعض مستشرقين سبل .

1. وصف العرب والسودان وعصر والاندلس .
2. وصف الشام وقسطنطين . 3. القسم المحصر بطنانيا . 4. القسم المتبعين بنواحي البلطيق . وفي كل طبعة شروح وتعليق .
كذلك ترجم الكتاب بضمته الى اللغة الفرنسية ترجمة رديته ، ورجعت اقسام منه الى مختلف اللغات .

وفي عام 1001 هـ 1592 م طبع في روما مختصر لهذا الكتاب بعنوان : زهة المساق ، في ذكر الانصار

36 ترجمة الادريسي للاستاذ محمد العاسي من 21/20 - العيون والاداب واعتون في عهد الموحدين من 79 - 81 .

37 بحث محمد عبد الله ماضي السابق الذكر .

38 تاريخ اداب اسمة العربية لجرحي زيدان ج 2 من 378 .

39 ترجمة الادريسي السابق لذكر من 22 .

40 يوجد هذا طعة الترجمة المشهورة عن هذه النسخة وفي « حضارة العرب » لغومناف لوبو

41 تاريخ اداب اللغة العربية لجرحي زيدان ج 3 من 93 .

انترجمة العربية من 568 : تمت النص الذي يكتشف مناسخ اسبل .

والإقطار والسلاسل والجور والملائين والإفاق : مع شرح
مدرس عام 1029 هـ 1619 م ، ترجمه هذا المحصر
إلى اللغة العربية .

أما أثر الزهرة في المؤلفات العربية فقد كان كبيراً
ومن المؤلفين العرب الذين اهتموا بها أو ردوا
أفكارها، المتكرد - ابن حنبل في المقدمة ، وأبي حنيفة
في الصبح ، وابن الرومي في الحريدة ، وصاحب الروض
المطارد ، والسوحي في حسن المحاضرة ولؤي الأبري
في حمر أصفه ، والمقرئ في الصبح وابن فضل الله البصري
في مسابكه ، وقد نال هذا الأخير عن الزهرة بها صبح
كتاب في الموضوع ، ١٩٧ .

ومن ذلك 1) نسخة كانت في حرائر ابو حنبل
وهي اليوم في مكتبة السليمان محمود في اسطنبول حيث
وقد عليها هناك التوقيع جلال اخاندي وقال عنها
أبي نوحاً صحيحه ، نقله من نسخة بخط
المؤلف (48) ، وقد تاب خبر هذه النسخة عن علم
دائرة المعارف الإسلامية في بحثها عن الإدريسي فذكرت
انه لم يوجد باستانبول مخطوط واحد من المرحله
وهو المحفوظ بمكتبة أنصوريا .

(3) حرم مشبه كان بمكة الحروبين بناسي مضمين
للجرائد والاشكال للمرة بالاحسن والافرق (50) .

أثر الزهدة وخرائطها .

١٠ قد جاء ما يلي على أن كتب الأدبي ترحم
إلى اللاتينية وأعاد أوروبا علم الجغرافيا في القرون
الوسطى ، وهذا ما يترقب به اندكتور غودفريد بونون
في العبارات التالية : (أشهر جغرافيين العرب هو
الأندلسي ، وهي كتب الأندلسي التي ترجمت إلى
اللاتينية ، تعلمت أوروبا علم الجغرافيا في القرون
الوسطى) .

وعن حواشي امره في نسخة مبدئية (45) أن
رئيسي الخياط الحفاريين من الأفرج يشوا ثلاثة
قروا ويصف مختصين على بتبني حواشي الإداري
مع تعديلات قليلة الأهميه .

كما أنها انقذت يدها هي الوحيدة التي تعطينا صورة صحيحة عن البلاد بواسطة حول البحر القرويني وصحراء أعظم في مدة من الزمن تلعب دوراً هادئاً هذه

- 142 المصدر الآخر ج 3 ص 93 .
- 143 الرحلة السلوك في القرون الوسطى ص 66 .
- 144 في كتابه « حصار أنعر » الرحلة العربية ص 567 .
- 145 في كتابه « تأريخ أنعر » التوحمة العرسية ص 432 .
- 146 بحث محمد عبد الله ماضي السابق المذكور .
- 147 ممالك الابتداء بواسطة المكتبة المتكلمة ص 152 .
- 148 من استحوذت مع المذكور نشر في مجلة « الرمال » المصرية ؛ السنة أسبوعه عدد 322 .
- 149 الجغرافية العمومية للحكيم مطبوعه اريحه اعره ج 1 ص 143
- 150 الربيع تقديم لكتبة القرويين بفسطاط . ف
- 151 رحمة الأديب ص 79

(5) والآن لم يبق معروفا بالعرب من هذا الكتاب سوى مخطوط واحد مشرد الظربن وحال من الحرائط ، وهو يسلط من حديث حرائر الهند أوائل آخره الثاني من فصول الأرض ، ويسهي عند الحديث من حراء بلاد السوس أثناء الجزء السابع - فمع أثناء مجموع مكون بخط أندلسي ، في مكانه الراوية للحجربة باقيم ثقبالات رقم 185 (52) .

آثار الادريسي الاخرى في الجغرافيه والظك .

كناشة العليمة التي صاغ بها الترجمة في صفحة
عديدة ولا يزال تردد الأديبي عن معروف باستثناء ما في
حظيرة الرحمة .

ووصفه ابن يثرون بولد المعاني في الشعر
وتجربتها ، وهو كبد الماني في الشعر وتسميتها ، لا

و. وينسب للأندلسي مختصر من روض الانس
منه اسم الشيخ روض العرج صغره نور
بحر ارض الانس في صغره باخرائط ورسائل
الفرق ووجد في نسخة حديثه بعينه حكم
أوغيو باستانول تحت رقم 688 والثانية بمكتبة
حسن حسبي دشنا تونس تحت رقم 1289 . (54) .
وهناك خريطة قديمة لخريطة الادريسة
اصغر من طبعها مولانا في مجموعته ، وهي لان
الادريسي نسخة ، وضعها سنة 588 هـ 1192 م ، في
73 صفحة ، واسمها روض العرج ، ولا يعد ان تكون
نسخة من نسخة للكتاب فيها كذا بل تشير لهذا
مواقع اسمها لاحد فقرتين عنوان الكتاب (55) .

ح - أجنحة لسمكوية (أو هنية السمك) (56) ، وهي
أول ما وضعه الأديريسي لرحلات الشامي أبي جعفر تحدث

- 52 مكتبة الراوية اشعرية ، مجلة قطوان العدد 8 ص 148 .
53 حريدة القصر لعماد الدين الاصعنهاني بواسطة المكتبة العقلية ص 611 مع دائره المعارف الاسلاميه
المجلد الاول العدد 3 ، وبحث محمد عبد الله ماضي اسابق الذكر .
54 دائره المعارف الاسلاميه نفس المجلد والعدد ، مع بحث محمد عبد الله ماضي ، وفهرس مصورات
اجامعه اعرضه ج 1 ص 558 .
55 العلوم والآداب والعقود عن عهد الموحدين ص 87 .
56 اسمعيليان عن رجال لشكوري يوسف شحات عن الادريسي وهو مشهور في محله المستمع العرمي
اسبغة الثالثة العدد 15 ،
57 الوافي بالوفيات ، قطعة المكتبة اصفلييه ص 698 .
58 القطعة الاخيره في نفس اصفحه .
59 الوافي بالوفيات ج 1 ص 164 .
60 بواسطة المكتبة الملكة العقلية ص 611 .

هل عاد الإدريسي الى سيرة .

من المؤكد أن الإدريسي استمر في بالمره حتى عهد علي بن الأول بن رجار الباسي ، حيث العده - حسب الخريدة الخريدة (651) - (روخ الاسي وبرمه النعل) تم من المرحح ان المرحم لم يرجع بعد الى سيرة حب بدو ان علاقته مع الموحدين كذب عمر عاديه ، ومن اذنه هلد .

اولا - قون رجار للمرحم : (الت من يوم الطرفة ، ومتى كذب بين المسلمين عمل موكوم على سيد ، ومى كذب على كذب على كذب)

بدا - انه كان مفيضا لدى رجار الثاني لم اسمه عديم الاول ، وقد كانا معا في حالة حرب مع الموحدين .

بدا - ان المرحم في رجه - بحري ذكر الموحدين بنهم بالمصاحفة في حين يذكر المرحم بامراء المسلمين ، كما وصف وجر انتاني بالملك المعظم واكرم من هذا .

بهذه الاسباب ترجح ان الإدريسي لم يرجع لسيرة وكذا لماعي احراء الامبراطورية الموحدة بما في ذلك .

وخاتمة :

اما تاريخ وفاته فقد قدره بعض من تحدث عنه بسنة 1160 / (555 هـ) ولعله كان من سحيا الثورة التي قامت ضد مايون وزيو عالم الاول في منتصف هذه السنة (67) ، ويرى على هذا اننا رأينا من هذا البحث انه يؤلف روض الاس عام 556 هـ / 1161 م فلهذا يظهر ان الصواب مع من جعل وفاة الإدريسي نحو عام 562 هـ / 1166 م .

سما في توشية النوشح ، وتوسيع نظمه اسح ، فيه ح دي زمانه ، وسبق مدانه ، وهو مررب في عصره هذا ، وعد اورد من شعره ما يروغ وروغ ، ونصوح ، يوق ، وبطرب وشوق ، وبجسد عقوده ومعبوده انفسان والعيوث ، وصف مرجه ووجهه الرحق وانحريتي .

وجاء في مومح آخر من انحرية ايضا عن الإدريسي

هو الذي افادنا عن اوردنا من الشعراء ، وذكرهم من الغلاء . - يعني في هذا الباب من انواب كتابه ، وهو باب شعراء المغرب الأدنى واطريه .

وبعد الإدريسي من اعلام المغاربة يروي ابن سري - منه في كتابه الموسوم بلخار من شعر شعراء الاندلس ومغنية (61) وهو - اي كتاب ابن سري - من اصل واحد المبدأ ، ومعظم ما يذكره ابن سري في مختاره من الاندلس يرويه عنه ، فانه لقيه في سيرة .

هكذا اورد نص الخريدة وحظه الشرح محمد رصا الشببي في محصراته : (ادب المغاربة والاندلسيين في اصوله الصرية ونصوصه لغربه) (62) .

وهو يضيف لهذا 63 ان اعتماد يعتمد على - عني رويات الشرف الإدريسي الذي هو راوية لشعر شعراء المغرب والاندلس وسجله وانحروان .

ط ب ديوان الإدريسي :

اب الشم رصا الشببي بعد بوجود ديوان شعر الإدريسي ويقون من صغية 64 .
قد تسبق ابدي الادباء هالا دواوين الشعراء .
بهذا ديوان ابن حمدن وابنه محمد ، وهذا ديوان اشرف الإدريسي صاحب الترهه .

61 لا يزال لم ينكشف بعد ، وفي كتاب « العرب في صغله » ابتداء من ص 265 : توجد معلومات من محتويات كتاب « المختار » ان تسم شعراء صغية .

62 ص 46 .

63 ص 48 - 49 .

64 ص 48 .

65 بواسطة الكسة الصغلة ص 611 .

66 الو في بالوصاب بواسطة الكسة الصغيلة ص 658 .

67 المغرب في صغية ص 149 .

مقدمة نزهة المشائق (68)

وأول دقایق استجابة من أهل ملته بعدا وقربا ، بما
بحرته من جيوش مؤثرة العدد وأعداد ، وأساطل
متكاثرة مناصرة المبدد ، صدق فيها البحر البحر
وتساوى في معرفتها السمع والبصر ، فلي عرض
بمجد لم يصل اليه ولم يحظر عليه ، وأني مرأى عسير
لم يحظ به تيسر منه ، إذ الأقدار جارية بولق
سعداته وأراداته ، والعدوات خادمة له ومتصرفة
على أختياره في حركاته وبكثاته ، فأولياؤه أبدا في عر
فعرى شامخ ، وأعداؤه في دن وپوار متتابع ، فكس
مراتب فخر شيئا أركانها وكم مرایا همم أطلع
أقمارها ونور أقطارها ، وسير حداثتها روضا برها ،
وغرب زكيا ، ثم جمع إلى كرم الأخلاق طيب الأعراف
والى جسد الأفعال ، حسن الحلال ، مع شجاعة العس
وصفاء الدهن . وعور العن ووقور الجسم ، وسداد
الرأي والتدبير والمعرفة بصاريف الأمور ، من هذیه
الفهم الشاف ، وعمریه كالسهم الصائغ ، ومقتللات
أحطوب مسبحه لده . وجميع السبب
وقف عليه ، وبوماته بقطلات الأنعام ، وأحكامه أعدل
الإحكام ، وعطائه السحر الزواجر ، والعبث المواطن .

أما معرفته بالعلوم الرياضات والعميات فلا
تدرك بعد ، ولا تحصر بعد ، لكونه قد أخذ من كل من
منها بالعظ الأوفر ، وصرف فيه بالقدر المعلن ، ولقد
أخرج من المحتراعات المعجبة ، وأبدع من الانتداعات
اسيرة ، ما لم يسعه أحد من المولك اليه ولا بقدره ،
وهي قد هزه للمعان ، وأصحه الدليل والرهان ،
وسره في الإصدار ، وأشار ذكره في جميع
الواحي والأقطار ، أعانا عن ذكرها مفصلا ومتنوعا ،
والإتيان بها متفرعة لا مجتمعة ، مع أن لو دهشنا إلى
وصفها ، وأعملت الفكرة في تسطيرها ورصدها ، لهرت
آيات المعجزة معانيها المتصيرة مرأيا ، ومن
أندى يحصى عدد أخصى ، وسع فيه إلى الفرض
الأقصى ؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه توكل ، الحمد
لله ذي العظمة والسطوة ، والطول والأمان ، والعصل
والإنعام ، والآلاء الحام ، الذي قدر فتحكم ، وأرف
فاسم ، ومضى فأبصر ، ودمر فاعين ، وكذا ويرا ،
فأحسن ما صور ، فأتصلت بأعمال معرفته ، وقامت
في النفوس حجة ، ووضح اليون برهانه ، وقهر
الإنبي قدرته وسلطانه ، الهادي إلى سبيل حمده
تبعثلا وإرشادا ، والدال على ارتباط المم به قولا
واعتمادا ، حائلا عتائب مخلوقاته ، ويدافع مصنوعاته ،
سلا إلى معرفته ، وسما إلى علم مدته وأزليته .

وان في بعض ما خلق لعبرا لأولي الأعمار ،
ودكرى لذوى السواطر والأفكار ، فمن آياته
حق السموات والأرض فاما أسماء فرقع سمكها ،
ينظم سلكتها ، وربها بالنجوم ، وجعل فيها الشمس
والقمر آسن مستضاء بهما في الليل والنهار ، ليطلع
بمحارهما تدفد الدهور والأعصار ، فاما الأرض
فقط مهددة ، وأرسى أطوارها ، وأخرج منها ماءها
ومرعاها ، وأسكنها خلقه فواهم أملاكها وأحرى لهم
أفلاكها ، وعرفهم مسالكها ، وعلمهم منافعها ومصارفها ،
وهداهم إلى السور فيها برا وبحرا ، وسهلا ووعرا ،
كل ذلك منه حلت قدرته بحكمة وتدبير ، ومشيشه
، عذر ، فتعالى من هذا ملكه وسلطانه ، وحشمه
وبرهانه ، فن أفضل مد عني به النظر ، واستعمل فيه
الافتكر والجواطر ما سبق إليه الملك المعظم بحار المعترف بالله
المقدر بقدرته ، ملك صفة ، وإطانية ، وأكبره
وقبوره ، إمام رومية ، الناصر لعللة النصرانية ، إذ هو
خير من ملك الروم بسطا وقصا ، وصرف الأمور
على إرادته إیراما وقضا ، وذان في ملته بدين العدل ،
وأشمل عيهم بكنف الطور والفضل ، وقدم بإسباب
ممكنه أحسن ميام ، وأجرى سن دولته على أفضل
نظام وأكمل القيام ، وأفتح البلاد شرقا وغربا ،

لعمري بعض معارفه النيرة ونزعائه الشرعيه
 انعموه ، انه لما استمع اعمال سلطته ، وترانيد هيم
 اهل دولته ، واطاعه اسلاد ابراهيم ودخل اهلها تحت
 طاعته وسبطه ، احب ان يعرف كيفيات بلاده جميعه ،
 ونسبهم بقمتا وجره ، ونعم حدودها ومالكها
 برا وبحرا وفي اقليم هي وما يخصها من اسفار
 وانجحات الكائنه بها مع معرفه غيرها من البلاد
 والاقطار في الاقاسم اسمه ابي اتحق عليها المتكلمون
 واسمها في الدوائر الناصريه والمولعون ، وما لكل اقليم
 من اسم بلاد حصري به ، ورجع به ، وبعد
 منه نطق ما في الكتب المؤلفة في هذا الفن من علم ذلك
 كنه سر كتب محدث السعوي ، وكتاب سي
 سر سعد نجدي ، وكتاب ير انعام عنه الله
 ابن خردادبه ، وكتاب احمد بن عمر الطبري ، وكتاب
 ابي القاسم محمد الحوفي لصادق ، وكتاب حجاج بن
 حفيص الكيماني ، وكتاب موسى بن قاسم الغبردي
 وكتاب احمد بن يعقوب المعروف بالعمري ، وكتاب
 اسحاق بن اسحق المتحم ، وكتاب قدامة اسصري ،
 وكتاب يظلموس الافندي ، وكتاب ارسطوس الانطكي ،
 فلم يجد ذلك فيها مشروحا مسوعا مفصلا ، بل
 وحده فيها مفصلا ، فاحضر لديه العارفين بهذا فنسب
 فبحثهم عليه ، واخذ معهم في علم بحد عندهم علم
 اكثر مما في الكتب المذكوره ، فلما رأهم على مثل هذه
 الخلل بعث الى سائر بلاده فاحضر العارفين بها
 المحوسن فيها ، فدلهم عنها بواسطة جمعها وافردا
 فما اتفق في موضع وصح في جمعه فلقم ائمه وانعامه
 وما احتسوا فيه انقاد واحاره ، وادام في ذلك نحو من
 خمس عشر سنة لا يخلو نفسه في كل وجب من الضر
 في هذا الفن والكشف عنه والبحث عن جميعه الي ان
 تم به فيه ما يرسله .

ثم اراد ان يستعلم يقينا صحة ما اتفق عليه
 القوم المشار اليهم في ذكر احوال مصافات اسلاد
 وعروضه ، فحضر اليه لروح الترسيم وانفس
 يحبرها بمقديس من حديد شيئا فشيئا ، مع نظره
 في كتب القدم ذكره وترحيحه بين فوان مؤلفه ،
 وامعن النظر في خضمها حتى وقع على الحقيقه فيها ،
 فابن عند ذلك وامر ان يرفع به من القصبه العاصيه
 دائره مفسله عظيمه الحرم ، ضحقة انجم ، في دور
 اربعه مائة رطل بالرومي ، في كل رطل منها مائه درهم
 واثنان عشر درهما ، فلما كتبت امر العمله ان يبعثوا
 بها صور الاقاليم اربعة بلادها واقطارها ونسبها
 وريقتها ، وحضائنها ومجاريها ، ومجاري ساحلها وبرايق
 انهارها ، وعامرها وعامرها ، وما بين كل بلدين منها
 وس عرها من الطرقات المطروقه والاميال المحدوده ،
 والمسافات المشهوده ، والمراسي المعروفة على نسم
 ما يخرج اليهم مشلا في روح الترسيم ، ولا يعادروا منه
 شيئا ويأتوا به على هيئته وشكله كما يرسم لهم فيه ،
 وان يؤمروا كتابا مطابقا لما في اشكالها وصورها ، غير
 انه يؤد عليها بوصف احوال البلاد والارضين في
 خضمها وضاعتها وامانيتها وصورها وبخترها وحيايتها
 وانهارها ومساقطها ومرفعاتها وغلاتها واجساد
 نباتها وحواصها ، والاستعمالات التي تسعمل بها
 واصناعات التي تملق بها ، والتجارف التي تحلب
 اليها وتحض منها ، والمعجائب التي تذكر عنها ونسب
 اليها ، وحيث هي من الاقاسم السعة مع ذكر احوال
 اهلها وهباتهم وحلقتهم ومداهمهم ورسيمهم وعلاسمهم
 ولعنهم ، وان يسمى هذا الكتاب بترجمة المساق في
 احتراق الافاق ، وكان ذلك في الفتر الاول من
 سابر ، موافق لشهر شوال فكانت في سنة سابر واربع
 وخمسمائة ، فتمثل فيه الامر ، ورسم الرسم .

الرباط : محمد النوسي



المؤرخ الفنزلساء الهون بن الخطيب

(712-776 هـ - 1320-1375 م)

المؤرخ محمد بن الخطيب

حيث أصبحت هدفًا للامتنان في أواسط القرون
الحامس الهجري (أوائل القرن الثاني عشر الميلادي)
بادرت بالترحيل عنها إلى مدته (لوشيه) (LOJA)
منقط رأس ابن الخطيب في 25 رجب 712 هـ
(16 نوفمبر 1312 م)

تربى ابن الخطيب في أسرة عرفت بالأصالة والعلم
والجاه ، فقد كان أبوه عبد الله من أكابر العلماء
والحجاة ، كما أخبر بذلك ابن الخطيب نفسه ، حيث
رحم لآبيه في كتابه (الإحاطة في أخبار غرناطة)
فروى أنه ولد في (672 هـ - 1273 م) واستقر
حسابه في غرناطة ، ثم عاد إلى (لوشيه) مع الأسرة ، ثم
رجع إلى غرناطة ، حيث التحق بعلمة أسطرنج ، ابن
أوليد إسماعيل (ملك غرناطة (713 هـ - 1314 م) ،

ولما توفي هذا السطان ، وخلفه ابنه السطان
أبو عبد الله محمد ، التحق والد ابن الخطيب
بديون كتلته لصب ، ثم بأخيه السطان أبي العجاج
بصف 732 هـ - 1315 م ، حيث عاصر الكاتب
الكبير ، وأرباب العظمى ، ابن الحسن علي بن
الحجاء ، والذي منح من عمله لقب أبو داود ، وأخير
سقط عبد الله مع ولده الأكبر - أخى لسان الدين -
قتلا في موقعة طريف الشهيرة - راسي بمحصب عر
بور الأسيان على المسلمين من الأندلس والمغرب ،
وسقوط كل من طريف والجزيرة المحصورة ، وذلك في
حمادى الأولى 741 هـ - أكتوبر 1340 م .

لقد ساء ابن الخطيب في العاصمة غرناطة ، ونلقب
بها فداسته (I) ، ، كاتب غرناطة وقصد مديان احتشاد

ثاني اثنين أرحا لعصر بني الأحمر ، فكشفا عن
السلالة الصورية ، حتى عصرهما أندي عاشاه جنبا
إلى حب ، ولم تنل من علاقتهما أحبة سوى التنازع
على المزيد من السلطة ، في دولة طالما استبد فيها
الحجاب والوزراء ، وانتقصوا من سلطة السطان ،
فكانت يد تهم على مدى من نازعوهم أمور الملكة ،
فانما من صاحب سلطة قضائية أو إدارية ، مثلما
حدث بين ابن الخطيب هنا ، وناصي الجماعة أبي
الحسن عبي الناهي الخناني ، وعلى نحو ما نرى
من خلال سورة الأولى .

هو لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عبي بن أحمد
السدي ، نة إلى سلمان ، بقعة باليمن نزلت بها
معض الفائل الفخاطيه ، وكانت أسرة ابن الخطيب
أحدى هذه الفائل ، ومن اليمن وعدت الأسرة إلى
الأندلس ، حيث أتحدث فرقة مقرا بها .

به مدحرت الأسرة إلى طليطة - كما أخبر بذلك
ابن الخطيب نفسه في مقدمة « الإحاطة » - عام
202 هـ - 817 م وهو العام أندي حدثت فيه ثورة
أهل أربض بقرطة ضد أمير الأندلس الحكيم بن هشام
حيث حرض الفقيه أهل الرض ضد الأمير ، ولكن
« الحكيم » قضى على الثورة في الموقعة المشهورة بـ
(موقعة الرض) ، وشنت سمل الفائلين بها ، فمى
من نفى ، وترد من شرد ، وغادر قرطبة جمهور من
العاصرين وأسماء ، ومن هؤلاء أسرة ابن الخطيب ،
حيث فصلت طليطة ، فقبه بها قرابة قرن ونصف ،
ولما أحب أسرة المترحم له بإحظر المحدث بالمدينة

فيه الاكابر من العلماء والادباء ، فدرس اسعة والشرعة والادب على جماعة من اقطاب العصر ، مثل « ابي عبد الله بن الفجر الالبيري » شيخ انجاة في عصره ، « وابي عبد الله بن مروق » فقه المصوب الكبير ، والتاضي « ابن اسركات بن الحاج الطيعي » ، ودرس الادب والشعر على الورير « ابي عبد الله الحكيم الحمصي » وعلى الرئيس « ابي احسن عي من الحياي » ، وغير هؤلاء ، كما درس الطب والفلسفة على حكم العصر وفيلسوفه الشيخ « يحيى بن هذيل » فلا يبالغ اذن اذا قلنا ان غرناطة في ذلك الوقت كانت معظم مركز للدراسات الادبية والعلمية والاسلامية ، في هذا القطر الغربي من العالم الاسلامي ، وكان هذا من حظ ابن الخطيب الى حد بعيد .

هذا ، وقد تأثر مستقبل ابن الخطيب السياسي بحكم منصب والده ، فمتد شمس من الطوق وبهذه تطمح للوصول الى مركز ابيه ، قلب توفي ابوالد دعي له سحرة مكانه ، وكان حينئذ في اقامة والعشرين من عمره . حيث تولى امانة السر لاشدده الر . « ابي الحسن بن الحياي » وزير السلطان ابي الحاج يوسف الاول انصري وكانه (1) ، ثم حبس بعد في الورير ، وتقدم ديوان الاشياء للسلطان ابي الحاج يوسف ، وكان ابن الخطيب يومئذ عند ملك زمان ارمع الاساليب شعرا ونثرا ، بفضل استاده الراحل ، وظهر اثر هذه التلمذة على رسائله السلطانية التي غورها بعمق على لسان مولد الادب والمغرب ، والتي نعتها المؤرخ ابن خلدون « بالمرائب » ، وقد جمع ابن الخطيب بعضه منها الكثير في كتابه « ربحاته الكتاب » وجمعه كتاب « كما ورد المرقى عدد منها في مؤلفه « ربح الخطيب » 2 وعبير كتيب « كتابه الذكر . بعد انتقال السكان « بومته » مجموعة من الرسائل السلطانية التي تمثل العلاقات السياسية بين غرناطة والمغرب في مصف القرن الرابع عشر الميلادي (3) .

ولقد كتب ابن الخطيب ثقة هذا السلطان ، حيث مر به من محليه ، وطلع عليه الخيم من التعم ، كما أصبح ائيرا لاديه ، مودعا اياه امانة مره وكتافته ، وذلك لردمة هذه المكاتبات السلطانية التي دبحها له من

جهة ، ولنجاح سفارته مع مولد انصاري والعرب من جهة اخرى ، فقد بعثه عاجل غرناطة الى ابي الحسن ابن بني ملك المغرب عام 749 هـ - 1348 م .

ولما توفي السلطان ابي الحاج يوسف قبلا - في يوم عند الفطر 755 هـ - 19 أكتوبر 1354 م - خلفه في الملك ولده السلطان « محمد الخامس العبي بالله » واسم ابن الخطيب في معونة الورير « ابي التميم رضوان » عني خدمه السلطان الجديد ، كما بولي الوصاية على الاشياء القصر للسلطان المتوفى ، ثم قام بسفارة الى السلطان « ابي هسان المريني » عام 755 هـ - 1354 م ، ولقد نجح ابن الخطيب في مهمته هذه نجاحا عظيما .

فقد استجاب ملك المغرب للمطالب التي حملها ابن الخطيب لصالح ملك غرناطة ، وفي مقدمتها الصون الحربي لمقاومة ملك قشبالة .

بعد ظهر ابن الخطيب مكانه مباره بدي (الفتي دسه) اذ سمعه معه كآيه من من ، وطلع عليه لفسه (ذي الوزارتين) ، لجمعته بين لكتامة وابورر .

ولكن حدث ان اندلعت الثورة غرناطة في رمضان 760 هـ - 1359 م ، وانتهت بان بعد السلطان الفتي بالله ملكه ، وامثولى آخره الامير اسماعيل عني اعرض ، كما منحص هذه الثورة عن مقتل الورير ، ابي التميم رضوان) ، ثم مرار الفتي بالله الى وادي آش ، وعله دسح ابن الخطيب ملك من الامر شيب عراته حارون ان يسجل من السلطان الجديد . بعثه في الزرار مؤلف . ثم بشكك بعد ثلث في واده ، بعرض مناسبه وحساده ، فمضى عليه ، وصاندر املاكه ، وبذلك بعد ابن الخطيب حاحه ويعوده ، بل وبعده بين عشة ومحاها .

ثم تطل هذه اسكنة يابن الخطيب ، فقد بعث ملك المغرب السلطان ابي سالم معبره الشريف ابا القاسم الشكاتي) الى ملك غرناطة ائيد با ، بطلب اياه ان يسمح للملك المخلوع (الفتي بالله ووريره ابن الخطيب) بالعدا الى الادلس الى المغرب شيفن عريين ، قرشخ

(1) توفي ابن الحياي بوباء الطاعون الجارف ، في شوال 749 هـ (يناير 1349 م) .

(2) ج 2 ص 570 ، وما بعدها ، ج 4 في عدة مواضع منه .

(3) لقد قمه بعثني هذا الكتاب ، ومبشر مرسا بمعونة ادار المصرية للتأليف والنشر بالقاهرة .

سلطان غريطة الجديد لهذا الطلب ، سياسة منه ،
واقفاً على أوامر الوداد مع بني مرين ، واحتفاظاً بهم
سداً في مستقبل الدولة الإسلامية بالاندلس . وبهذا
أطلق سراح ابن الخطيب وسمح بسنطته حيث أجاز
بواقي أسرته ، ومن ثم أتى المغرب ، ومعهما نفر كبير من
بناشيه ، فوصل الركب قاسي في محرم 760 هـ -
8 ديسمبر 1358 م ، حيث استقبهما السلطان أبو
سالم اسماعيل حاراً ، واحتفل بقدومهم احتفالاً عظيماً ،
والتقى ابن الخطيب في هذه المناسبة بين يدي المصنف
قصيدته الشهيرة 1 سمصره بغير سنطته على
أمره .

وشهد ابن خلدون المؤرخ ذلك الحفل - بصعده
من كبار رجال البلاط المريني - فيصعده ليا ويقبول
أن ابن الخطيب استوى على سلميه فابكاهم تأثراً .

هذا وقد طالب العيش لابن الخطيب بالمغرب في
رعاية السلطان « أبي سالم » والذي أقطعه الأراضي
ورب له الرواتب ، حيث استقر في « سلا » حوالي
ثلاثة أعوام معاً ، 1358 - 1361 م (760 -
763 هـ) أنشئ خلالها مصنع والأموال ، ولكن لم
يسر في الوقت نفسه برعته الثقافية والتأليف ، فحاش
خلال هذه الحرب ، ذروا ما حثوا ، معاً بالعلماء
في بحواله ، وفي نهاية المطاف يرجع إلى سلا حيث
رابط بضعة شدة) ، قرب أسرجه بلوك بني مرين

هذا وقد أصيب ابن الخطيب أثناء هذه الفترة
في ر. ح. م أولاده ، وبالرغم من كل ما أسابه من
بؤس ومنايا فإنه لم يقعد عن التأليف ، ولم يخد
إلى الراحة والكسب ، ويكفي دليلاً على ذلك تلك
الروايات التي حررها وقتلها وأمعها :

- 1 معاصر الإخبار ، في ذكر المعاهد والديار .
- 2 نعمة الحرائ ، وعلاوة الأعراف .
- 3 ألمجة اللرية ، في تاريخ الدولة العصرية .
- 4 الحلل المرومة ، في الجمع المنظومة (2) .
- 5 رقم الحلل ، في نظم الدول .
- 6 كناسة الدكان ، بعد أسفار السكان .
- 7 رسائل في فنون مختلفة ، معظمها نظم شعراء .

وفي هذه الأثناء تم انقلاب في قاسي ، ترتب عليه
مصرع سلطان أبي سالم ، في ذي القعدة 762 هـ
(1360 م) ، وتقلد لسان صاحب الانقلاب الوزير
عمر بن عبد الله ، والذي أعان « ابن الأحمر » لمخلوع
على أمره ، ووقف إلى جانبه في أسرحاج مرثته ، حتى
سحب العرصة ، رواتب الظروف ، وذلك بسداع
بورة جديدة في غرناطة . صرح عبد السطيل اسماعيل
ابن الأحمر ، على يد الرئيس أبي سعيد والذي مر إلى
قشتالة ، عقب عودة الصبي بالله أبي الاندلس
وانبساطه على « مائة » ثم دحوته غريطة وبرعه على
العرش من جديد عام 763 هـ . 1361 م .

لقد استدعى سلطان غريطة الجديد « محمد
العاصم السبي بالله » وزيره الممي إلى الخطيب ليقيم
إلى دار ملكه برسان مؤرخة 14 جنادى الآخرة
763 هـ 15 أبريل 1361 م ، لتعقد منصبه السابق ،
فامسح له ابن الخطيب وجار الشعر ، سعة أسرة
السلطان وأسرته ، حتى وصل العاصمة ، وهناك وحده
عن إراحته منصبه ، وسامه السلطة ، وهو شح
العراة (عمار بن أبي يحيى) ، صاحب اليد على
السلطان في أسرحاج العرش ، شطب خلاف بين
الرحيل ، وخقد كلاهما على الآخر ، ولكن ابن الخطيب
كان أشد مراساً بأسلاب الكيد والبس ، فتعجب على
حصنه ، إذ زين للسلطان خطورة بقود « عثمان » هدام
وبدا يحفه من غلوه ، وندم أشاعته ، فاستجاب
ابن الأحمر لصح ابن الخطيب وقصى على « عثمان »
وأكنه في شهر رمضان 764 هـ - 1363 م ، وندمت
أسرته ابن الخطيب كامل سلطته ، ذور عشائريه أو
مفسر ، ولكن إلى حين .

بعد شعر مرة أخرى بعد سحاك حوله من حائل
ومكائد ، وراى سلطانه يتأثر بسعيه الخصوم . وقد
ترغم هذه الحمة الجديدة ضد ابن الخطيب رحلان فورا
اتأخري في السلطان بحكم .م وشعبيهما في الطمسه
السلطانية ، ولما لهما من مكانة سياسية في الدولة ،
هذان الرجلان هما .

نصح الخطيب للمغربي ح 3 ص 46 - 48 ، أزهدر الراسي بغير المؤلف ح 1 ص 197 - 200 وهو
نماون يسا .

- (2) هذا الكتاب يتحدث فيه ابن الخطيب عن تاريخ الدولة الإسلامية ، وقد أهداه إلى السلطان ابن سالم
المريني ملك المغرب ، فكافأه عليه بمصاعفه ، وأنه ، كما كتب في شأن المؤلف إلى سلطان غريطة ،
طلبه إليه الإفراج عن ممتلكات ابن الخطيب المصادرة .

في كتابه « الكتب الكاشفة من لقاء بالاندلس من شعراء المائة اشابه » ، وشدد التكرار على الفاصي النهائي ، فعنه يصعد بأنه « الحصري » أي القزم اللصم ، وراى بن الخطيب لوضع رسالة خاصة ، ستين من قصصه اللصوص ، وسعها « خبج الحسن » في وصف الفاصي ابن الحسن » .

من الفاصي النهائي وابن زمرك على عزمهما سحقوا شريعتي ابن الخطيب ، فعند احراق كتبه العقائدية ، عند الساعي الى استصدار حكم الشرع في حرية الاتحاد ، وهو الاعداء ، وحصل من السلطان على مصادقة لهذا الحكم ، وبحث الفاصي ابو الحسن ينوونه الى السلطان عند العزيز ، وباندهم هذا الحكم فقام السلطان وسن عريضة بالاستسكار ، وحاطهم «أثلاً» هلا اعدام فيه حكم الشرع وهو عندكم واتم علون رجا كان عليه . . « ونالغ في اكرام ابن الخطيب ، واضع عليه مزيدا من عيشه .

وتحدر الإشارة هنا الى ان ابن الخطيب قد لاحظ وقتئذ توه المغرب في عهد صديقه السلطان عبد العزيز ملك المغرب ، وفسح العداء بين فاس وعريضة . وعند بنغ أوجه ، فخرص السلطان على ضم عريضة لمملكته . وقد بنغ من وراء ذلك الى سحق اعدائه هناك ، وتأمين مقامه بالمغرب ، وما يتبع ذلك من حماسة مصاحبه الخاصة .

، يقول ان هذه السياسة قد لامت فمولا عند السلطان « عبد العزيز » ، فصمم على تمهيدها ، وفي ذلك يقول ابن خلدون : « ثم باكدب العداوة بينه وبين ابن الأحمر ، فرغب السلطان عبد العزيز في ملك الزمزم ، حمه عنه ، وروى عن ذلك عبد رجوع من تلمسان الى المغرب (1) وسبب أن الأحمر رغبة ملك المغرب هدم ، فخوب بذلك كسرا ، وأسرع في إعداد رسله بالهدايا واشتجع الثمنه الى بلاط فاس ، آملا في سبل رجا أسطى عند العزيز ، واقعة كره . ثم تعاخى الفطروف لوف ، فموت السلطان عبد العزيز بعد ذلك بقليل ، وجلس على عرش المغرب ابنه أبو ريان محمد السعيد « طفلا في الرابعة من عمره » في ربيع الآخر 774 هـ ، 1372 م ، وقضى على دمام السطه اعليه وديره أبو بكر بن غاري بتعيرت الاوضاع السياسية بالمغرب تبعا ، واضطر ابن الخطيب حينئذ ان يتولف الى الملك الطفل وويرد ، فالف كتابه

(1) ابن خلدون في المرح ج 7 من 338 - 341 .

المعروف باسم « اعمال الاعلام ، فمن يوبح قل الاحتلام من ملوك الاسلام » وفيه يبرز هذا الوصف الجليل ، شرعا وعرضا ، وتاريخا ، وأورد لذلك الاشياء والظواهر ، ردا على المناهضين ، صانع شي الأحمر وعملاتهم

وفي هذه الاثناء قام السلطان ابن الأحمر بمحاول اخرى للايقاع بابن الخطيب ، وحدث بان أوعر الى الوزير « ابن غاري » ان يثرد ابن الخطيب ، فامسح أسوأ عازي ، وتوترت العلاقات مره اخرى ، بين غريب وفنسي ، الامر الذي جعل ابن الأحمر يوغر صدور هؤلاء الامراء المريبين ، عبد لظام القائم في فاس رنزل في سبل القصة على هد النظام ساعمداد صحفه ، كما أقع من اتصل بهم من حكام الافاليم . وبخاصة حاكم سقة «أبو محمد بن عثمان» - دار من الافضل للمغرب ان يكون الملك رجلا راسدا ، ا طفلا صغيرا ، لا يدرك شيئا ، « اتفق معه على تصليب الامير الرمي » أبي الفاس احمد بن أبي سالم ملكا على المغرب ، وأنه - أي محمد بن عبد - سكون الوزير المختل ، واعطاه المريد من المساعدات الهند . ستمد هذا الاتفاق ، على ان سحق هذا ابوبهم لابن الأحمر ثلاثة مطالب يمد تحتاج الحطه ، وهي :

1 - تسليم ابن الخطيب .

2 - تسليم الامراء المناهضين لابن الأحمر .

3 - التنازل عن جبل طارق .

ووقع بعض الحوادث بالمغرب ، وتمحصر عنها ثورة فاصيه ، ادب الى حدوث الانقلاب اسبو لابن الأحمر ، وبودي حينئذ بالامر « احمد بن السط » أي سالم « واسا على المغرب » 776 هـ - 1374 م ، وهنا أسرع السلطان الجديد بالغص على ابن الخطيب ، وسجنه ، وبدت تهيات العرصة لوصف بهاية الوزير الشكود فقد كان الوزير الجديد بلاط فاس « سيجان بن دارود » « من الد خصوم ابن خطيب . ومر حبه حري فقد ارسل سلطان عريضة لعره وويره عبد الله بن رمرر - شيه آخ . فصر ليد الزويه ، ويدل آخر ممرور وعش من خطيب . عند السلطان احمد سطل من مستشوره وكسار رجان الدولة ، ونوقش ابن الخطيب امام هذا المجلس ، وذلك حول كافة الادعاءات

المعاملة ضده ، وبالأخص دمرى الألحاد ، تلك الدعوى التي ساقها القاضي الناهي من قبل ، وكان مجلداً صورياً بطبيعة الحال ، فإن نتيجة المحاكمة كانت مفررة ومنعفاً عليها من قبل في كل من عربطة ١٩٨٥

لقد أودى ابن الحظيت أمام شهود هذه المؤامرة ، وأقربى الفقهاء المعصومين بعبادته شرعاً ، فاعاد إلى سجنه حيث دير الدير « سليمان بن داود » أمر قبله في السجن ، وقبلاً تحت إليه بعض الانصار الذين فتوه حيناً أو آخر 776 هـ ، 13٠5 م ، وفي الصباح سقطت حشته إلى انصباء حيث تم حرقها ، ودفن بصاحبه هدى

ويروى القري انه تمكن مؤخرًا من معرفة قسوس اس المظلمة ، وذلك خلال اغاقته بهاس ، ارائل اسن ابنعادي عشر ابهاري « القرن السابع عشر الميلادي » فراره مرارا حيث يرده ، وفي هذا يقول : « وقد رزله مرارا - رجه الله تعالى - بهاس المعروسة ، فوق باب المدينة الذي يقال به : باب لشرعية ، وهو يسمى الآن « باب المحروق » وشاهدت موضع دفنه غير مستو مع الأرض ، بل بر انه سحدر كثير ، رحم الله ابن الحظيت بعد ما ورد انرج من دحار ، اهدى اعوم والمعروف من بهاس .

القاهرة : محمد كمال شبانة





الحقائق والرقائق

للأستاذ عبد الله دراج

ومدة سنوات حلت كتب قد قرأت بعصب
فقد أحساره أبو الفاس القرني منها في كتبه مسح
الطب فاعجب بأسلوبها ومقصدها .. ومنذ ذلك
الحسن وأمننى أن أظها تامة في كتاب خاص ..

وفي صيف هذه السنة ورت الاح الادب اباحت
السيد حمد بوعباد في منزله بمدينة طنجة فاطمني
على نسخة « الحقائق والرقائق » وهي نسخة
يرجع تاريخها إلى أوائل القرن العاشر على ما يرجح
ورغم ما فيها من نقوب وحروم يعمول الأرضة فقد
استحق بقلبي وفكرتي في تصحيحها ونشرها
باعتبارها من آثار أبي عبد الله القرني الجليل
باعتبار احباء يذكرون هذا العام الخليل ..

وقد أطعني الأستاذ الحسن سيدي إبراهيم
الكاني رئيس قسم المخطوطات بالخرابة العامة
بالرباط على نسخة أخرى ضمن مجموع كان في
مدينته تارة محبسا على مسجدها ..

فعاينت من نسخة .. وسجنت وبنيت ما في
نسخ واستخرجت من ذلك نسخة أخرى أن تكون
على وجه مرسوم

وكنت عازما على التعليق على ما فيها من اعلام
وشيوخ والتعريف بهم لكنني رجعت عن ذلك بعد أن
أضجع على عيني أحد الاصدقاء أبحاث - حفظه
الله - وأخبرني أن في ذلك - أمثالا - لكل هذه
الرسالة اللطيفة بالحواشي والتسميات ومؤلفها
- رحمه الله - أرادها حقة سهلة سائغة ..

سعي القرني وبالله هذه ' كتاب « الرقائق
والحقائق » والاصطلاح الصوفي لظاهر في هذه التسمية
لأنهم كانوا يسمون بهما من أشياء ترجع إلى السلوك
الإنسي ورياضته الروحية والعتبة ..

بارقيقة : كل ما ينقطع به سر العبد وتزول
به كثافة النفس على حد تصير الخرجاني في كتابه
« التعريفات »

اما العتبة : فهي مرتبة من العلم والاكتشاف لها
بوابها في القلب وأشعاعها في العمل وأثرها في
طهارة الروح وأصناف النفس .. وللصورة في
تعريفها سائيب وطرق متعددة

والقرني يحوي الاصطلاح الصوفي بغير عن
حواضره وأرتساماته وما يقدح في ذهنه من تعليقات
على حوادث التي مرت به ، أو الجالس التي حصرها
.. أو الأخبار التي تلقاها من أفواه الرجال .. بهاتين
الكلمتين .. ومن العسير على الباحث أن يفرق
بين مقصود القرني بكلمة حقيقة ومقصوده بكلمة
رقيقة ، فكناهما من واحد لكون المؤلف جعل
بعض تعلقاته وحواضره تحت اسم الحقائق .. وجعل
أخرى تحت اسم الرقائق .. وهدفه في الجميع واحد
، وهو النظرة الصوفية إلى الحياة وتفسير ما فيها
بعبارة صوفيا فوائده يفيض الأعراف والعوائق
المادية التي تنزل بالإنسان إلى حضن المادة وحماة
الشهوة .. والاتصال على الحقائق ورياضة
النفس بكل عمل يعرفها من الله طلت قدرته ..

* انظر «دعوة الحق» العدد الثاني من السنة التاسعة .

وكانت يوما مع اسطخر 111 ، وانجس
بعضون عليه ، وكان ينفذ ويشك رانا انكر
في لست ، حتى جفت ان اصبح فلبس . واعماه
من هذا الاتهام ، ثم كدت احد تقبح العمل
لى الارض ، فيثلي حين نطن بالله
ديس

المفسدو ذا ساعدت
احمد الفاحز بالقدار
حفصه - قال محمد بن رشيد ابعداري شيخ
محمد بن علي احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد
ربيع الاناس . وروى في الاناس .
وابوسواس ، من . الاناس اسعد ، لا ع .
كحسين ، والاناس الاسنيحاشي الا منه .
والاناس والوسواس منه الاسم وعائده .

رقبه اشدي محمد بن ابراهيم ابى الحجاج
الطبعي وقال اشدي محمد بن رشيد النهري
وقال اشدي ابى حفص الحبيبي 2 المصري

و راي ربه حسبي عدلي
سعد على ربه حسبي

حفصه وضع له حماره لب ولا فعل اسه
صلاه يعبر ظهوره ، وكتابه الحبيب والمكذب عند
ما بقي عليه شيء ، وبأية اللحن على الحبيب ،
في راي ربه حسبي . فقلت له ما هذا
عنه .

حفصه راي ربه حسبي عقيب مكث .
كان ساجل سائح بهم على وجهه فاذا باب
اسه ربه قام فقال . الهي ، سخط لي امي ،
واحصيت عني عني ، وعيبت عني احبي ، ولا
ادري الى اى الدارين تذهب بي ، لقد اولعتني
موقع المحرومين ما اهيبي . .

حفصه حفصه لعد . لرحمنا اسعدوا حفصه
و انك حلتكم وما تملكون . لكنهم اهتمروا
حق اسبب والانداء به فصرعوا بدلالة الاذن
في مدحه فاستقلوا على طريقة الادب ، ولم
يعتبر بعض اسوكل ، ولم تنفع معارف ارباد

لا عروا المسبب لكيفية الانصراف الى السبب
منه ، لدقة الفرق بينه وبين الانصراف عنه ،
فومعوا ليعذر مع التركل ولم يستمعوا
ادب الحرمان مع الانلاء والامر . . وعكس
انقلاب على ظاهر اسبب قعاتهم اشوكس
والادب اولث كالاسم بل هم اصل .

رقبه قال لي محمد بن عبد الله بن عبد الواحد
الرباطي ، قال لي ابو محمد بن عبد الله
الاحراسي دحيت على ابى الحبي انجراسي
فعل به كيف اصبح ! فاشد :

اصحت الطف من مر التسم سري
على الرباض يكاد الزهم يؤذني

من كل معنى لطف احتمى قدما
وكل بطة في الكون نظري

حفصه قال لي محمد بن محمد بن مسعود
لحسبي اسبح بعد حسن من لي سو
عد انه من حور الجراوي ، حدث على ظهر
كتاب حفصه عني . من ابو يزيد استعني
عبر في آخر الزمان وحل يسمى شعا ، لا
يسرك به نهاية قالا : وهو ابو مدني ، فلب
وقف بظاهرة مع التريفة وذهب بباطنه مع
لحفصه ، فب مطيع نصحه بانه ورجع
لعدم لعاية .

رقبه مثل دواعي الخير والشر في الانسان كمثله
انحط القاعن ، والقوة الدائمة في العسن ،
بعلت القوة فيمكن الخط فجد الراحة ،
وعن قتل ينحرك فيحد الألم . .

حفصه - العمل على السلامة مسألة وثلاث حثاعه
الراهيين ، وعلى العبيدة تحاره ، ونسبك
بصعة الراغبين وعلى الامر قرصن الا من دا
الذي يرض الله قرصا حشا فصاعه له
اضاعا كسيرة .

رقبه سمعت ابا محمد عند ابيه بن عبد الواحد
المحاطي يقول : روت بالسند الصحيح ، ان
عابد راط بعض العوز مدة فكان قلها طلع
المحر سمع صوبا دون ان يرى شخصه .

1 يعني السطس انا عيان المريني
2 انظر درة الحجال لابن القاضي ج 1 ص 154

لا سيما وحل الذين يروى أو يحدث المعنى عنهم فيه
أهم تراجم معروفة في كتاب « البتن » لابن
مريم . وضع الطبيب المقرئ . ومن الأتباع
للسوداني . وأتى القدير لابن الخطيب القسطنطيني .

ومن أجل ذلك أكتفي اليوم بشر بعض
لمحفوظات مرجع البعثات والمقالات من النسخ
المحتلة . . والرسائل الموجودة في بعضها إلى أن
أتمكن من أخراج دراسة مفصلة عن المقرئ وأتأمله
التي من حمها هذه الرسالة .

بسم الله استعبد أتوب إلى الله وأعوذ به .

فاس - عبد القادر زمامه

الحمد لله ، هذا كتاب شفعت فيه الحقائق
بالرفائق ، ومرجت فيه المعنى العلق باللفظ أو أرق ،
في مدد سذكر ، وخلاصة المعرفة وصفة
العلم . وتقوية العمل فاحتفظ به بوجبه اليك ،
فهو الدليل ، وعلى الله قصد السبيل .

جمعة - عمل قوم على السوابق ، وعمل قوم على
النواحي ، والصوفي من لا ماضي له ولا
مستقبل . من كان راجح مع الحق . .

رفعة - من لم يجد ألم العبد ، لم يجد لغة القرب ،
لأن اللغة هي الخلق من الألم .

جمعة - « شفع تصور في سرائر » حرر بسبب
عنى أو بعث لكوكب قدس إرباسه
رمي وعرف قنرك ، فإذا العنل عقال . .

سنة - انتهى أمدلج طلعة الفجر ، يرق أسرى ،
بوح الكثر .

جمعة - أتر نراهد راوسة در سبراه على ميدان
خلة المشائين ، فليس له : « ابن اعشار » أملا
يطرون » ؟ فقال : « وى أنفسكم فلا تصيرون »

رفقة - من صحك في يوم القفلة ، نكي عند الانتباه ،
در الإضعاك أشد .

حقيقة - أخوه مرل الفكر ، وى فيه يوتي الحكم ،
وناب هذا اليب العلم ، « وآمروا السوف من
أربابها » .

رفقة - الراد لك وهو مكوت ، وأرائد عيبك وهو
مستوب ، فاجعل في الطيب ، ولا تحمل نفسك
الغيب .

حقيقة - العمل دواء لقلوب ، وإذا كان الدواء لا
يصلح إلا على حمية الدين فكذلك العمل
لا يصلح إلا بعد غم النفس ، فساد
عقله وفلس .

رفقة - من ساق سبق ومن لاحق الحق ، ومن
رائق أرفق ، راسخ والكامل مطينا الحبة
« وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم » .

حقيقة - الزاهد صاحب ثمة وهمة ، والعايد
طالب رتبة وخزعة والمعنى ساقط ، عادي
في الله ، وبوالى في الله يعمل على رتبة ولا
يبالي .

رفقة - طالب الدنيا يخاف الموت ، وصاحبها
يتوقد أروال ولو بالموت فإذا حي الوجود
وتحتم الرئيس أئسا الزاهد يتشد .

عمرى النفس لا ولد يموت
ولا شيء يحمد أده يموت

حقيقة - القلب أبواب الملك ويعتني ، وعز ملك لا
يرضى بل المراجعة ، « أنا أعي الشركاء عن
النسك » وهذا معنى ، قلله الشيخ سج الدين
أو العصر ، أحمد بن عطاء الله .

« كما أنه لا يحب العمل المشترك كذلك لا يعمل
القلب المشترك ، فالعمل المشترك لا يقينه ،
ونفسه التشارك لا يقل عليه » .

رفقة - لما وضع السطامي أوزار حربه فك طابع
الحكمة ربه ، ثم يجد بها غير الطراء
فصاح بسمه : لك أسرى أنزل طغور
عما تريد ليس في الدار أبو يوسف . .

جمعة - قال شيخنا أبو هادي يوما لأصاحبه : « فإذا
ترقي العبد من مقام إلى مقام أعنى منه ؟
عند فضل الله وزحمته ، فقال : إنما سألكم
عن السبب الخاص بهذا الأمر ، فقالوا : من
عبد الشيخ . . فقال يخلق الله له همة
أسمى من همة ، لترقي بها إلى رتبة أسمى
من رتبة .

رفقة - ذكر مذكر يخالق مقام الخطيب أبو عبد
الله الساحلي بهذا البيت .

لست شعري أقي رمام رحاكم

كتبه أسمى أم في رمام الهوان

لولا رجال لهم سرور بصوموسا
وأخروا لهم ورد يقوموسا
بأولت ارضكم من تحكم سحرا
لا تكلم بوم سود ، لا تبالون

حفصة - قلب لقلبي : كيف تحبك ؟ مقار أنا من
أمازك فقي عاء الجهاد ، وأما من برامتك فعني
جمر اصبر ، فقلت : فعتى الراحة ؟ مقار :
إذا احباب العسل فقيت عن اوجهم والحصر
رفقة يا حبيب الصه جمر صه وعدة صه
فطرت على حبيبها ، انظروا الى حبه الاصر
اتمرا ، فم تظن العظام عنها - وتأتي الطبع على
الساقل - فذاك ما بعد من الحبين الى التلاق ،
والأسن على العراق ، والسفك بمرح القابر وثم
العاصر وفي ذلك

كم أودنا ذات ابرسان ممدوح
فشعلنا بدم هذا الزمان

وان لم يعرف عصرا حالبا ، ولا حلا نائبا ،
تدوم مرسله من سببه طبعه ما به
سمر سمر في الارض بعه لسي

حسبه بدم في ممدوح

حفصة - ومع سرور : في رجل حبه فدم
بفه بدم بوموسا - فدار من سرور : في م
احبة مقار : جمر بل ان بدلي بدم جمر
بفه ففاله : اذا لم تصنع بدم ، فبفه
لقروح العناب نصاب

رفيقه - دحسب عني عبد الرحمن بن مقار الحرولي ،
وهو يهود ببعسه وكس قد رايته بعرب ذلك
مدم - فبب اي - ففاله عن اسب ،
قبضني بانه حرج الى لقاء السلطان ، فمعد
عن دانه ، فداعت له كانه ، ففلب ، ما حملت
ان نتكلم مثل هذا في ارتدع سنك ؟ فقال
حب الرئاسة آخر ما نخرج من رؤوس
الصدقين ففكر في قوله ، فوجدت ان لله
عز وجل لما ابتدا امر آدم بان اسجد له الملائكة
« فاذا بسوية وبعبت منه من روجي ففعلوا له
ساجدين » والسجود اكبر تعبدات الملوك
« ووقع ايوب على اعرش وحرأ به سجدا »
سرت الرئاسة في طبعه سريان السروح في

الحسد ، بم جرت في عروس قرينه مجرى
الدم من اعروق ، فكانت آخر ما نزع منه
ويسرح عنها

حفصة - قد لي محمد بن محمد ابن مرزوق ، قال
لي بعض اصحاب ابي اسحاق الطيار دفس
ابعد بنعمر ، ان اسحاق دم حبيب
وعشرين سنة لا ينام الا قاعدا ، فبفه :
تعود الطوسي الى امك حتى تدرج عيني
الادب ، ولو كتب اسمه في « الحاكمية »
ما اعده ، وعلمه اليوم

رفقة - سائب ابن مرزوق ، ولم شب يا طيار ؟
فحدثني ، انه نشر ذات يوم بويه في الشمس
على بعض السطوح ثم فعد هالك ، فمر به
رجل فبب به طر ، قال : عن امرك ، قال : نعم
نظر حتى وقع على الارض وبه من پاس ،
فبت اذا صار الحق بعبد سعا وضرنا فسمع
به وانصر اصبح ابي الاحوال ، واجتلى المعدي ،
فبري عبر مصر ويسمع عبر نطق ، كما قال
اشيخ ابو عبد الله الشودي الحلوي دفس
سيمان

اذا نطق الوجود اصبح نوم
بأذان الى نطق الوجود

ودك النطق سن له اعجام
وتكن دق عن فم لبد

فكن فطنا تبادي من قريب
ولا يك من ينادي من بعد

حفصة - قبل عرض التكليم بطلب الموت في رحبه
ابنجر « ابي لما امرت الي من خير ففقر »
فحمل على كامل : « ان ابي يدعوك » وصرح لي
سمر الناديب « لو شئت لانخلت عليه اجر »
فحمل على كامل « هذا صراف يبي ومك »
فبب لما تمحض الطبع له اكنمي ، فبما تنم حق
لعيره ومي ، ولدت قضى انا المرائين عبد
الاحلين

رفقة - كن خرق السعة اراءه لكرامة « فادويه
في السم » في مرآة ، و كان وراهم ممت «
وربما صحت الاحسام بالعلل ، وقتن العلام
اشاره الى احتمال سنة « فعضي على »

1 المراد بها سجل ارزاق الجنود والوظفين في ذلك العصر

عبي وحيمة « فتحيأك من الصم » يومر
مخشب ان يرهقهما طعنه وكفرا « والمحسن
الصم حائل المسح » واقامة الحداد اثاره
بعد و « مسمو بما » سمعصر به حياح
ابي لما انزلت الي من خير فقير « يستظل من
حرور » سبب لأحدث عبيه اجرا « في تيه
« هذا فرائق متى يوثق » « وما فخته عن
مري .

حمفه - قيل لمحمد بن الحسن الريذي التوسي
وما عنده به : كيف لم يصبر الكلم وقد ساعد
المصر بالمسنة « سمعدي ان شاء الله مايرا »
وقد جاء في الصحيح في قصة سيمان عليه
السلام لو قال : ان شاء الله لكبر كما قال :
والعام الموسوي اجل « واصطعكتك لتعسي »
وطلانه النص ، ما جمع اعمال البر والعهد في
طيب العلم الا كعصفه في البحر ، فقال : كان
موسى على عمن من عمن انه وهو علم المعاملة
لا بعينه الحضر ، وكان الحضر على عمن من علم
الله لا بعينه موسى ، فلم يظن ان ما لم يحط
به حرا ما شاء حكم الظاهر ، والا فكيف ينرم
المصر عنه وقد امر بصرف الانكار الله :
« ما صنعتك اذ رأيتهم ضلوا » بل لم يفتد مثله
من ملاقات الملتاق فيما كان عليه انحضر من
احتراق الآفاق وركوب الطاق مما علقه بقوه
فقد صدقه بعينه ، وما لم يستطع عليه صبرا
فيم يدخل في الترامه اعتقادا ولا ذكره ،

رمفه . العنت لعبد الحق الاشبي بها هو افضل
من قصده

قد ساء امره ، هو بعينه
« مرد المراد وحب مرسيب
ومن اراد ان يعرف قدر هذا المريب ليس
قول ليه تعاسي « ليه يحبي ايه من شاء
ويهدى اليه من يريب »

حمفه - خدمت بعصر ابن عمر ابن الفارض اوسع
عجل فكان يستاجر من صاحبه ليمانس به
فقبل نه . نو اشريته ، فقال : المحبوب لا
يسب ، نعم في اي حن كان هذا عه ؟ فقل
في في نداه اميره ، فطلب « وحة اعشار
« افلا يظرون » الله في صف به رؤيه المعنى
له عنه ، وحة مدلا ونفله محلا .

رمفه - صاحب الوقت يومر
يوم ياروج يناع وشمري
واحوه ليس يسام فيه يلوههم
وفصل الفضل بينهما :
وما تفص الامام اخرى بذاتهم
ولكن ايسام الملاح مسلاح
حمفه - قال لمريد : التوب سبف ، وقال الواص
بل سبف ، فلا لعزف : « قل : الله ، لم درهم في
حوضهم بعصور » .

حمفه - انشدني بو محمد المحاضي ، قال انشدني
شرف الدين الدماطي : على انشدني تاج الدين
الادموي ، قال انشدني فخر الدين محمد بن
عمر ارازي لنفسه .

نهانة اقبلام العصور عمال
واكثر معني انعين حلال
وارواحت في وحة من حسومت
وحاصر ديباب اذى ووبال
وم يستعد من بحثا طون عمره
سوى ان جيمنا فيه قبل ودلوا
كم وحال قد راينا ودولته
فلدوا جميعا مسرعين ودلوا
وكم من حبال قد عبت شرفاتهم
رحال فمانوا والجيل حبال

حمفه - قلت لسر مالك تحس من حلف ابوانع ؟
فقال - حرق شعامي سور العونق ثم انعكس ابي
صورة العونق غاصبكم كما قيل :

كسر مرآة عين الدهر في بذه
برى بها غائب الاشك لم تعب

رمفه - حفظت من خط الشيخ ابي يزيد الفاسي
والد صاحب ابي الحسن قيل لغرابي ، ما تمون
في العلاج ؟ فقال : وما عسى ان اتول بعين
شرب تكاس الصفاء ، على بساط اوفاء ،
فيكر مريد فاسوجب من الله تعالى الحد
فكن حله شهادة .

حمفه - مريد انحلا في الحصرة لما فشا سكره
سر امره ، بانتصر الظاهر بعينه لصحة
تعتق اسفه ، وسمل الناطن على عثره حجاب
الميرة من امشاء سره ، ثم قلت :
على سمة الاسماء تحري امودهم
وحكمة وصف الذات في الحكم اجوف

رجعه - متى العدم من الارب في عرو . عرف
بحس ياتى ايت وابك تنكه ، وحس
عقله وما شرب ، ايت حل شعره قم صبه .

حقيقه - اشرف اسمائك ما اصفك اله ، واكرم
صفتك ما ديت عمتك عنه .

لا بدعنى الا لما عدها
فانصبه صرف اسماني
ولا تصغى يلهوى عدها
فدها خفيق اناسي

رجعه - سمعت شيخنا بالقدس يقول - تحي الله
تعالى بمحمد الاتمى بالحمد ، وعلى المجد
بحرام بالحلال ، وعلى محمد الرسول صلى
الله عليه وسلم بالكمال ، ثلث يدك برفع
اوتظير ، ودك بمل الجواهر ، وهذا بفتح
انصائر .

حقيقه - اذا فاني ابرة القنب معنطيس الحب صا
فدحت ، فاذا اجتماعي عني فانقطع ، فسادا
انحدا في فني . حاشي للصومى ان يموت .

رجعه - اخبرني امير المؤمنين الموكل ان جده امير
المؤمنين انا محمد رحمه الله تعالى
- ر كنه عبد الهمس بخصمي عن بهدي
عن حب سراج دور الحوج وكلامه حسن
بشر صبه احذر شديد بهه حبه شديد
بسه لو حجاب به بوحه . فسمان
من عدم مولانا . فاني ارى ذلك لاشتمال التفاح
على الحب الذي يذكر بالحب ، ولا شتمال
الخروج عني اسوي الذي يكدر اسمه صفوه
الهوى .

حقيقه - العمل رباني ، والحسن مورد ، والملاحه
روح ، فذلك سره عمك ودالك عتابه بك ،
ومدا سره بك .

رجعه - اعني يوسف سحر الحسن اي حسن آدم
لانه ان لم تكن في الامكان اندع مما كان . فصف
حبه لحق يده في حسن تعويم ثم فتح يده
من تروحه ، لتتم عله سحود النحية وانكرهم
فكان كما كان من ابرل عيه العرفان « خلق آدم
عنى صورة الرحمن » فآدم اذن ، كمال الحسن والا
بهو المراد لان الشطر بقصى الحصر وانصف
سرع الوصف واعطي محمد صلى الله عليه
وسلم كمال الجمال بما ابصره احد الالهة .

وتعمد الملاحه فما عرّفه شخص الا احبه ، عسع
نبت لوره في الارب بان ابو العلى سيد حسناء
الانشاء كمال قال اعرفه عمر

داني وان كنت من آدم صور
فلي فيه معنى شاهد بأبوتى

حقيقه - خوف من لم ير خور وذلك الحن ، عس
حرف الذبح ، ورحاء من لم يكر تمن ونلتك
لزمائة « بديني كمت معهم » .

رجعه - سمع ابن شاطر سائلا يقول : احبه رحيه
بقال - كيف تكور رحيه والله عز وجل
يعول « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة » قلب : ما الانفس
والاموال في حب ع لا عين رأت ، ولا احس
سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ولا سمع
وفوق هذا احس ورسالة الاكرام بفسر
وارصه .

حقيقه - لا نبتك انخوف عن قرع ايات فتيان فانه
« لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون »
ولا بديت الرحاء من الصوة فتامن فانه « لا
يؤمن مكر الله الا القوم الجاحلون » فاني له
سقطع بعد الحرم ان تدخل فلا يهل كس
الميل مع النفس « ان النفس لامارة بالسوء » .

رجعه - ارفع قصيت في رعيه الامال ، عني :
لرحاء خافض من طرف الحياء وصوت الادلال
عكفا في راوية الانكماش ، من وراء سحر
انخوف بخرج عيت حاجب العذر من باب
لكرم توقيع « فاسجدا له » .

حقيقه - وحد اعرف فاد عيه فم حد الله
عنده ، وواحد المره ، فم كى . امس
بم بيتك سالك .

رجعه - اللحم ايام التشريق مكروه ، وكل ثمة
عبد ارباب اسعه كاللحم عندك في الاصحى ،
فلا ترسك افعله من شرك رباده الهمه عد
عمره .

حقيقه - صديق محاهدة العاروق اميط الرستن ،
وطرد الشيطان وارصى الرحمن ، فعباز
سلامة - ما ملكك بها الا ملك الشيطان
فحما عر محك - وحق مباد لصديق
اسمع من اناحي فحاز غيظه - يو كشف
اعطاء م ازداد غيظا - فذهب ابو بكر في

سأبقي : وحكي عمر بن الخطاب القين ، فمما
أثرر الصديق أداء النصيحة حتى أسعدرك
أعداءك قضاء السقعة :

وَبَرَّكَ فِي أَهْلِ أَيْمَنٍ مَعَهُ
كَيْفَ عَمِي وَفِيهِ مِنْ عَمِي أَنْصَبُ

رحمه قال يا ابو حسان عشر حال بي عشر من
أحبي حبيب أنا وبخه أسس أسس
اسم الليل هذا البيت :

يا بارقا داعي الرفعتين مد
لقد حكيت ولكن غائبك لشبيب
وتحاكنا الى ابن الفارص فاشاء بان نطعم
بمسدد ، بصحتها است عظم وضمت
يا عطبا ليس لي في غيره ارب
اسك آل النصى وانتهى الطلب

قصص به نسی .
حقیقة - حدثت ان انا زید الهرمزي بحث الي (ا)
ابن عمر بن التستولي وكان كثير الصلاة ، انه لم
يق بيئتكم ومن الله حجابك الا الركيعات ،
فرجع اليه من معناه : ان الاتصال كان معها فلا
كان الانفصال عنها . . يعني من روي من مات
تبارك .

دقيقه - حدثت ان ابا محمد عبد العظيم الرسولى
 حضر على نصراني قد حقق بحيه فاقس عليه
 حتى قينه ، وهو يكنى وبقول : احسب يا من
 قدر لحيه عصب الله قدرها ما يصح لها الا ما
 ٤ - ٩٦

حبيبنا - بحر المسامحة و حبس المحبة يسكن هناك
 في مفرقك ملك معرفتك كيف ترجع اليك
 قلبي يحرقني بعد ان تتركه من لم يحفظني
 بعد ان تركه

وبقية - حدثت أن بعض فقهاء المشرق احتسب
مداخلة مهنتهم بالسارق فلهذه مهنته ، فمن قست
مهمته ، يخلق نالسماع والسماح وراح ، ورحم
ديبل العصاب « وإبراهيمون يرحمهم الرحمن »
حقيقه - سيعر المرسل بخارة ، وسعر المارق عمارة
فهدأ يرحل للإقامة عند الحقيقه . . وذلك
بطلب الاستقامة على الطريقة .

رغمه المنحدر المرباع راقمه وآل العجر ، فصل
حتى فصل مولد الشجر من اذك قطوب

99

معد انه بعد دء « بشعر منه ، دراء » ثم
يسن « فحق بلائيه » « دع عنك لومي كان
الوم عراء » ثم هتب بمباديه : « ودانوسي
بالى كانت هي الداء » .

حقة العبودية : صفه بعك لانها حال احد العبد
.. واسودة صفة قلبك لانها ملكه واحد العباد ،
والعده قصد وحك لانها تحت الفرد من
المباد .

رقعة - عن عيك عن فلك لربك ، وقتك عن
بعك لحيث ، وبك عن طبعك لوليك ،
وطبعك عن جواك لعبودك وهواك عمى سواك ،
فقد كتب من اهل الحنة فئتاك .
« وجهه ان يقطع عيه اخرج منه اباك » « ولا
تستكم الشيطان » .

حقة اد - رمة برمد ، وبرضا سحيه المراد ،
بهذا تقوم للامر وذلك يسمى للاجر ..

رقعة - كتب نجامع طعسان والى جبي رحيل
ستعى الى طريق العرفان ، فحسن مائل يشكو
الحوخ والالم ، يصدق ذلك الرجل عليه
مدرهم وقيل انك ان تشكو ارحمن الى من لا
يرحم ، فقل : امره ان سال غريبا مولاه وبه
ان يشكوه ذللا الى من سواه وكاب الغرابى
يكثر ان يورى برمد لب المسكى . حتى به
موجود فى الاشياء ذكره وكلامه فى عمر موضعه
محب من لا علم له بمرعه .

حقة الشطح كناسية ، والكرامه عناسية ،
والاعراض حناسة ، فانك وم ، فان عرفت
ناتج وان جهمت فسلم .

رقعة - قيت لابن شاطر : كيف حالك ؟ فقال
محموس فى الروح ، وصدى ، لان لاديا سجين
ولا محصل له من حسه الا بفراقه حسه .

حقة - بحق الحامد تكلم الذات فعاب عن حسه
فى حصار العظمة ، وبعق اشباكر بحمال الفعل
فوجه مع نفسه سوزق النعمة ، فهذا تاجر
« اشكركم » وهذا ذاكر « وف بكم غصن
بعه »

رقعة .. حدث ان الامم الفخر من بعض شيوخ
الصوفيه ففى التتبع هذا يقيم على الله تعالى
انف دس ، فلو قعت اليه فعال : وعزته لو

مرقه ما اعتدل عليه ، فمع ذلك الامام فعال
سجن ثملعه من وراء حجاب ، وهم يتطرون من
عز حجاب وهذا كقوله فى التصبير : ان الطعين
الدين امر موسى بصحبته هذا المغممان السان
يتوصل الى المعرفة بهما ، فعيل له : انك قبله
حلب باوادي القدس لمبع : « انما ربك »
فلا تنصرف من مقام التحقيق الى طلبه
اصديق منى بحر كلمته

حقة - ما حمد الله حق حمده الا من عرفه حق
معرفة ، وبك لا شعبي لغيره « لا احصى
ثناء عليه ، انك كما اتيت على نفسك » .

رقعة - الليل معد الانس « ان نائنة الليل هي اشد
وطنا وانوم قيتا » وانهار معاش العسس
« ان بك فى النهار سحت طويلا » فهذا نشاط
رمة بسع فى مثاكنه المحال ، ويعور على
مراكبه الاحوال ، وذلك حجاب رهبة تهوى اليه
الواجب وتختص به عموم الرجال الا ترى
كيف يهاب الحب دقة الاطال وتغيب
الحواس حله الحيال ، كما قال :

بهاري نهار الناس حتى اذا دحا
لي الليل هرتني ابيك المصاح
اقصي نهاري باحدث والمتى
وتجمعني والهم ناسيل جامع
لقد غيب فى القلب بيت محبه
كنا علقنا بالراحين الاصابع
انقطع من ليلى بوصل ونما
تقطع اعناق الرجال المطامع

حقة - حب الطاب اربعة : فحجاب العيره
فدع ، قيل لبعضهم : انصب ان تراءى فعال لا
. ابر وبأقال احن دكاحر من نظر مثي

وحجاب الهبة قاصح ، بزل غش على ابن حور
سنا هي تصلح له الطعام عشي على اعشى
سنايف العسر معاك به انه جوى انه
هم له تلك الحبه ، فخطرت فاشتم غار ذلها
دمعت عنه ، فذهب الفقير ليعطها عبيته
مداد : لم بطى غبر ذبي وكيف يستطيع
ان يشاهدني ، وحجاب احمره دافع ومن
ثم حلا لاريك العينة قال بعضهم : ذلك
الخالين ، ردى تحيرا ، ومن على اصحاب
الرغبة والرهبة كما قال

فه بحرب لست حد سدي
ب دلا من بحر فكس

وحجاب العفة قاطع ، كان بعضهم يقول :
عديسي سيء فلا تعد سيي بدر الحجاب
ونظر آخر الى امرأة قوقع عليه سهم مزعجه
فاذا عليه مكتوب نظرت بمن العرة ، فرميناك
سهم الاذن ، وبو نظرت بعين الشهوة
فرميناك سهم القطعة .

بقية - حجب انطوب بلائه - وحجاب انه جمال ،
كما قال العارف عمر :

ته دلالة فت اهل لداكنا

وبحكم بالحس من اعصا

وحجاب العزة جلال :

هبت ناتيانا حتى اذا نظرت

الى المرأة بهاها وجهها الحسن
وحجاب الكراء كمال : واشدت لرايته .

احلك حين : حب الهوى

وحين لا لك اهل لداك

واما الذي هو حب الهوى

فمعنى تذكرك عمن سواك

واما الذي انت اهل له

فمعنى سحب حسي اراد

ولا محمد سي دا ولا ذاك لسي

ونكر لك اخمدي دا وذاك

وهذا معنى ما في الصحيح « ما بين اهل الحلة

دين ان ينظروا لي دينهم الا وداك الكبرياء على

وجه في حلة صدت .

حقيقة - حدثت ان رجلا كان يخلس اسي اسي

الحسن الحرالي وكان يسرب الحبور فمكر

مرة فقط على رجاجة فشج وجهه فاختفى

الى ان يرى ثم عاد اى محزبه فلما رآه

الشيخ اشد .

اجريج كاسيات ارميت بجيعهم

طلب اثرائت يعز منه خلاص

لا تسعكر دم انزاحه بعدد

ان اخروج كعب عليك قصاص

يعوم الرحمن باب .

رفعة - بين لابن شاطر : صف لنا الدنيا فعمال

« كراف طبعة » الاتين فبيع ذلك ابا زيد بن

الامام فانكره قائما لاسحان سامعه نايب

ا يحرر الكلم عن مواضعه « ولقد اصاب

المصنف يادى بها برامر فاته امهم يومه

بعض اهل النظر فتلا « فها الذي كفر »

على ان له ان يقول : لم اخرج الآية عن
مرادها باليهت ، من انقطع المعاند والكفر
من جحد الجاحد . . . ويا ان يقول : التحريف
بضموم التحويل للافعال ، وليس هذا في
قصة المثل الاول بالمثال . .

حقيقة - لا يوصع السر الا عند اهله ، ولا يدبعه الا
من قدام درعه بخله ، فان عدا مودعه الزمر ته
فقد زل ، وان تعدى مودعه امير فقد ضل . .

رفعة - كتب كثيرا ما اسمع ابا محمد المحامي
يشهد هذا السب

هم الرجال وقس ان يقال لمن

بم بصفتهم معاني وصفهم رحن

ثم سكي وكان اهل ايلد سمونه ابكاه وبعضهم

سميه الحاشع .

حقيقة - اهل ما هي السالك مرعبه منه ليللا

سبب في بده من ديك مسد حبه ودهاب

راس ماله ، برئي قعير بتدي في الوق :

ارحمو صرعا ذهب راس ماله ، فقل وهل

للقصوي راس مال لا فعان نعم ، كان لي قلب

مددك

رفعة - كتب يوما باسجد الجامع تلماز ومعي

ابو عبد الله ابن شاطر قاردت الذهب فقال

لي : تصرف عن روضة من رياض احنة بقام

فها عي راسك هذا اسج واشد الى المنار

معلوء بالله اكبر ، فكانما عقلي محسنت . .

حقيقة - الزوال وبب المناجاة ، فظهر قلبك قلبه

من العجحات فعد قل ان نقطة الخط اسرع

اسعلا من السخط .

رفعة - كان ابن شاطر يقول : الحديد ان حرسيار

احدهما اسود والاخر ابيض وكلاهما قد اخذ

بمخامعنا الى يوم القيمة لم يتلو « وان مردد

الله » .

حقيقة - سارح القلب وانفس الحقة فترافا الى

لعين فسمها ينهما ، فعددت التعمير

والهوى وانفك بالتعدي فصرقت اطرف الى

الجهنم . . . وعطعت الشفة سن اعشس .

رفعة - انا معشوق اطرب عيني الهراء ، حد

شخصها ، وذلك بخسها ، بيتي الحباد

سجد من ربحي « محدود لبال ، فسر

کلی میت راتہ عیسیٰ غامی
 دلت ایسا اب نظرت غامی
 رحیم مہر مری سولا
 جہن بھی ما لہد عمدہ بی

رفيقة - حدثت أن ابن الغرضي دخل على الشيخ
عز الدين وقد ذهب به الفكر فما له عند
إسه عز وجل فكأشعه بأن أنشده من قصده له.
لن البصرة فاجع ما عليك نقد
ذكرت ثم على ما بيك من عوج

قدرته الشبابة واطن ان قد حلق قهقهة .
 حبيب من الوحدة قيم والوجد علم ، والاتحاد حكم ،
 والائتية وهم =

[illegible]

من - نفس المرأة آيدو لا تمتك إلا بطائف
الحبل : والعطشة ذلول لا تمتك إلا من
ضعل : و احاف أن يكله الذئب .

وقتہ م حرج لیسنے چار علی غصہ فلا تفسیل
شہادتہ عند ربہ ، لکن بعد توبۃ المدول واسئل
حقیقۃ - لا تعدمن الا بدیل وادی واحید م لا
یعج م استطعت عندہ بصر ، ثم نظر فلا حرج
عالمک ان حید م لا نکذ علمہ ، واحادی عینک
م تعدہ انجوم

رفعة - انما تريد من ذلك يقرر ما تنقص من
ديك من راحة الحمار على قدر نقصان
الطبي .

حقیقة دح العرب ومبا یرند وأرکب المجاہد ولا

شعنا في السبى فسمعه بك عن صراط
 حو، عصمني الله وأياك من عمالك الرذل
 ويرثنا لا يرضى به عنا من العور والعمى،
 معه وكرمه لأرب غره ولا خير إلا جره وهو
 معن الجبي ومعن النصير، ولا حول ولا قوة إلا
 بالله، والصلاة والسلام هي مولانا محمد من
 عاء الله وآت وصحبه وآله

بالحمد والصلاة والسلام على مولانا محمد بن
عبد الله وآله وصحبه وسلم

عبدالمجيب الزبادي

نقام الأستاذ :
عبدالمهادر الكاوي

اسمه وولادته - بيته - نشأته - دراسته - اساتذته نفاس -
اساتذته بالمشرق - اشتغاله بالتدريس - بعض بلامنته - نشره - شعره
- تصونه - مؤلفاته - وفاته ودفنه

اسمه وولادته

هو عبد المحمد بن علي بن محمد « قنحا » بن
علي بن احمد بن محمد « قنحا » بن علي بن محمد « 1 »
المالي ، بسب من حيث الشرف الى عيسى بن
ادريس بن عبد الله الكامل بن حسن فعال الشريف
الحسني « 2 » ، والى الله الاصل فعال الثاني نسبه
الى قرية تدعى : « متالة » « 3 » باسم سوس والى
مدن فعال الناسي لانه دار هجرتهم ومستقرهم ، وله
كسبى تردان في المصادر وهما : ابو الثناء « 4 » ، وابو
السرور « 5 » ، وهذه الذي تشتهر به هو وحده وابوه
واخوانه الزبادي .

اما حد انه يكنى بلقب بالصوفي بسب ان
تواحد يوم بن يدي صاحب رواية المحقق محمد بن
عبد الله عن الاندلسي المتوفي عام احدى وستين
ومائة والى « 6 » فقال له : « سار الله شريف صوفي
فصارت لقائه ثم صارت في أحرمه وعمهما » « 7 »
قال صاحبنا هذا في رحلته الحجازية لدى ذكره
الرسوم التي كانت عنده بعد كلام طويل : « ولكن
العمومات ان يكتب الواحد منا الخالي عرف بالزبادي ،
او المالي ثم الصوفي عرف بالزبادي »

اما تاريخ ولادته علم بعثر عليه في المصادر النثرية
اقتبسنا منها هذه الترجمة لكن حسب هذا النص :

- (1) هذا هو الذي انتقل من سوس الى فاس . انظر الكناش ص 508 ، وهذا الكناش عبارة عن مجموع
صحم من ابيات بعض صاحب لرحمته ، ومصحح لاس انعام احمد اسلي الزبادي لاتي الذكر ،
وبعضها لابي عبد الله محمد الهادي العراقي القادم الذكر كذلك . يوجد ضمن مجموعته من الكتب
التي املكها .
- (2) انظر الرحلة نسخة خاصة ص 350 . والكناش وروضة 460 .
- (3) انظر الرحلة ص 353 والبلوة ج 2 ص 188 .
- (4) انظر البلوة ج 2 ص 185 .
- (5) انظر الرحلة ص 250 .
- (6) انظر ترجمته في البلوة
- (7) عن البلوة ج 2 ص 187 .

الذي عثرنا عليه في آخر نسخة من الرسالة «8» لابن أبي ريد القرواني 386 هـ مكتوبة بخط صاحب هذه الترجمة مدحه : «9»

« كان أبو صاحب هذه الخط سحرى «كدا» في الصوف » في سنة ثلاث عشره ومائه وبع هجرية خرجا إلى احوال «وحده» بشمري اصوف سما رجعت مرض لها في الطريق فتركها عند صديقه المحب في الله تعالى اناسك العائت الحاشي صاحب انجب محمدية « الصوف » سيدي عبد القادر بن محمد ابن عيسى الفلكي ، فقد وصنا إلى قاس اخبرون م اولادى بمرصه فعاب بي ان لا عائشة قد خلفت به ولدا ، وكان الولد هو هذا » .

قده حد ربه الصعيف الصغير محمد بن محمد ابن علي الورياني لطف الله به «شكله» فعلى هذا كان مولده عام ثلاثة عشر ومائة والبع هجرية .

منه :

ان يست عبد احمد ارصادى بيت عرسق في المجد «10» والعلم ، والصلاح والنسب والرهف ، والنعاف والاسماء الى أهل الطرق - أصحاب الزوايا - مد العرفى سابع الهجري «11» .

كان أبوه المتوفى سنة ثلاثة وستين ومائة والبع (12) من المحتفظين على شعائر العقيدة الإسلامية بكل ما في الكلمة من معنى ، بالإضافة إلى الأوساط الحبيدة التي كان ضمعا بها في وسط بحجة العاصمة العسية . لقد كان مشهورا بالصلاح والخير والاستقامة ، وتنظيف اسماحد «13» ، وكان لا يحافظ إلا أهل الاحسان واعلم «14» .

ومن جملة الأعلام الذين لا رهم وشاركهم في التراء والضراء العلامة الصوفي أبو العباس أحمد ابن عبد الله معن الأندلسي المتوفى عام سترين ومائة والبع «15» والعلامة أبو عبد الله محمد «فتح» بن عبد القادر الفاسي المتوفى سنة ستر ومائة والبع «16» والاسلاف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن عبد القادر الفاسي المتوفى عام اربعة وثلاثين ومائة الب «17» .

لما امه عائسة «18» المدعوة عشو» بب الحاج علي بود فع وحيدة ابي زيد عبد الرحمن بن غيد القادر الفاسي «19» من بته آمة فقد كانت ممن اعانت الحشعات الصبورات الصائمات «20» ، وكانت ملازمة لأوصو (21) مواظبة على قرء كتاب الله والادكار صباح ومساء (22) كيرة الرسارة

8 هذه السحة قد وقعا عليها في خزانة صديقتنا محمد بن محمد الوريغلي الريمي الموحود حاليا بعبسة مبللة .

9 نص نسخ وكان الفرغ منه ضحوه يوم 1 ... 1 اوافي بعبسة عشر حب من جمادى الاولى عام خمسة وخمسين ومائة وآلف هجرية علي يد كاتبه لنفسه ولبن شة الله بعده من بء حسنه عند امجد بن علي الماني تم الصوفي الزنادي غفر الله له ولوالديه ولاشياحه واسلمين احمعين ، وعلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما آمن آمن آمن) .

10 انظر السلوة ج 2 ص 185 ، والدرر الباهية ص 144 .

11 انظر الكناش ص 350 . والرحطة ص 295 .

12 انظر ترجمته في السلوة ج 2 ص 127 . وسلوك الطريق الوارية ميكرز فيم الحرابة العامة .

13 انظر الكناش ص 50 .

14 انظر المرحيع الآف الذكر ص 52 .

15 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 118 / 123 .

16 انظر ترجمته في السلوة ج 1 ص 316 / 318 .

17 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 146 .

18 انظر ترجمتها في السلوة ج 2 ص 188/187 . وسلوك الطريق الوارية .

19 انظر السلوة ج 2 ص 187 .

20 انظر السلوة ج 2 ص 188 .

21 انظر الكناش ص 75 .

22 انظر من المبلر ص 76 .

ب عبد الله التتويي ناصر ذي أسجحه مع ع
سنة وثمانين ومائة ولف هجرية «١٣٤» كان معبد
على الفراء أصحاب علي بن عبد الرحمن اسدلي 32
وكان له ولد يحفظ القرآن ويحسن محاسن أبيه
اسم عبد الرحمن «١٣٤» ثم زوجته وحيد ولد
سنة مائة .

ج دسطة التي كانت تحفظ انقروا
وانجرومية والمرشد العسن ، وكان لها حة حمل
تنج الكتب مهنده الى الطلة واعلماء بدون اي
معاير ، وعدد الكتب التي كب يحط اقلها حة
عشر كتابا حة من شعائل البرعدي ، وثلاثة من
احاري ، ومعة من المرشد المعسن ، اما المصاحف
فعد كتب م ترو عن حة وثلاثين مصحفه (34)

قال المترجم : * وهذه النسخة من
الكتاب التي فرأت بها على اشاحي وأدري
لان هي من خطها رحمة الله عليها * (35) .

« فَبَيْنَ أَوْسَطَ وَعِضَانِ سِتَّةَ آثِمِينَ وَاعْبِرْ
وَمَاتَةَ وَالْبَقِيَّةَ الْعِطْرُ الْمُسَى « الْعِطْرُ « مِنْ بِلَادِ يَرْحَا
« 36 » وَأَحْبَبُ عِنْدَ اللَّهِ السَّائِبَ الذِّكْرَ « 37 » .

و - اعلانه لصوفي ابراهيم الواعظ ابو عبد
الله محمد «فتح» المتوفى اوائل ربع التوي
سبع و - ر ما ٢٨ ر بور في عمدة
انقوين هذا ابن عمره لا حرمه سنة ٣٣

23	انظر الحذر الانع الذكور ص 77 . والسوة ج 2 ص 188 .
24	انظر الكناش ص 78 . وسلوك الطريق الوارث .
25	انظر الكناش ص 75 .
26	انظر السوة ج 2 ص 188 .
27	انظر الكناش ص 75 والسوة ج 2 ص 188 .
28	انظر السوة ج 2 ص 188 . وسلوك الطريق الوارث .
29	انظر ترجمته في الرحلة ص 300 . والسوة ج 2 ص 188 .
30	انظر ترجمته في الرحلة ص 300 .
31	انظر ترجمته في السوة ج 2 ص 187 . والرحلة ص 304 .
32	انظر الكناش ص 102 والسوة ج 2 ص 187 .
33	انظر الرحلة ص 304 .
34	انظر ترجمته في الكناش ص 250 . والرحلة ص 100 .
35	عن الكناش ص 251 .
36	عبد الروح به يقف على اسمه .
37	انظر الرحلة ص 101 .
38	انظر ترجمته في السوة ج 2 ص 188/190 .
39	انظر الكناش ص 260 . والرحلة ص 310 .

أما دكاؤه وجميعه بدنية في طفولته فليس
سبب أخوه أحمد في كتابه الألف الذكر حيث قال :
« كنت أنا وأخي نقيم في المكتبة لمر عينا وجل
ونحن في غرشنا إلى المشرق فقال لنا ما أسعكما ؟
قلب أحمد فقلت : فقال أخي اسمي أبا عبد الحميد
بن عبي بن محمد الزبدي ، فقال لنا الرجل ما يصحبكما
عظكما أماء ؟ فقال أخي ، يعصني ابن أسع اسمي يقول
في صلاته «وما خلقت الخي ولاس إلا ليعبدور» «35»
بينما أنا قلت : تصحبني النعم وأبى ، فقال الرجل
الله أكبر صوت محض ثلاث مرات ، ثم أعادني
ما ظننت ، وأخي قال له اتصلي أم ؟ قال : أنا وأخي
وأخي يصبر حيف أبي آخر أسبل ، قال ما مرته على
فعلك في أمك ؟ قال كنت اليوم في لوحى : « قال
رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري واحسن عقده من
سألي يفهم قولي » «56» ، قال أنا حديثي معكما
أبي مثلكما ؟ قلنا مرحبا بك ، فذهب بمسا معكما
بيد أخي إلى أن دنونا من باب دارنا خرج أبي فمس
مرحبا بشيخنا فضمه إلى صدره بعد أن عين سده
لبمنى قال أخي لا تعرف هذا الصنف ؟ دن هذا
هو عدي أحمد بن محمد «الشحا» بن عبد الله معين
أدسي يدى حبر عا لم يعد أحد نص
أخي بعد ذلك اليوم كانه أحد أبنائه حيث ماكل
ونام عنده . رتبته يوم خميس
فبقى على عهده الخالة التي أن مرض الشيخ

لبي أن مرضي تعرض أصابه في الصوغة المذكورة
فحتى عنه «42» ، ثم حترغ البحارة «41» لكن لم
يبحر ، ثم عاد إلى وطنه الأولى في مسجد
الابن «42» حتى أصبح استاذ في الغروب
والصيرج لأدري «43» وأولاده محمد
ورقية «44» وفي سنة ست وسين رحل إلى
المشرق فحبة عبد بوهاب انتازي ابتزم سنة ست
ومئتين وألف «45» ولقي في سفره هذا الأكار
والعمدة وعبرك بهم واحد عنهم «46»
من قناسة : « تنبيه ابقير من اعدة واستقصير
إلى الخدمة وتشهير » «47» و « روضة أبيستين
وبرهة الأحوار في مناقب الشيخ أبي عبد الرحمن
الندلي » «48» و « سوك الطريق أبو ربه فسي
الشيخ والمريد وأبو ربه » «49» .

سماكة :

قد ث صاحبنا في باب أبو الذي تقدمت لنا
« أنه ، بعد أن كان عمره لا نحوز حمسى
سوات وهو براق أمه أنى المسجد والزوايا «50»
لا براق الصبر ولا بحالطيم في المكتبة «51» بل
كان ملازما لبعث «52» حتى قال فيه نسخة عبد
السلام محمد بن محمد استازي «53» : « ما رأيت
يوما قط عبد الحميد يمش مع الصيدين في سباحة
المسجد ، ولا يضحك معهم في داحسه وقل أن أراه
عدلا » «54» .

- | | |
|----|--|
| 40 | نفس المصدر من 260 |
| 41 | نفس المصدر من 261 |
| 42 | نفس المصدر من 259 . |
| 43 | نفس المصدر من 259 والسوة ج 2 ص 188، 190 . |
| 44 | الرجعة من 310 . |
| 45 | أنظر ترجمته في السوة ج 3 ص 42/43 . |
| 46 | نفس المصدر من 189 . |
| 47 | بوجد نسخة منه في الخزانة العامة . |
| 48 | توجد نسخة منه في الخزانة العامة بالرباط . |
| 49 | توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط (ميكرو فيلم) تحت عدد 190 . |
| 50 | أنظر الكشاف من 350 |
| 51 | نفس المرجع من 350 |
| 52 | نفس المصدر من 351 |
| 53 | لم تقف على ترجمته |
| 54 | أنظر الكشاف من 352 |
| 55 | سورة الذريات آية 55 |
| 56 | سورة طه آيات 24 - 28 |

مرصه الاحير قال لابي : ان امك عبد المجيد قد كبد
رسنه وما طليت الا ان تأخذه الى امه الله
الصانعة الصابرة وتقول لها ان احمد الضعيف يبلع
بك سلامه ويطلب منك دعاء صالحة تنجيه من احوال
ابدا يوم لقاء ربه ، وابي لا تعامل ابنة هذا معصا
يقلعه او يرعجه ، فلما جاء ابي قدس امي له ان ما طلبه
مبك سيدي احمد ان سعة لي قد سمعته ، وقل له
امي سأبذل ان شاء الله ، فعند ذلك اليوم واخي مصا
لا يذهب عند احد ما عدا بيعة الجمعة كب فذهب فيها
الى صريح مولانا ادرسي بعلنا الله به صحة ابي وامي ،
وكانت عذبا كل ليلة يقرأ القرآن وامي يسمع ، وكان
أخي أكثر مني حفظا ، وقد حفظ القرآن قلي على يد
شعنا لباسك الحسن الحق وانحق الموظف على
درة القرآن والامداد السوية والملازم للضريح
الانديسي محمد بن عبيد احمد انجيني الأعرج
اشرفي بزرهون صبة ثلاث وثلاثين وماله ولف «57»
بعد مجاورته لصريح قطب انور مولانا ادرسي الاكر
رهاء ثلاث سنوابة «58» .

تربيته

بعد ان حفظ القرآن الكريم على شيخه الاند
انذكر انكف على قراءة المصنفات في الصريح الانديسي
وقبرها «59» ، فحفظ مقدمة ابن ابراهيم ، وأبو عبد
الحسن لابن عاصم ، ولاسية الاعمال والالفة لابن مالك
«60» ومختصر حنبل ، والهمزة والبردة «61»
لسوميري ، وجملة الحكام «62» لابن عاصم ، وكتاب
سعد «63» لكعب بن زهير الصحابي الحنبل ،
وابواب السرائر وسرائر الانوار «64» لابي ابيدوس

57. انظر ترجمته في الكاش ص 206

58. عن المصدر أعلاه ص 354/357

59. انظر الكاش ص 359

60. انظر الكاش ص 359

61. انظر الكاش ص 360

62. انظر الكاش ص 360

63. انظر الكاش ص 361

64. انظر الكاش ص 361

65. انظر الكاش ص 362

66. انظر الكاش ص 364

67. هذه الكلمة في الأصل خرق ، الزيادة قد زودها حب سيات بعض

68. عن المصدر المذكور ص 366

69. انظر ترجمته في نشر الثاني الكبير ج 2 ص 156/150

محمد بن محمد بن شمس الصوفي ، وحوهرة التوحيد
«65» للشيخ ابراهيم اللطفي المالكي .

كل هذه المصنفات قد حفظها عبد المجيد ابراهيم
قل ان يأخذ ثوب واحد من شمع من اسنحه «66»
انديس مسعرص لذكرهم فمما بعد .

قال اخوه احمد : « كان ابي مريضا معروضا
اعياه في رحله المعنى لمدة سنة كاملة ، وكان حلالا
في حال مرضه هذا مراده الس في المنزل ، وكنت انما
ادقق ابي ابي مسجد القرويين قبل الفجر حيث
كان شيخنا العلامة القاضي سيدي عبد الله العري
ابن احمد برذلة يحطس لقراءة أسبوعه ، والسيبر
بعد صلاة الصبح ، وكان دائما يسأل ابي عن حال صحة
أخي عبد المجيد الى ان شفه الله وصحه ابي ابي
صريح مولانا ادرسي فعيا «67» هناك سيدي العربي
القاضي لقال لأخي : وما عليك الا ان تشرع في
طال بعد الفجر ، و «68» من مصنفات
شهر رمضان المظلم من عام ستة وعشرين ومائة ولف
رمضان في حى في جامع القرويين «69» .

من هذا النص ايضا ينضح لنا كذبت ان عمره
ثان يوم استماجه في سنك طبة القرويين مصنفه نحو
بلايه عمر سنة ١٠٠٠ اعمره بن استي اساء في
درج ولادته .

اساتذته بعاش

أخذ عن عدة اشاح وهم .

1. العلامة الحجة الملقب ابو عبد الله محمد بن
احمد المناوي الدلائي المتوفى في سادس عشر شوال
عام ستة وثلاثين ومائة ولف «69» ، محضر

حسن . وبعد من يفسر كتاب ابن العربي . رحمه
الله . في رد المحتار في رد المحتار . 70 .

2 العلامة الداهية ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن بكرى العاسي الموصى سنة اربع واربعين
ومائة ولف 71 : هجرته وشرحها عنها . وحكم
ابن عطاء الله يشرح ابن عباد عليها . والرسالة لايس
ابي ريد . والمرشد العيني . وورد للوصفي
وشرحه على الحكم لابن عطاء الله . ومعه
محمد بن سعد . ولف . ولف . ولف .
وشرحها عنه . ولف . ولف . ولف .
وشرحها عنه . ولف . ولف . ولف .
وشرحها عنه . ولف . ولف . ولف .
وشرحها عنه . ولف . ولف . ولف .

3 المحدث القديرة احمد بن العربي المدعو ابن
سليم الاندلسي الموصى به احدى واربعين ومائة
واف 73 : الحديث والتفسير والسر والشرح
بن عباد على الحكم العنانيه 74

4 الاسناد البخوي ابو عبد الله محمد «فتح» بن
ادريس الغراني الحسني الموصى عام اثنين واربعين
ومائة واف 75 : مقدمه ابن احرار . والفقه ابن
مالك . ولامه لانصار . ولف . ولف . ولف .
اخرى 76 .

5 الحافظ الاسد السلف ابو العباس احمد بن
مروك اسجله في السجل الموصى ثمان عشر حمادي

الاولى عام سنة وخمسين ومائة واف 77 .
الحديث . والاصول . والعروض . والمطيق . ونحوه
بن عاصم . وبعض من ائمة ابن مالك . وسجله
افتتاح نفوس 78 .

6 المحقق ابو عبد الله محمد «فتح» بن محمد
مسدد لمصرى عام اربعة واربعين ومائة واف 79
محمد بن محمد . ولف . ولف . ولف .
شرح ابن عباد عنها . ولف . ولف . ولف .
من شرحه . ولف . ولف . ولف .
ويعني ابن مالك . ولامه الامال . والرسائل الكبرى
لابن عباد . والقواعد الزبونية . ودلائل الحيرات 80

7 العلامة ابو عبد الله محمد «فتح» بن احمد
بن الرضا الموصى عام ثلاثة وستين ومائة واف 81
الوحيد . ومختصر حليل . وشرح اسابع عشر
على الحكم العنانيه للمسيح رروق . واحارب الكبير
بن دلي 82 .

8 الاستاذ الحوي الادب البوي ابو العباس
محمد بن علي بن حار . ولف . ولف . ولف .
عام . ولف . ولف . ولف .
احرار . ولف . ولف . ولف .
نصف . ولف . ولف . ولف .
المقارضي . والحرر الاول من ديوان المسمى
والفابوس . والعروض 84 .

9 الحوي الصولي ابو عبد الله محمد بن
الحسين الحيدور الموصى عام ثمانين واربعين

- (70) نظر الكاش من 380
71. انظر ترجمه في السر الثاني الكبير ج 2 من 176 وسنوك الطريق ابواره
72. نظر الكاش من 385 وسنوك الطريق الواركة
73. انظر ترجمه في السر الثاني الكبير ج 2 من 172
74. انظر الكاش من 390
75. انظر ترجمه في السر الثاني الكبير ج 2 من 178
76. انظر الكاش من 370
77. انظر ترجمه في السر الثاني الكبير ج 2 من 216
78. انظر الكاش من 373
79. انظر ترجمه في السر الثاني الكبير ج 2 من 182
80. انظر الكاش من 395
81. انظر ترجمه في السر ج 2 من 230
82. انظر الكاش من 394
83. انظر ترجمه في السر ج 2 من 168
84. انظر الكاش من 399

4 « الفقيه المسلمه جامع رميه
الحسين بن رجال السادسي المصنفي
المؤلف ثالث رجب عام اربعين ومائه وارب «95»
مختصر خليل ، والفقيه ابن مالك ، والمفسر ،
وراث بالدرسة المتوكليه «96» .

15 « الفقه الصوفي المحقق الشاذلي الشيخ
ابو حلة بن لقاسم الرموري المتوفى عام اثنتي
وحسين ومائه وارب «97» . بعض رسائل ابن
عباد ، واحدة في دلائل اسجرات «98» .

16 « الاساذ الاديب النحوي المعوي اعلاه ابو
عبد الله محمد بن احمد بن الشاذلي بن محمد بن
ابو بكر ابدلاني المتوفى عام سبعة وثلاثين ومائه
وارب «99» الفقه ابن مالك ، وبعض أوائل دوا
المنبي ، وحقة القموس ، وبعثات الحريري وبعض
من دوا ابن ريدون «100» .

اسانديه بالمشرق :

17 « الصوفي الزاهد الشيخ ابو العباس احمد
ابن مطلق بن احمد الاسكفري المالكي الاسكفري
اشهر بانصاغ في جميع الارهر فهرسه ، واجازه
قد جمع مروياته ، وكتب سبعا مائه في غزله
بعض « دوا السوي » و « حب الحبوب »
ولاسي «101» .

ومائه وارب «85» الفقه ابن مالك ، وبعثات ابن حريري
ومبعثات الحريري واللاغه «86» صور ابن يعين
بعض ، مصدر بغير عدد

10 « القاضي ابو العباس احمد بن علي الشاذلي
المؤلف عام ثلاثة وستين ومائه وارب «87» . مختصر
حسن ، واسوحت «88» .

11 « الامام ابني ابوبري ابو عبد الله محمد
ابن عبد اسلام صافي اندلسي المتوفى عام ثلاثه
وسين ومائه وارب «89» . مختصر خليل ، وصح
احباري ، والرسائل الصغرى لابن عباد ، واسم
للأخصري ، وبعض من التفسير «90» .

12 « ابقه الزاهد الصوفي ابو عبد الله محمد
الكبير اسرخيشي المتوفى عام اربعة وسين ومائه وارب
«91» . الثقا ، وثمان أسمذي ، واربانه لاس
ابن ريد ، والمرشد المعز ، ومختصر خليل ،
ومصحح الحاري ، وجميع انعام ، والموصف ،
ظم ابن الباء في الصوف «92» . أكثر هذه الدروس
باصرح لإدريسي .

13 « اعلاه ابو عبد الله محمد « بحث » بن
اسم حسوس اسوفي عام اثنتي وثمانين ومائه
وارب «93» . مختصر خليل ، واحكم العظيمة ،
ورسائل الكرى ونصري لاس عباد ، واسمحة
الكلمه بروق «94» .

- 85 انظر ترجمته في بشر المثنى الكبير ج 2 ص 191، 192
- 86 انظر الكفاي ص 410
- 87 انظر ترجمته في سبوك الطريق الوارثه وانر ج 2 ص 215
- 88 انظر الكفاي ص 405
- 89 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 232
- 90 انظر الكفاي ص 408
- 91 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 234
- 92 انظر الكفاي ص 413
- 93 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 266
- 94 انظر الكفاي ص 420
- 95 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 160
- 96 انظر الكفاي ص 416
- 97 انظر ترجمته في سبوك الطريق الوارثه
- 98 انظر الكفاي ص 415
- 99 انظر ترجمته في الشرح ج 2 ص 158
- 100 انظر الكفاي ص 425
- 101 انظر ترجمته في ترجمه ص 200 203

18 « أبو العباس أحمد العربي النخعي المصري المالكي الأشعري الحمدي الأزهرى موله تعالى « قاتل ما يولوا قتلهم وحسنه الله أن الله سميع عليم » وأجازه في قراءه دلائل الخيرات. وروايته عنه ، وشرط عليه أن لا يحبر به إلا من كان ممتصك بالقوى غير شارب لذخاها وأن يعهد الله أن يقرأه كل يوم أو بعضا منه ، وأجازه أيضا بالدلائل المذكورة عن شيوخه المكيين عبد الله بن سالم المصري وأحمد بن محمد النخعي عن شيوخهما عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المغربي المكنى بالشهيد بالحجوب لى آخر السة «102» .

وأجازه أيضا بتهرة عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري المكي تشافعي التي جمعها ولده سالم بن عبد الله ، وبتهرة أحمد ابن محمد بن أحمد بن عيسى الشهير بالنخعي المكي الشافعي بجمع صاحبها ، وخاطبه بقوله : « أنبأ محاذ نكل ما فهمنا عموما ، ونكل ما تختاره متعبا خصوصا ونكل ما يجوز لي وعني روايته » . «103»

19 « الشيخ الرواة أبو عبد الله محمد الأحمدى نعلوي بن عيسى بن الحسن الشريف العلوي الحنبلي اليماني المكي ثرل بولاق أسانده في طريقه الأحمدية وأجازه بكتب أسنة ، ودلائل أسانده الثلاثة سمع من خصوصاً ، وبما حذره عن أبي علي حسن النخعي عن النصوص والعقود ونكل ما يجوز له ، وعنه روايته .

وأجازه أيضا في مصنفات عبد الوهاب الشعراني وأرواده وأدكاره وهرفته ، وجميع مروياته عن شحة محمد أسمرى عن عمه أبي عمران موسى البقرى عن الشعراني «104»

20 « أبو العباس أحمد الملاوي شافعي حدث المسيل بالأولة عن الشيخ الياس ، وأجازه فيه ، وبعض الأحازة بعد السئلة والحمد لله وأسبغته :

(102) انظر ترجمته في الرحلة ص 85.

(103) عن الرحلة ص 186

(104) انظر ترجمته في المصدر الأنف الذكر ص 188

(105) انظر ترجمته في الرحلة ص 214/210

(106) عن الرحلة ص 215

(107) انظر بعض المصدر ص 218/217

(108) عن المصدر أعلاه ص 219/218

« فقد أحرث الشيخ العلامة الشيخ عبد المحمد ابن سيد علي الشريف الحنفي المالكي الشهير بالزبيدي بالحدث المسيل بالأولة وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « أراحمون يرحمهم الرحمن أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السموات » عن الشيخ الإمام الملا الياس بن إبراهيم الكوداني ، وقد أجازني بإيجازي عن الشيخ عمر بن الباقوي أنمي عن الشيخ محمد الزفاري ، وكان عمره مائة سنة عن سبع الإسلام ركوبه الأسدي عن ابن حجر عسقلاني ، وقد كان الشيخ عمر ابن أبيلوي يسمع بشيخ محمد الزفاري فأتى إلى رتبة فاحذ عنه » .

« كنيه القدر أحمد الملاوي الشافعي عبد الله عه آمين » «106» .

21 « القري أبو الحسن عيسى الرمادي الشافعي الأزهرى أصري سور بقاتحه وروايته ، لى الملقون ، وآخر لكيف لو كنعن بعض الآباء من آخر حبر ، جميع بروداد ، وأجازه في قراءه بترسم بجمع برودات لم قراءته لرحم سورده ، وحسنه برده ، وفيه بعض سور لمحسن وسرد ، وحسنه بقوله « حر أبي قراء برآ على جماعة من الأسانيد » فحذره أن حر بقوله « أبي بكر » . « عن جماعة من أسانيد المختصين وبه أجازني الشيخ الشريف أبيه الأسانيد العلامة المخود المشراف لجميع مع الجماعة في القراءات سيدي إدريس اللغو المنجوة ابن الشريف محمد ابن سدي أحمد اسحار بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن الحسن بن عيسى . « بالأجازه لسي أجازه بها شيخه الدراكه أندوة الأسانيد محمد بن عبد الله السريفي الشهير أهواري عن أبي زيد عبد الرحمن » «108» ثم ثاوله حرز الأممي والشر وأجازه بهما وسائر كتب القراءات ، وحسنه على قراءة حرز الأممي واتمهم فيه .

22» السجح أبو عبد الله محمد «مخا» كشك
القاهري المالكي الشاذلي الحزولي أخذ عنه حكمه في
النسوق التي ماها العجاز في رحته (109) .

أبو الحسن علي السبوي القاهري الأهرري
اشافعي مذهب الإحدى طريقة حطوب مجله
أظهره وأما رسالته في العبادية ، وتفسير
نص آيات من الذكر الحكيم ، وشرحه على حكم
أشبه أبي ميثم العوف ، والطريقة الأحمدية ، وأبسه
حرمته ، ولقد أذكرها وأجازها في التكميل
الذكر 110 -

23 « أبو زيد عبد الرحمن بن عطف بن أبيدوس
قصيده في الإيعام الحسن : وقصيدة أخرى له في
أبي أبي أحمد الدوي : وأخاذه بالطريقه القادره
والمنجية » { } { } { } -

24 « التبیح انعمه ابو ابراهيم بن محمد بن
الطباطبای الذکار علم بعد الموفیه و سید حر فیه
و حاکم کریم و عده بقدره علی هر اوله
مرصعه سمع بی رحمت لکرم اندوهی
انقرشی الهاشمی لعوی احضری ۱۱۲۸ هـ

فان المترجم في وحشة : ١١ وهي مسمية على الذكر
 حوى لهم انا في صعدك وركبك اعدا
 حاصدك وروح مفوس نكس احصايات
 وحبيباتي محن الرياضات ومن شأني اهدى الاسماء
 بذكر دائم ياء النداء لاسما في خضم محاسن اللاد
 والذكر الجهوري والخلالة مع الهوية : ومن شأنيهم
 بس ارى وهو الانحصر .

25 الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوَافِي «113» فِي مَشْرِدِ
الطَّرِيقَةِ الرَّابِعَةِ وَالْمَسْمُومَةِ الَّتِي هِيَ الرِّيَّاسَةُ.

26# العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي العز
الحجوري الشافعي الضرير أحديث هذه أقامته في
بصره 114هـ .

قال المرحوم : « وهو قصيح حتى التردس »
 كثير التفشب بخلاف جل علماء أشرافه .»

27 «أبو الحسن علي بن إبراهيم الدلكي 115»
حزب الشعرائي واجازته في جمع كتيبه واراده
ومض الاجازة بعد السجدة والتعليه :

« هذه الأجرة شراية الموضوعة بالإمضاءات
الربانة لولانا شيخ الاسلام المولى الشريف محمد
المحميد بن علي المدي الحنسي الشهير بابراهيم
احال الله بقدره آمين »

بسم الله الرحمن الرحيم : وبه نستعين وعليه
اعتمدون .

الحمد لله الذي منك نأجته أقوم طريقتي ،
وقاصي عيهم من قض قصه معالم التحقيق ،
ولسهم عن ربي المعارف والنفي ملاس انطـ
سكونوا كاسلافهم قدوة من اتقى ، ونوحهم نتاج الاسناد
رحمة بالبلاد والعباد جعلهم الله وراث بلاد . دعـ
عباده بانصال منلهم المعنى والمثل على رؤوس
الشهد ، احبده على ما اعم به عبا من الاتصال
واشكره على مزيد الافعال ، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادته نستعصر بها عزيز النص
من ذلك لخلل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المؤيد بالاصحاب والال الامر بالاقداء بهم في الاقوان
والافعال صلاه وسلاما دائمين ملازمين ما طلب سند
الاتصال . .

وبعد ، يقول القدير الحفير تشر الالاسكس
خاطره لقلة التفرغ والعمل على إبراهم المالكسي
خطب وأوصية الطيب أرنابي والمحقق الضمدي
حاتمة المحققين سيدي عبد الوهاب الشمراني عمث
المسلمين برأيه في الدنيا والآخرة أمين أمين .

عند كان حصر الى الحج الربيع حضرة المولى
الشريف صاحب القدم المليف محي مآثر القوم
السائين من الفتى والرم مؤيد دهره وبين مصره

- | | |
|-----|---------------------------------------|
| 109 | انظر ترجمته في نفس المصدر ص 229/225 |
| 110 | انظر ترجمته في نفس المصدر ص 233/230 |
| 111 | انظر ترجمته في المصدر اعلاه ص 234/233 |
| 112 | انظر ترجمته في المصدر اعلاه ص 236/235 |
| 113 | انظر ترجمته في الرحلة ص 237/236 |
| 114 | انظر ترجمته في نفس المصدر ص 239, 240 |
| 115 | انظر ترجمته في نفس المصدر ص 241/240 |

شيخ الإسلام والمسلمين الولي الشريف الحسين
 بعث عبد المحمد بن الشريف علي الثاني الحسيني
 الشهير بآرياني من مدينة ماس في سنة عيسى
 و... واحصى به لائس الشريف بالاحد
 عنه بمظهر اسد العائنة المرسلة غابك اسه
 واباهم والمسلمين بالظلمة الحمة ، فطلب الاستبداد
 المذكور من العير بعد الاخذ عنه في اول اسه ارى
 واور اسيف الاحاد براءه حرب الاساد اشراي
 رضي لله عنه فكان كدته ، ولم يكب له بذلك سند
 لانصال فاشدق نفسه رضي الله عنه لذلك اعتد
 شأن ذلك كاداب المصلين الاناضل مارسل يطيف
 ذلك في سنة الف وماله واسين وسيس لكون
 له مريد الاصل بالاساد ، فالاساد الشريف حيث
 وجه الأمر بالطلب الى العير انصف ففهم
 عثمرا حامدا لله سبحانه وتعالى مصيا علي به
 صي الله عليه وسلم داعيا بالعدل وعموم النفع
 بنا ولكم ونصحتكم .

بعد احب الاساد الولي الشريف عبد الحميد
 ... كس الاساد واوراده وادكده ، وان
 بحر بذلك من يرى له رغبة وتمني ذلك وان لا
 سوا عقب الصوات والادكار من صاحب ذمهم
 سيما بشوق العمل وبفضل من اوقوع في البهوات
 وانزل ، وان نصحت وانكم في القصة من الاحسن
 ...
 عا او بغيره بطلبه سلم به على ما يشاء
 بالاحد حدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ، وعلى انه على سبيل محمد وعلى سائر
 السلف والمرسلين .

وجود ذلك في يوم الاثنين المبارك الموافق لثاني
 الاحد من شهر ربيع سنة اربع وعائه ومائة
 ...

بعد الله عنه آمين « 116 »
 28 الحديث محمد بن سالم الحفصاني
 في «الوفاي» 117 ، بعض من صحيح
 ...
 ... راد حرة احيوية

29 العلامة عبد الله مذهب الموفى بمكة المكرمة
 سابع او ثامن عشر ذي الحجة عام سني ومائة
 والف ، سيد العروة الخدادية التي ليس منها
 نبي ، واحارده اجاره عامه في سندها ، واحارده ايضا
 في صحيح مسلم ، والشفا بصل « 118 » .

30 الفقه ابو عبد الله محمد بن الطيب النعسي
 بامدية المورة وكان بمتها حكاية « 119 » .

ومن حظه رسائل التي وردت علي المترجم
 محمد شيخه هذا رسالة تضمنت سند حرمه
 الخادسة ، وموت شيخه عبد الله مذهب ونصها
 ...

... واما سند آخره الخادسة فالسيد عبد
 الله سيد من السيد محمد بن عوي وهو من السيد
 عبد الله بن عبي صاحب الوهك ، وهو من اسين
 شيخ ابن عبد الله صاحب احمد اناذ عن والده عبيد
 الله بن شيخ وهو من عمه القطب ابي بكر بن عبد الله
 الصمدوسي وهو من رايده اقطب عبد الله بن ابي بكر
 الصمدوسي وهو من ابيه وعن عمه الشيخ عمر الحضر
 ابي عبد الرحمن السقاف وهما من والدهما عبيد
 الرحمن بن محمد وهو من والده محمد بن علي وهو من
 واده علي بن عوي وهو من واده علوي بن محمد وهو
 من والده الفص المصطفى سدي افعه محمد بن عمر
 المعروف بعلوم الترية ، وهو من الشيخ عبد الله النور
 ...
 رضي الله عن جميعهم وبعنا بهم آمين .

كنه احرر العاد محمد بن الطيب عمر ابيه
 له ولوالديه ولاشياحه في ابدية المورة يوم الجمعة
 فاتح عاشوراء عزم ستم ومائة وارب ، واصلاة
 واللام على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما « 120 »

31 الحديث الصولي لداية ابو عبد الله محمد
 حياه السدي للدي الذي سته ثلاث وستين ومائة والف

116 عن الكشي ص 500-501

117 اضر ترجمته في الترجمة ص : 251-243

118 بطر ترجمته في المصدر اعلاه ص 100-102

119 اضر ترجمته في الترجمة ص 103-102

120 عن الكشي ص : 510-511

121 ترجمه مام بخاري و حاشیه بجميع كتب الحديث و غيرها ، و معنى الإجابة بعد المسئلة :

الحمد لله الذي أنعم علينا بالاستد لا حاديه
اسرف بعد صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه
على نوالى الامداد .

ان بعد عند احازسي اجازة علامة الشيخ عبد
الله بن سالم المكي بجميع ما يحوز به اجازته من كتب
الاحاديث و غيرها . وقد اجزت بذلك كله و - بعدى
مع تصويري السيد اجلل الشريف العلامة عبد
المجيد بن محي النعماني المدني بالشرط المعلوم عند

121 اطر ترجمته في ارجلة من 255-256

122 من لكاش من : 515-516 .

اعل المعلوم هداة مولاه الى موجب رضاه ووقاه معاً
داه وحق آخرته خير من اولاه ، وارجو منه ان لا
نساني من دعواه فاني الى دعايج فقير والسرير
بالاحاسة حذر .

كتبه الفخر ابوري محمد حياة السعدي المدني معاً لله
تعالى عنه في المدينة المورة يوم السبت تاسع عاشوراء
سنة الف ومائة وثمانين ، وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وعلى جميع المرسلين ، واللائكة
والصالحين وعلت معهم اجمعين « 122 » .

- ع -

الرباط - عبد القادر النكادي



۱۹۰۰ء میں دہلی کے ایک مدرسے میں

[illegible]

لبداله على تصور هذه الشعوب في انبيد ان الانصدي
والاجتماعي والقبلي ، ومعها الى حقيق تقدم تدريجي
بهذا الشأن معها من حال الى حال احسن فان اي
مخلوق في حركته التطورية التي لا بد ان يدفعه الى
النمو واتسوع حيث تفضل به في الوحدة العادية احرا
في طور الاعتماد التسي على نفسه ، وعدم الاحتياج
الى اي شيء ، ان افطار الشرق الاوسط العربية
وعبرها بعد من اعرق الاقطار في التاريخ ، فكذلكها
كيدت اصيله وعيقه . وهي بهذا الاعتبار ، اقطار قديمة
من وقته ، ان حاز هذا التعبير ، ولكنها في سن الوقت
من ان عصر اقطارا ناصية اوقية وحديثة ان عصر
من من رواية العصر الحديث ومن خلال مطور
من من راعية فحينئذ يجد لها ذات قدر عقل
كتب به جسم اي مخلوق في دور نمو الاول ، باقيا
معرض من الدول المتقدمة ، ذات المواد الصحية ،
والاسج بغير . : لاسية لموع : سعة في
اجيله والعدة ، فالأقطار المختلفة - من من هذه
اساحة - في مظهر مخلوق بشي ، لا زال في طريق
احسن لم تكمل له هذا ايات انقواء والعاطلة التي تمكنه
من ان يفت عن قديمه دون مبادئ ويسير في ذرب
احياء العصرية المحقة ، قدرا على توفير حاجياته
لنفسه من ومطعم ، من حساب من ، ذلك فسر
سرس اندر لا تسور في ، من نمو وفي
طريق من نمو ، وفي من من نمو
وحتى ، ان من نمو واحدا ليس به حد من
بوقته من

واشديد على هذا لغاري موحه واحد في نظر
كل من علاج هذا الموضوع من باحثين ومسؤولين ،
واموحي هذا هو الخلق ، تكن العبارات التي توهم
بها سلطان الأثرية الاسوية الامر بكة حسب هذا
اموحي ، هي - كما رأيت - ذات حدود منوط ، واطن
ان اسلاق وصف اسبق على هذه الاقطار هو انطلاق
مناس جدا ، وبذكر بعض الكتاب الغربيين بهذا الشأن
- صفه النمو هي اكثر ما يوترد الشعوب المختلفة من
ارواح تطلق عليها ، والامر في هذا المجال له حدود
سكولوجية لا تحفى ، لا سيما بالنسبة لشعوب هي ذات حسابة
منه جدا ، شارعة النمو على غيرها ، كسمة
للمندان الأفريقية الآسيوية ، يرجع الى ان حركته

الشعوب لمادي والاشي الصغيرة من قبل النمو ، لم
تعد تترأ ظاهرة تنحلف على بها السمة المارة
الوحدة للعالم الثالث ، فاسمة انجديم بسمة النمو
وهي خبر عن واقع انجديم مسحور - تندهل الان
مع الصفه الأخرى ، صفه التحلف ، التي تعبر عن واقع
شبي خايد ، ودسامة نمو ، يجب - بهذا الاعتبار -
ان تكون اكثر نقا للمضر من ملبة التحلف الذي
هو عنه مألوفة من قبل بالية لضع اقطار ايا
واقربها ، من ان تحدث هذه الاقطار عن ركب تقدم
الذي لا تنحلف

على نمو معه من لا يجد بغيره ، من
تلافت لاسية والامه من : لاسية الملا - دور
من من عدم انطاري و : سرة تي من -
- عموم - خارج العالم الثالث - يجب ان يطر بها
على انها ايات دول نعمة وان كان حظها من النمو
وانتطور ، لا بد ان بسة على ما هو عليه الامر في
العالم الثالث

واذا حار بدمر ان يفارق بين الاقطار ، على غرار
من من بين الاشخاص ، فيتيح وصف بعض
الاقطار باكمال النمو كنها في دور الشان الدمج ،
او الكهولة ، فيما صف بديانا اخرى ماها لا تراه في
طريقها الى النمو كنها في دور لقوة الاولى او في
دور اليقظة - اذا حاز للسر عند مقارنة بهذا الشكل -
فلا بد انه يلاحظ ان الدول لقصرة - وان كانت في
دور النمو والنع - بما يرافق هذا الدور من مدحة
وهلة خيرة ، ومدة اصباح الى اعير - فيها تتمتع ولا
تلك ما تمنع به ذور من من حوية دافقة وطافه
منجدة وامكانيات عدوا لا يعرف لها الحد الذي تنهي
ايه ، ان هذا بالصعد هو راسمات الدول النامية اذ
يجب فيما لديها من راسمال ، تطعن اليه ، فاهلها لا
ترال - على العموم - بكرة لم يسرف من خاياتها الا
قد مثل جدا ، باقيا لما تحويه هذه الاراضي من
من حسابات شائعة ، والطاقة البشرية في هذه الاقطار
حائلة ، يصطف من حجبها التمجيم الديموقراطي
اسرايد ، وتنحفة بهذا التصحيم الانبي من تكاثر
اولادها ، فان عصر اشباب بكاه يكون لعصر الاعف
من من مكان معظم الاقطار انفسه في العالم ، ولهد

[illegible][illegible]

[illegible]

١- كذا...
٢- كذا...
٣- كذا...
٤- كذا...
٥- كذا...
٦- كذا...
٧- كذا...
٨- كذا...
٩- كذا...
١٠- كذا...

لعمليات الأسماء الاقتصادية لها في إعادة مهمتها
متحذاتان ، مهمة الحفظ بدمشروعات و حين ابعادها
وسلها ووثائقها ، والناجئ المنعقدة منها ودراسة تاسرها
في مجموع اسياسة المتعة في مجال الأسماء ، ثم مهمة
اسير على التفتة تنفذ الحفظ الموسوع ، وتيسره
الى الهدف العملي الموسوعي من وضعه ، وليس من
ضروري دائما ان تقسم الأطر بذلك الى قسمين ،
معتك بر وحدين ، فقد يحدث كثيرا ان تتدفق حالة لا تفصل
هذه بين الأطر ولها ، فبعد ان لحصر والمهمتين
المخصص كثيرا ما يتولون وضع الحفظ للمشروعات
ويسهرون على تنفذها في عين المكان الأمر الذي يوفر
هدرا كثيرا من الأساطم والقعاية في التيسر والاسجا .
لكن انعية القائمة في هذا المجال بالنسبة بلدون
الامية هي ان المحصين انقلا لل موجودين عندها قد
تكون الكفاءة المتوفرة لديهم ذات قيمة نظرية كثر مما
هي عمية وليس ذلك يستغرب اطلاقا «للكفاءة العمية»
استماعه بين الروح النظرية والعملية لا تتوافر عالما ،
الا في بيئة عشية سودا مثل هذه الروح حيث تتصافر
السيرة والجامعة واييت وغير هذه المواطن ، على
التأثير على الشخص وتكيف شخصيته ومهاراته على
هذا الأساس ، أما في الاقطار اسياسة فقد انبث الناس
فيها فريدا ان اصحاب اسطران لا يجمعون وارباب
العمل لا يدعون وانما هم مقدون وروسيون ، ومن ثم
فال اثورة انصية التي يطلبها عملها الأسماء في اسلذان
الامة هي العمل على تحضيق هذا التراوح الجوي من
لقيم اسسها والنظرية عند المثقف ، ويطا هي بـ
التي تكمل صرح عدد اكبر من الحزراء انجس روي
الكفاءة عمية والمهين المحصين عمية ، لا على عريق
المعرفة والممارسة البسط ، هو لا بد من سلطانهم
- صاحب الوحدة التديده الى الأطر المسيرة لعمليات
الأسماء في العالم الثالث و اسرا في هذا المحصين -
عن طريق ربط العملية لتقسيم في بعدية بـ
لحاء بعدية بـ بعدية وود العلم بـ
مكن - بـ بـ بـ و لا و بـ بـ بـ بـ
والساحم وغيرها من مصادر الاتح سواء على مستوى
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
هزوير القيم الحاطة ، لتي تسود افكار الناس حول
دور المعلم في المجتمع

نلاحظ اندي يتخالف الشعوب النسيه اليوم في
معها نحو التطور السجري ساطه - كما قدم - هو هذه
التيولوجيا التي سيطر - قدر وافر ان حارب
الرمال والمكان ويحصر الجهود واسمات
الموصله في غاية امانته و فسيه بها اعني هي
ومنه ذات صلاحية علمه شامله فهي تدخل في كل باب
من ابواب التطور عند جميع الناس وادخل نحو سب حياه
الماديه والاساسه والتقنيه لا يراى بها التطور الاالي
لها فقط ، بل المعنى اندي يحوي شئ معضات البعض
في التطعيم والنصر ومديرية الحياه ، وما الاليات
والنخطيطات وغيرها ، الا ادوات ووسائل لذلك ، ومن
به سبي نعم اسدير (الأخير) هو المحور في جميع
حده بحال ، وهذا العن الدبر - هو المحور الذي
سطح ان يستخرج حقائق احسن انتقته ويصرف بها
ان يهيا ان وحل ، ويستخلص منها اقصى ما يمكن
لخلاصه من باقع ، سبي عني ، هو معروف بها
لا بداع بر كينات حديده ، غير معروفه ،
وواضح ان ثقليه على هذا الخراز ، هي عمده لعنه في
كل حانه تقدم معني عني عشوي سرعه المعبر الذي

إذا لم يجد العوازل حصصها يكمل بعضها بعضها : فيضافر
 بعضها مع بعض ، ويكملها وتضافها : يمكن حتى عقبه
 بعد في المصحح يكون كمورد لا تصيب لتجريح الجحوراء
 ويكون في الأقطار المخططة والمقتدة . هذه الأقطار
 التي ساعد المجتمع على حل مشاكله عن طريق العلم
 : قصة وصول الحصول على مزيد من التقدم والوسع .
 بعد من بين طرق المهمة بين الأقطار عادية القسم ،
 والأقطار المتجددة ، لاحظ مثلا أن هذه الأخيرة لا تخط

لها على السطح ؟ ومن الجانب الآخر فإن ضعف الاستثمار وحملة التوظيف العمالية من شأنه أن يصيب مختلف القطاعات الاقتصادية بالركود فتعكس آثار ذلك على الحياة الاقتصادية العامة ولا شك أن المصاعبات الاقتصادية الناشئة عن مثل هذا الأمر ، مما لا حصر على
 في - ر - أن مسألة الاستثمار - كمسألة الأخرى - من بين عدد من المسائل التي لا يمكن فصلها عن بعضها بل هي ترتبط بحياة النمو أو التخلف أو ساطة خصيصاً كارتباط العمل بالبحر الذي يحدثه وتصل بالحالة التي عليها تصور الاقتصادي وأكثر من التطور العملي في حجرة المجتمع أن قيمة مال في عالم مختلف هي نفس قيمة من ملأ له في عالم مقدم ، لكن نفس القدر من المال يكتب من المجتمع التفرع ، ديناميكية وحسنة وفعالية فيصبح بذلك قوة ديناميكية حسيبة فعالة ، أما الفكر المساوي به في العالم المتخلف فيضرب بما هو مضاد به هذا العالم ، من غايات ركود و « استعصاء » مزمعة فإذا به كدلتك على ذات اندرج من الركود و « الاستعصاء » ومثل هذه الحالة يؤدي في العاقبة إلى ما س :
 (١) ما له خطوط أي توسع اقتصادي طموح

(٢) حجم التجارة الداخلية والإنتاجية في حدود
 مع - ٣ - نسبة حجمه نسبة هي - ٤ - طرق هي
 مع - ٥ - حجم مبيعاته - ٦ - نسبة حشده ، ٧ - من
 حجمه ب حركته مع هي مختلف فاعل في
 سواء حركته

٨ - دورها في عدد لقطه إلى القطعة الأخرى
 - ٩ - أن يكون وهي نسبة « ١٠ - نسبة
 المساعدة الدولية للاقتصاد الأساسية من ظروف متغيرة »
 من الإنمائية أن تطالب الدول البائدة بإيجاد
 ثقافة التنمية الكفافة لتوسيع مشاركتها ومحيطاتها
 لأنماطه المحببة لماذا ؟ ليس بسيط وهو أن
 مع - ١١ - هذه الدول قد اجتجت أول ما حكى بالنظم
 الاقتصادي ، العصري في ظل التبعية للاستعمار التقليدي ،
 وخصالاتها عن هذه التنمية حديثة العهد فلا يأتى بها
 دائماً - والعلة هي - أن توفر لها الدواعي الفكرية
 والاصلاحية التي تجعل تصوء الاستثمار الكسيرة
 والموعية فيها أمراً سهلاً ، وقد أدرك الملا الدولي هذه
 الحقيقة ، عداء قيام الاستثمار الحديثة في أسواقها

فمن من جانب تصوء المساعدة المتوجه كم عرفها ، يوم
 وهي تقوم في فصيل للمساعدة فهي تقدمها بـ ١٢
 لأخرى من صائر ما هي سبباً ثم المساعدة بعامة
 في طرف على أسم المساعدة بواسطة مصماتها
 المساعدة بنصحة : بعده ولصقة ، يعمل وعمره
 ، يقوم المساعدة بدمية في عمومها على صرح فرائس
 وسهولة ما يبدى وروند حرة ، وشباب يعرض
 للتدرب إلى غير ذلك ، والواقع أن ما تقدمه الدول
 لكبرى هذا الشأن (خارج إطار الأمم المتحدة) فيه
 أهمية لا تنكر ، وفي أحدث تقرير سرية الأمم المتحدة
 بهذا الشأن ذكر أن حجم المساعدة التي قدمتها الدول
 لغربية خلال سنة ١٩٦٤ يبلغ نحو ٢٠٠ مليار و ٥٠٠ مليون
 حبة استرليني ، وأن المساعدات الأمريكية والتوسع
 عموم ، قد وحسب إلى نحو ٨٠ مليون حبة - ١٣ -
 هذا فضلاً عما استقدمته الأقطار - ١٤ - من ساط بعض
 بهيات المالية الغربية ، وقد بيع محسن - ١٥ -
 سنة ٢٢ في المائة من حجم المساعدة الغربية
 الاحتمالية لعدم الثالث إلا أن المساعدة الدولية
 انخفاة من هذا النوع تصبح في بعض الأحيان
 عرصة لتأثر بالظروف الدولية المتغيرة ، التي لا تعرف
 لاستقرار ، ومن عوامل العمل هذه - ١٦ - خلاف ما من
 لدولة المقدمة للمساعدة ، والدولة المستفيدة للمساعدة
 ما حول شروط المساعدة نفسها ، وما حول المقادير
 المطلوب من ورائها ، وما لأعتقد الدولة المستفيدة أن
 مصاحبة في أراضي الدولة المستفيدة قد تفرمت لسوء ما هي
 تلك باسم ، مثل سوء - ١٧ - أو تحديد أجل نصته أو
 وضع شروط خاصة ، لاستمرار هذه المصالح ، أو - ١٨ -
 ذلك من التورل التي من هذا المعنى وقد يكون مجرد
 الخلاف سياسياً فقط ولكن أدوم انعكس على المدن
 العامل في لمواضع الاقتصادية وغيرها ، وربما لا يوجد
 في بعض الأحيان - ١٩ - سبب من الأسباب بانه يذكر يدنو
 إلى سوء خلافه بين أن الدولة المستفيدة قد تعاقب هي
 عنها بصانقة الصادقة أو تطبث لها مضاعف سياسة
 داخلة أو ترتبط علاقات اقتصادية أو سياسة جديدة ،
 تخاصم مع استمرار تقديمها الإعانة للدول التي كانت
 هدوم إليها الإعانة فيكون كل ذلك أو بعده ، داعية
 لدولة المعصية كي تعين من حجم المساعدة التي
 تقدمها أو تغفل عن تقديم هذه المساعدة بالمبرر

وطبعي ان السياسة هي غير الاقتصاد فهدرنا ثقل الجاه
السياسة نتائج التقلبات المتلاحقة يصدر ما يقتصر
الاقتصاد الى عامل الاستقرار، والاستمرار، والسياسي،
وبهذا فقد بدأ الرأي العام العالمي يميل أكثر وأكثر
الى اثراك الأمم المتحدة ثراكا أوسع في تسبق سياسته
المدولة الدولية للعالم المتحضر، على اعتبار ان هذه
المسئمة تقوم سياسة الثقة، تتجمع فيها انتفاضات
من مصالح الأمم، فتعمل على تطبيع سدة هذه التناقضات
كلها، يمكن، وإردياد تدخل الأمم المتحدة هكذا في موضوع
المساعدة لدولته، يصير الحصول على كثير من المزايا
بهذا الصدد، ومنها:

1 (التقليل من آثار البطالة المتفاقمة على حالة
المساعدة الدولية

2 (ممارسة ضغط جماعي على الدول الغنية كي
تقل تحمل المزيد من المسؤوليات في مصار تقديم
المساعدة الى الدول المتخلف

3 (من مساهمة متزايدة لتقديم المساعدة والاستفادة
منها، وذلك في اطار شامل يظرفه الى مشاكل العالم
اختلف كوحدة متحدة يمكن مواجعتها ضمن خطة
مباشرة الأهداف، متكافئة النتائج

قد اقترحت الأمم المتحدة - بهذا الشأن - اقامة
بمقام اعلاميات ذوي شوكى بوزج العروص و لطبات

حول الاستعداد المالية على من يصدر امر ذلك من الدول،
وسطر الأمم المتحدة الى عام 1970 باعتماد لاد برنامج
التطوير العالمي الذي تيسر استظم العام في جلته
المادة عشرة يهدف الى زيادة الدخل الاحمالي للدول
النامية بمعدل خمسة في المائة لكن سنة 1970 الى ذلك
الناجح، غير ان الوسائل المالية لتحقيق تصور عالمي
من هذا القبيل لا يتصور انها مضمونة بصورة كافية، لأن
من هذه الوسائل يتوقف على العمل بالمبدأ الأساسي
ان تخصص الدول الغنية جزءا يساوي 1% من مدخولها
اقتصادي بعمليات الامانة في العالم الثالث ولا شك ان
اضاعمة الخطيرة التي تحدثها حالة التخلف على مستوى
العالم من شأنها ان تدفع الأمم المتحدة لطاعة مساهمة
في هذا السبل على انه - ولو قريبا ان جميع الوسائل
والامان قد تهافت لتحقيق برنامج بصورة اوسع
على هذه الصورة قسبي هناك - كما ذكرنا في النقطة
خامسة من سطر من عنوان الاسماء - سنتي صان
مرد - حوبة للتدخل في ابحالة العفوية لمسكار
مجدولة بثلث هذه بعينه بكم نسبة مع هذا
لا بد - و - عرمد من بعد لا حدة بها وقد يوسع في
حسين هذه - بعض - اهميتها - من بعد مقرر بحو -
بمعه

سلا . المهدي الترجاني

قصة العبد

جيل الضحايا

الرواية من تأليف محمد عبد الحليم

« جيل الظلم » رواية مغربية مجتمعية طويلة ذات عشرين فصلا ،
تصدر في لبنان قريبا عن المطبعة العصرية بيروت للعدد محمد عزيز الحبابي .
والفصل الأول من هذه القصة يدور حوارا بين الشاب أندرس الذي ينعم
بمؤهلات ومواهب ، وقد رجع السعى العرب ، ويعيش في دسا من الجسرة
والأرباك والمبوض لا يجد سبيلا إلى الإحتياز . . وبين فاطمة ذات الحركات
التي يمسك بصرفها الطئف عن كل قيد ، المنشوق من غنج وحيوية وانفلات . .
جاء في الفصل الأول من كلام أندرس :

« لكن ، مما يحدث على الفرع ، اتسا نجد جمهرة من المثقفين الحقيقيين
سهمور قواهم وعزمهم من تفهيمنا تسقيس ، يرتدونه راهبي الحجاب
صافي الإفاق . هكذا تنقسم المتفوعون إلى فئتين ، الذين يبحثون في الثقافة
عن قيس العمل المجدي ، وعن التقدم الثمر ، من الذين يبحثون في الثقافة عن
ملاء يحفون وراءه نقصانهم . . لن صاحب الثقافة الحق ، حصم عنيد للدجالين
والشعوذين . فكل شيء بقياس ومستوى : هناك الثقافة التي تبلغ مستوى
الإنسانية ، وهناك الثقافة التي تبقى عند مستوى الأفراد لا غير . . »

.. الجمله ..

يقينا لا الييسبح اللؤلؤ حين يعيش مأنوه من سدى
فأله فتور على كل شيء ، ولا حول ولا قوة الا بالله .
سبحانه وتعالى ، أدن ، أصبح « معلم » في سى مواجهة
ونكر حذقه ومعارفته يعطى على الدهشة ، لمعي ، لرمط
كلها ، وحتى في سلا يلج الناس كلهم بأبصاره
ويتحدثون عن مهارته . أحل أنه بعد أميل وراء
العلماء التلمذ بهن سب « معلم » صار عظيم ، معلم
من سلاله حدود صناع ، « يهر حافقين . هي بتدور » أن
سميهم واجدا واحدا . كان هؤلاء الإحداث الامداد
سملون في قصر (مفي) النجم ، منذ اصحاب التحلل .
رحي الله عنهم . كم على انماضي الجيل ! ..

و . . فاطمة ، وراء الباب ، شبا في مقتبل العمر
« شيد » راحة منفس بحير ، حيث نشه بحيرة
مروسة وراء . يهرس جلاله بسا حبه من الراس
حي آخر ، تقيي ، وعطت رأسه عبادة أحتفي تحتها
تمسك حسه البارز العريص . كان الشبح يحل على
سهر د كيه . مير

مقد جند ناسه بشعق عظيم للإخلاص إلى مهنته ،
مذا حياء ، واستقلام له الأمر فاصبح منذ بلغ عبده
تعمس سدى نسه ورب السمل المستأجر . هو الآن
في عليه السعين . وهو معنى ذلك أنه في أوج العمر ؟

ن نحيب محزون بمحده ، مدرت له في مهمته من
مع اكثد شابل ، اس هو سى يوم اراحة عصاء
هذا العالم ولعالمهم ولحيوهم ؟ كيف يستطيع الناس
سبلا امي اليوم لو انه لا يتحد لهم الفرائى ؟ وعسى عن
اسان انه لا يتحد الا اغرائش ابوتير المريح ' عارى حلى
ظاهر بين عبي وعبي ، وبين قن وقن ، نقد سحدثت
اشبه كثيره . . ونكى الناس سرعى بنا مسعودون الى
فرائى لقدمية . بعد ان يظهر لهم ما في « الرسورات »
من اسامة الى صحة الجسم وراحته . واذا كان اجداد
لم يستعملو فرائى « شوكة سيمور » فلاتهم عرووا
كيف يميزون بين المذهب والمريح النافع والضار .

ما احبها بهمة ، مهنة المحدث . . . ذلك يعمل المشرح
هذه لمحض من ايمه . محددا جاذبا مدهرا ، وليصبح ايمه
« معلم » نظير والده ، حال تنوعه فترة نفج العير
عندما يستقيم له الحكمة والفراية ، اي بعد مرور ثلاثين
سنة . . ولاند من حدوث ذلك يعون انه انظير ومؤارره
اولاء الله قوى النفس والبركة ، ومن الاكيد ان يكون
الناس قد ادركوا في ذلك الوقت ، كل ما في فرائش
« سيمور » من حبل واعتوار واضرار .



ومبها الشيخ يسبح في ظلاله تلك ، كين انه الى
حائه سطر في صيت . شبتن ما بين الولد ووالده من
صت البصر الى الاشياء والامور . اعتقد الاس نظيب
ومناديه تتعاقب مع كل ما احد باهيام والده . ولكنه لن
يرجع ثقل النير الابوى عن كاهله الا بعد ان يسبح من
ارشد . انه الآن في عامه العشرين . سيشق طريقه في
حياة على ضوء واقم النبوة التي يعيش فيها . ثم اد
كن لا تقص شعر راسه ، نظير ما يفعله والده ،
واسمعلى عن الحلاية بالمريل عذلك ستعد غرس
اعتشه بالقدامى ، او بصفه القدامى مثل احوه اسكر
والاوسط . وتقوى من مدى لحرره وتقوقه ، عهد الى
وصع انظرتين السوداوين على عينيه ، والى قنسط
بعضه سبطه اللعابة . وعندها كانت تنزحم برأسه
هذه الامور رتعب سراء في انصارين تشبه وتشد
عنه من الحصة السماعه سطر عتر .

وتذهب به افكاره ، يقول في سره .

— كم شرخي ان ارى والذي يحول جاعدا بسى
وبى مسافة الدروس ليجمع مي بشدا .

وبدت نحو والده يرثينه سطرة بلوما الحنى
و

— نقد حصلت على شهادة الدروس الابتدائية ،
سني آهيه لي عيشا افضل ومركزا بقدم ومكاتبى
كثقف ، ان بقضية تتعق مستقبلى ان . بصلنى ان .
بداي انا : « ابوا » !

ان الولد بجهل حاصر واسده نحو تقديس
بهته ، معه عديبه المستقل قد ملى فيها . . .
ومن بعيد . زد على ذلك ان الناس لا يحترمون اصحاب
بحرف ، وان الحرف . .

ثم ما انذي يجمع شهادة الدروس الابتدائية من
ان تفسح لي المجال ارحب لاصبح موظف . يشار اليه
بلسان لا وما ربك احيرا بالبره الحفراء ؟ مغشى في
الامم انعام . . .

وبصور المتحد العمر الصغير ذاته بصدر لاه .
مبضع . فرأى حشدا مائلا امامه يؤدي به القصة .

وبدا لا اصير قائدا او اعلى من قائد ، لو بالاحرى
احد الوراء ؟ شرف ، مال ، سلطه وتقوذ . .

سيكون لي البيت الضيل امحاني ، ثم انظف .
والسيرة مع السلق . وب قولك بانضماميات ؟
ب معوضات المختلفة انكثرة ؟ . . هيه ؟ . .

راح يتفحص للمعات في مكتبه وسبع مريح . وراى
نفسه يتحكم بالعاتف كما يشار ، ويلتصط على زر
مكيف الهواء ، لو ينادي الصود واسخدم . ثم شهد وقال
في نفسه :

تلك محال وصعب ائبال !
مئلى شهادة الدروس الابتدائية حى في رتب ووظف
مستازة ؟ لقد قيل لي بان هذه الوظائف من حق انذين لا
يصلون الشهادة !
سبويي حدا
تطلب الا من ذوي اللوغات البهيطة والرنبة المصصة
ابا للحصول على الوظيفة الملباة بالمصرية تكي . .



شاب عني بانحلامه !

احلام جميله يعنى منها الحاضر ليرى ذاته رجلا
دا مسؤولية في مستقن مشيء حبل . ولكن ، هيهات له
انه لا يفتا « الولد » و « الصغير » في عين والده ،
والحدث الطائش خير المسؤول أهم المتضج والقاتلون .

رغم ذلك ، قد بكفه مرور سسبي حتى يقطع كل آصرة
سنه وبين مهنة لا يستقل بها يرتدون أرغاهه على
احترامها ، ليكون حصارا على كل ما توأطفت عليه الأسرة
مسحب وحده ما يراه ملأنا لرخل يحمل شهادته



نج السبع في المهر محدة من جلد ، على مقربة من
دب المكتب . عاصرت به . وبعد أن استجدي الأولياء
و يصالحين بحر والبركة . رغم أدرس الجلالة ، وقعد
على الأرض مرتفقا المحدة ومستندا ظهره الى الحائط
فصير من وراء محضه بفسكين بحتين مرور
سبع عريض مثل معرف بدور عسمة يستعج صدره عن
انضمه ثياب عمصه سريعة ، ثم حرث يده . وأحد
سبع بالدعاء . وبعد تحضه أمر بهمة عن رأسه
ووعده على ركسه اعتقادا منه أن مرور جو استقى
سبع من يساعد على النفس المنتظم . آه ! لبد عارقه
حمة به . الماضي المنع الحبل يوم كان في ريمان
السحاب نظر إلى ابنة نظرة شمسها لأعجاب والعطة .
كانت بيثة المنحد ، في شانه ، سبل محد وقصر ، لا
يعونه . معه يقدر إلا به المبر ، أو انصبي . وبوب
أنامله تلامس حزمات المسحة بيها بقيت يمان مرتفق
محدة نجد ومحداه مستشكلى

تقدم الولد بعد أن رفق والده شورا ، هــ
الشيوخ بديهم الأبنالاة . وتمن لو استطاع أن يقول
والده رانه فيه !

انه نمر عيظا ويتعمر حقدا على والده . لم يسمعه
من مقبلة دروسه ؟ انه الولد الجهول الذي يعترض
سبين الامس المتقف في الوصول الى المحد وللعمى ،
والسلطة ، الى السبل الموصل الى ابعد بعيد ، الى
دب محدد . ويستس .

شعور الاساسي . الثورة . سوء ، السموح
عشريف ، هذا ما يحوله والده تمام الحبل . حذا لو
سبح يوحود تلك الفاهيم ، على الأقل . قد تكد وثقت
وجود سبب مختلفين . يمس ان ويحيى خصب الآخر
مفيدة من سبب سبب . وصورتين متناقضتين مقبعتان
بلاسمان حماة معلقة على ذاتها ، لا طموح فيها ولا
حراد ، وحصاء زاهية ، موهبا الامل المشرق السام .
ولكن ، الى نوازل القبح بها هو عليه ، أن نفهم أو
نقبح سام وبحرقت به ؟ وكلم مرة صاوح : يا منات
الشباب ! لو أدرككم مدى شروكم لحسنتوب ، نحن
شيوخ ، على ب نعيم به من هدوء وراحة سال ، وب
ذلك إلا من عسى اله ورصه

لولا أن غاطية نمت الذب لطل الوقت والمجدان
بسحان وبهيم في اجواء الحيات والاحلام . انها
انقطت الفتى من حلم ورمته به في احصان حلم جديد .

المسحة شمس دافئة ، يطفل غيها جناح معتد
مثل برواء الريح المرسى . اليس هو حصه شباب
الفتى وبياض غطية ، وفي اشرفة للقاء ويضارها جا
سبح اسحل رجما لنيا الحلات والاحلام ؟

أعرق المحط الشاب نظره الأزرق الرقيق في عيني
مظية اسوداوين ، وانقسم بها تعلق وطفه ، انقسم
لأحلامه البعيدة ولأحلامه القريبة ، وانكشفت له الحياة
قحاء تهاوج بشرا وساء . طمخت انفساه الشاب في
اعراء وعلا اندم الطليل في وحتي غاطية واربحت لتطر
وسحر شحباها الحمل . أن في ابوتها رهو الزبيج
واعرارها ، ومع ذلك فهي كثيرة لحد والصد ، دائمة
الحرق والعزوف عن كل ما يشين الظهر والشرف لب
الفتاب حيمحي بحدن ادم رهوة الرسع ولت لشباب
كلهم معروف كيف يجرمون الزهور والورود فلا بهرون
عطره وشده



تدرب مظية بلمحدين عن بحر أدرس على
بمساليب مورا مقد شعلته مكانه هديه ، ثم أحتثها
الى المكتب وغاصرت المكان بعد أن اغلقت الباب وراءها .
ولم يفتها أن تنقسم لها ، قبل معادرة الفت ، انقسامه
بقتضة ترحر نطف وغنجد .

تقدم أدرس من زائريه وحاضها .

السلام عليكم ، اهلا وسهلا !

بعد أن خفض الراثران من رأسيهما ، سردي
لمحة تقدم الولد محطى ثغته بن أدرس ، وصاحبه
تائلا .

عليك السلام ورحمة الله . ان روحك مسد
استندما لنصنع لها شر شبا .

أدرس متعجبا :

ولكن روحتي لم يحدني بملك أبدا
الرائش الحذب سوف يكون ، كما تعلم لملكك
لصغير .

طننتي الصغيرة ؟

هو ملك ي سيدي .

ولكن أنة طفلة ؟



«استدار نحو ادريس»

ملعب الى موضوع مراش انكرونيته انهم السعد

مأحاب ادريس بلطف وادب

— ايه به يعني؟ لم يقل أحد حتى

أليس أن روحك تنتظر ولده طفلة؟ وهي سود

محسب كل شيء من قبل .

مرر ادريس بطة :

أفهم من حديثك أن زوجتي حليل ؟

أنت اعلم بذلك أولا وأخيرا ، يا سيدي .



صاح من ادريس امرأه المادى ان ادريس

« الاستاذ الدكتور » كما يقول في المشرق ، أو العالم

املاحة البحر ، كما يقول في المغرب ، قد استبدت به

املاحة ، ولم تعده ثقافته شيئا في تفهم الوضع وحله .

أما الشبح فلم يمر حديثها الا بسنن أمشاهه ، فقد شربت

صفاء على انكتب الحاتبة في ربوف المكتبة وعلى المقاعد

ابوشيره وعلى الآلة الكاتبة الحديثة . وحالها وقع نظره

على رسم الملك صايل : أطل الله في حصة سيفا ثم

احس للمرة الثانية ، وبهيم شياه سيطران مركات

أله على صاحب الحلالة .

مقال له أنه بصوت خفيف ساخر :

صاحب الحلالة لا تهبه انحاءك . كان من

الاحتر بك أن سع أوامره السديده وثماتحه الرشيدة ،

تضبح لأولئك أن يناسوا بروسهم ولساتك أن يعجزون ،

كما تحررت الاميرات

فأسرع الشيخ يخوس ابنه باشارة عريضة من

يده ، وبعد أن صب عليه نظرات الارداء ، التفت نحو

ادريس :

— حالتك تدكرني بما حدث لحاج من اصقائني

انعدامي . حيث كنت في عام الثفونند . ما رلف انذكر ذلك

لأن تلك السنة كانت لها خيراب وبركات لشقيقي حصار

انصور . حميره كلها ، تعاجه كلها ، وبختصار كل ترويه

اميريه ، حتى زوجته اكنسها في تلك السنة . ولسوء

احظ لم يسرق الازدهار على اخوه شقفي كلهم . لقد

طالب الناس بحفر قنور كثيرة ، دون أن يطلب واحد

منهم صنع فراش واحد . واود أن تفتنه لما أقول ، كان

أحي حفر القنور الوحيد الذي يلى كل الطلاب : مهاريه

في حفر القنور ومزاررة البعوند اناحت له زياتن كثيرين

لا يحصون . كان يعمل بحزم في مقابر الربط وسلا بسطة

مطلقة .

— طغلتك انت !

لا طغلة لي !

— آه ! حقا ، الطغلة التي مستولدا !

— ولكن ماذا ؟ هل ستهدر الوقت في جدال حول

الاطفال ؟ ولى ؟ ارحو المعثرة . ماذا قلت ؟ السيد .

لاجل « لفراش » الطغلة طفلة ؟ من الجائر انكنا لم

نهدبنا الى السب الذي تريدان الذهاب اليه .

مأحاب الشيخ بصوت حشن منحوح :

— هل تظننا من المشمودين ؟ انني اعرف البيت ،

واعرف كل المدينة ، بكل أزقتها ودروبها . استطيع أن

سمي لك كل زقاق وكل شارع كبير . نهذا لشارع

ترسمي به أوامر الله راسحة الصدور . فان اعرف

عائلات الرباط الملاة واحدة واحدة . والدك هو الحاج

قنور بن الحاج أحمد ، وقد تزوج للمرة الأولى ، بمبة

الحاج عزوز بن الحاج محمد ورزق منها مولد . رياه !

كم شاف رائحة فحة العسقة ! آذاك . هر بشبح

رأسه ، ووقع يده الى المنهد : الله ! ما أفع تلك

الايام وما أجهلها عهود من الازدهار والإفراح ! أما انتم ،

تسباب اليوم ، بما مغمم يشي .

لاحظ الشاب أن واده لم يكف عن سرد ذكرياته

فأسرع يؤاخذة :

— انما تصنع غرائبا لا نسمعك تحكي ذكريات

إياك العابرة !

غرد الشيخ باستعاض :

— الاحذر بك أن تحفض من صوتك ، ايها الطفل

العر ! في الماضي لم يكن أبناء يرغمون أصواتهم بمحصر

الآباء .

— أجل ، لكن الوالدين كذلك لم يكونوا يصيحون

في وجه أولادهم !

أنت تسمى الى طلب النظام الطبيعي رأسا على

عقب . فأحيال يحتقر الشيوخ ولا تحترم الوالدين

والفتاليد ، لاند أن تجر عليه وحم العواقب . فانتقم

الدين تستمرلون على رؤوسنا لعنات من السماء والعشب ،

فالجنوب قد اجماحه الجراد ! وكما فكر لي شيع وقور .

تطعمه الولد بعف وحسب :

لا بأس . قص على مسامعنا سيرة صانتك ، أن

الوقت ملائم بحسب !

عبد سحر الشاب ولم تنو على كتم العسل ، فصاح :
انك تحيل كل مراعاة لمقتضى الحال ولقيمة
الوقت ، إلى الوعد من ذهب ؟

ايحور لك ان تتحدث عن الاموات وعن التيهويدي
في بيت يستعد لاستقبال مولود جديد ؟

قطع اديس عليهما الكلام ليؤكد أنه لا وجود لأي
مولود جديد في البيت ، وأنه لا يؤمن بالوسواس
والحالات والخرافات ، ولكن الشيخ تابع حديثه ساخرا
من ولده ، أخذا عليه أنه رغم تعليمه في المدرسة مادة
التاريخ التي تتحدث عن الحروب وغناء الآلاف من
الناس ، يتابع أباه في حكاية أخبار ، هي من التاريخ
كذلك . لها هو ، ناي ضير عليه ؟ أنه يحكي قصصه
شعبية ، وهل يجوز للولد ان يلم ويحيط بسير الامراء
والقوة الوثنيين ولا يجوز له ان يتعرف الى حياة أجداده
الانتقاء البرعين ، وبحيل كل شيء عن ثروة عمه
الواسعة ؟

ثم تابع الشيخ الحديث كأنه يستثير ما بقي من
زهيد الصبر في صدر سامعيه ، واستطاع ان يفيض في
وصف الازدهار العجيب الذي رافق التيهوندي الماركة ،

أسكنه الولد بقعه بالعة .

كلامك تافه فرغ ، لا يهم أحدا .

والتفت نحو اديس وتابع

— اننا لا نحبه ضياع الوقت سامدي هيا اميلنا
الصوف الذي ستسمع منه غرائش ابنتك

— آيه امه ؟

ادن ، لنقل الان !

اي اس ؟

الطفل ، الصغلة ، الولد ، كلهم يؤلقون عائلته
وحده . أنت معلم جيدا ان غرائش الصغلة .
لا ، يا سيدي ، أنا لا أعلم شيء ، الحبيبة .
— حسنا . لقد أعلمتني زوجتك على ذلك مكد
بضعة أيام !

نصرح اديس بنوعها تلك .

— ماذا ؟ زوجتي ارتك ذلك ؟ أفصح يا هذا امند
بخطبت كنت تقول بأن الفتى ستولد ، وهذا أنت لأن
سواء لك رأيك .

ماذا أصابك يا سيدي ؟ الحديث عن الصوف ،

صوف نرث
أصاب الشيخ ،

— ثم ان لغرائش بلصمه ، هل مهيب لأن ؟



أرمي اديس على أتراب كرسى مخاضه ، وخرج
من حبه عتوب وكذب مع وعلة نقاب وبعد ان ركز
بصريته على عيبه ، حشا لمعلوب بالسبع ، واتعلمه
وراح يملل لاسف الدخس منهم وتردد - ويردد من ان
يقول معتد .

احل سأسأل روجي اني سأحدثها عن
دث . مصاح نوبد مستفسر
— عم ستحدث بها ؟
— عن مصيه الطفله ؟
— انه طمعه ؟
— طمعتي ؟

ولكن ليست لك طفلة

أنت فتت أن لي طفلة !

فأجاب الولد بمتور مصحوبه بإقسانه بارده .

— قلت أنك ستترك طفلة !

ولم طفلة ؟

سيكون لك أكثر من واحدة اذا أردت ، فاما لا

أرى مانعا في ذلك !

انجي سي لا رد شب

ولكن لستة حركت ريد صبع غرائش لاسف

حي ، ولي ريمب أنت

يو كالت يو امه لكاتب سبي في نفس نوع

حسنا ، انها أسكت ان .

— أكرر عليك ، للمرة العاشرة ، ان ليست لي

امه .

المهم في الموضوع هو ان الغرائش بصنوع

لشخص ما ! طفلة بشك ، او من روجتك لو سكبت بها ،

اي أنت وزوجتك !

— واذا رفضت ان تكون لي طفلة ؟

هلنل دن صص

ادرس بشده .

لا غارق غداي بين طمعي وطفله !

فليكن مولودا بلا مختب !

كيف ؟

سوف يصح انا ، أسسيت أمك روح والده الطم

المنظر ؟

انضم الشيخ ، وسجل ثلاث مراته منو لينة
ملاحظة : من الممكن انه اراد سماعه ان بلغت انساه
محدثه الى ما يقول ، او ان تحان العيون هو الذي
سبب له السعال الحاد . ون صوته بلهجة حوت الكثير
من الرصانة :

— هي الحقيقة ا نعم : هي الحقيقة عينها . اريد
ان نعلم ما حدث ، في عهد السلطان مولاي عبد الحفيظ ،
بعده الله ببركاته ورحمته ، انت ، لم تكونا قد ولدتما
بعد . نجدك الحاج قدور الذي رجح ادراك من الحج منذ
وقت قريب ، جدك الرجل المسكين رحمه الله .

قاطع الان اياه .

— الا تترقني اكمل حديثي :

، ثم ابي ادريس :

— اجل ، الصوف يا سدي ، الصوف للفراش ،
مراش ...

واردف الشيخ بقوة :

— لاجل الصوف !

تأخذه الشاب بصوت اشد حدة :

مثلا ' امراش بصوف ... لا ! لا ! الصوف
لمراش . المراش للفتة .

اد ذاك ضرب ادريس الطاولة بنقطة يده صمغا :

لا وجود للطملة !

— عقل ابولد بصوت متع :

اس طبل !

عاد ادريس بضرب الطاولة مر حدة مقصده
وبهتته ترمعد

كلا كلا

اردف الشيخ ، وهو يدفع بحب النخاع من فيه :

— حسنا ، غنقل ولد ، غلربا تروق هذه اللقطة
اكثر من لقطة طفل او طغمة .

لا ! لا ! لا يروفتي شيء !

ورد الشيخ محتقلا بهدونه :

— اذن ، الصوف للمراش ، وللمراش للاكسيه !
ويدم مولانا على خاطره !

ضاق ادريس بكنت غضبه وانفعاله وصاح في
وجهها .

كفي حبيب ! حوكبا :

تمجيح الشباب :

— على راسك يا سيدي ! نحن ما قلنا شيئا
بعينك . فهل من العار ان نتحدث اليك عن اولادك ؟ ان
تصبح والدا ، هل لي ذلك ما يشين ويزعج ؟

ثم قال بواحه

— هه مدعب



مضى الشيخ ذهابا وحيثه يحصد في طريقه لوارث
من دحان (الكيف) العفيف وسرعان ما احتفظت مع
رائحة الكتب المخلدة والجرائد ومع رائحة نسيم مابو .
املات العرفة بهذا المريج ، وب اثار سجل ادريس .

استقرسل الشيخ يدهن غير ميل بالاحرين ، ثم
وقف عن السير ، وتسمم في مكانه ملقيا بطرات سحره
على ادريس ، تلك الرجل المتع الذي لا يحمل رائحة
(الكيف) ثم اسأف مشبه ياتحاه انايه ، راقعا ذراعيه
بحو لسماء ، ثم قال لولده مؤبدا :

هكذا تبيع النبس عن الكلام ، مع ان اللسمه
نشرت وبعاني قد وهنت لسان لتكلم
فمنم الولد :

— على شرط ان نتحدث باقتصاد ولا نصنم الحو
بالصحات :

اكسى شيخ بن سر الى ابيه سرودة واشفق
قبل ان يثقت الى ادريس من جديد .

— انت تمتع النبس ان يشتعلوا ، رغم ان الله
خلق الحروف ليعطي الصوف ، والصوف ليصنع منه
المراش ، وبعد من الله علينا ، نحن المتحدين ان نصنع
المراش . ثم قال لابنه

كل ذلك يدكرني ما حدث ، بعد ولادتك ببرهة
وخير . اسمع ! كان ... ذلك

ايه ؟ كان ذلك في السنة التي سقط فيها الفلج على
فمس ، سافرت بزيارة مولانا ادريس ، وبني الله عنه ،
ولا رجعت الى الرباط وحتهم قد اشقرو الخروف بعد
اليوم الخامس من مئلاذ . نعم ! حدث ...

— حدث ماذا ؟ هه يا ابي ، لا اريدك ان تعود
انتهقري في الماضي الغابر .

واحسرتاه ! هؤلاء الاولاد ، اولاد هذه الانام لا
يريدون سماع احاديث شيوخ ، ولا يحور الاصعاء الى
اقوال الحكمة

هنا مهمل أديس فوق كرسية وقال بلهجه من
يمسح الود والانتقام ، وهو منتصب قائما سطا :

اني ارني لك يا سيدي . من الاكيد انكما
ضللتما الطريق الى البيت الذي تبيعان الذهب اليه
لصمغ الفرائش .

تجيب الود على انور :

لا يا سيدي ، إن العنوان مسح بدفتري ، لا
خطا فيه .



علا الشيخ الى داخل المكتب ، وجلس على اريكته
مبككا مخفيه ، ثم أخرج من الكيس سبعة كبيرة وقال ،
وهو يورجح رأسه .

أجل ، بكل تأكيد ، إن صاحب يرفض أن تكون
له طفلة .

— كلاب شيخ ! أنا لا أريد شيئا ، ولا أرفض شيئا .
مأجاب الولد :

— ألا عني الإصرار على عدم ارفض وعدم القبول
انك لا تتصحب عن رغبتك ؟
هل تريد صمغ قرش الطفلة ؟
وسأل الاب بدوره

وإذا لم يرد طفلة ؟

— يصمغ الفرائش لطفن !

وإذا لم يرد ، لا طفل ولا طفلة ؟ ولكن فقط ...
عقل ولد ؟

جيد ، جيد . ولكن العمل او الطفلة كليهما
بدعيل ولد !

بد أديس يتشعب ويتحرك ، معبرا عن سأمه
وصحره . فيما كان الشيخ إلا أن تابع جداله مع ولده .
وقال بعد أن منح في غليونه ليتنطقه مما علق به :

— أعتقد المتطوق ولو قليلا : أن جيل هذه الاسام
يشكو ضعفا في العقل وغباوة في التفكير . سيحدث الفقيه
لا يريد طفله ! هل سمعت ؟ لا يريد ، أنه أراد لا يريد
طفلة .

مربح صوت أديس غصا

ولا أريد طفلا أص !

فأجاب الشيخ بتبرات ثقيله

أين تريد ولدا وكفى !

...

ماذا تريد أين ؟ فواش !

— قلت لك لا أريد فواشا !

حبيدك مفذ صبر الولد :

ولكن حرمك تريد فواشا ، وذلك يعني أنها
تريد ولدا ، من الله !

— أنا أرفض كل شيء . أنت رب البيت وسيد
رئي ؟

لا تنس أن للسيدة مكتبها في الموضوع !

لمست القصة قصة أقوال وكلمات ، بل قبل
كل شيء ، قضية ولد . النساء يلتزم الطاعة لأرواجهن
وعلى الزوجة أن تحبر زوجها قبل أن تحبل وتلد .



من سخرية الصنف أن يكون الشيخ حاصرا في
حوار الأطرش مع الاسم . القضية بالنسبة له واضحة :
الله هو الذي يقوم بالخلق والإبداع . كل هذه
الأمور تصدر عنه وتتعلق به كما كان يقول حدي .

يا للشيخ الهسكين ! الحظ يخونه . أنه مومسوح
سخرية ، خصوصا لولده . وأكثر من ذلك أنه يقطعها !
أه ! تصيب اليوم !

أمر الولد أباه بالذهاب الى حال سبيلها .
فأجاب الشيخ

— أخيرا سنذهب . ولكني سأنتهى الى الاعتقاد
بأن السيد لا يريد أن يكون له أولاد .

لف سبحة حول رقنقه ، وأخرج كيس النحان ،
ثم تابع كلامه ، دون أن ينتبه الى الآخرين :

أنا ، عندما وهبني الله تبارك وتعالى هذا الولد
(مشيرا الى ابنه ، هو الولد الثالث عشر ، أو الرابع
عشر من بين أخته وأخواته ، ثم أعد أفكار بالتأكد .
عندما تفحني الله بهذا الولد ، قبلت عطية الخالق جل
شأنه وأدعنت لمشيئة . أفعل أنت أيضا كما فعلت أنا .
أركنا تصنع لك الفرائش لتبرهن أنك لا ترفض هبة الله .
وتلع بعد ميت وخيز) : يا أناني . أمضوا الى أقران
من هم أكبر منا وأكثر حكمة مارشاداتهم كقول هذا
العلم

لكن .. لا ! ليس لدى طفل أبداً ، ولا ميلة أبداً

معلق الولد سخرًا ، واكتفى صوته بترديد لوائح مما يدور
أته طفلك أو شيء شبيه به !



يسمع البكاء والصراخ من جديد ، ويقترب
أدريس من عبادة برعد لسمع حبه ، وقد
احطت به غيوم دكن من الصبر والشرود واعتبره
الشمع المرحلة من تلميحاته الأخيرة ، وسن اسراد
اشوة بالظفر ، اقربت اسمته انيرة من مكنة
سحرة عازية ، ثم اخذ يقور بده

— وأخيرا أرد الله تبارك وتعالى أن يلهمني
الدليل الناجز لقاطع ، سمعت يا سدي
من المؤكد أنك سمعت ، ومع ذلك طست من السهل أن
تصدق بنا صفة المشعوذين ، أما الآن ، فما هو الطفل
بمنه ، مثل ملاك سقط من السماء ، جاء يدعم هدف
بالرحمان ، بصوته الملائكي العذب - ألقه لله ولرسوله
لقد سمعت بأننى السرى ، لأن النوى أنتها صمم مد
وقت سحق بعد ، ثم إلى أينه ، حدث ذلك عند
ولد أخوك ، واحد من اثلاثه الأوائل ، آه : لقد مضت
على ذلك أرمون ، أو بالأحرى خمسون سنة - حسناء
كان الحاج ..
أمسك الشاب بدراع والده وجره إلى حمار
العرية



ردد دروس وعنده ما رالتا علفتين على نسيم
لداحلي ، وقد أصغر لوبه ، وكل إشاراته تشبه حركات
النائم المتحول :

أمام ما حدث ما رلت على جمل مطلق مريض -
شرود والبردد يستبدان في بقسوة -

مضى إلى الزمادة بحطوات متثاقنة والميم بطرد
الحربن ابتلعج الرباط كلها خصوصا «رباط الحديد»
ولكن نظره لا يستقر على شيء ، ولا يبحث عن شيء .
شيء الذي يهتم له أدريس هو أن يحيط به بعض من
داخله ، ولكن هل لديه الموه أنكسة سر أمواره وسعوم
دائه ؟ أنه يتطلع ولا يرى شيئا ، وبعض رأسه وسهم
دون أن يدري لماذا يعلم ، صميره مثليج متحدر لاد
أن هو أشبه برك من صاب بعهه بده
في جسمه ، والفرغ يعوى في رأسه ، هذا هو استطاع

هنا سمع صراخ طفل يعالني من أقصى أسب .
مكترب المنحذان من السب ، وقد بدا عليها امبح ، مع
شيء من الدهشة ، فركزا نظراتهما على أدريس ، وقد
استحوذ عليه الذهول والشرود فصرح الشيخ :

إنها هي ، إنها هي !

سقطت منه علته الدخان وراح يصبغ الشمع الذي
تبعثر على الأرض ، وصاح الشاب كنه يردد صدى
صراخ أينه :

إنه هو ! أنه هو !

أما أدريس فقد أخذ يتململ مشدوها حلقرا :
من ؟ من ؟ ماذا حدث ؟



يسمر أدريس في مكانه غارقا في بحر من العراغ
المذهل لمروع ، فراغ امرله والسعد ، أمام عذب
الرحلين اللذين لا يفهمهما ولا يفهمانه -

يا هذا الصراخ ! ما هذا أبكاء ؟ فكل متقلقة لا
توه له على لم شعنها ، وتركيزها في نقطة واحدة ،
أحس بوجوده واندير يعصفار بكائه ، هو أحس وأوهام
اقدار محزنة سفاكة ! بكاء غريب في بيته ؟ ولكن هل
سمع البكاء والصراخ حق ؟ أم أن ما حدث لا يندى
بحر حلا ، حلا ، شعور من روحه متفر في
رحمة ربي منه ولجبه تدير وصحيح دمر

وأخيرا سمع أدريس صوت الشيخ سحمر
ببوقطة من بلائه ،

أيه يتظاهر بالبراءة - ويتلوى السداجه لقد
سمع صراخ الطفل في بيته ، ومع ذلك فهو لا يكف عن
سؤالها ، من ؟ ماذا ؟ يا للمراج الصيقي ! أيتها أبنتك
يا سدي إنها طفلك أنته أنك أو طفلك - هو ولدك ، هي
وبنتك !



من جديد انعمس أدريس في عالم الحالم النقط
داخلا يغمس في أعماق اللامعقول أمام مثل هذا الحصر
العشي ، تصع الثقافة السلاح ويستسلم الفكر صاعرا
ريدا التجوى في الظلام حيث يساوي الثق بالأمسي ،
ر سدر بالاسي لم بعد جهرد دريس العريويويحه
بعد ، مع روحه - محس ، أحدا متحركا دون
من لار ، تتدفق بعنبر غير واعي .

أبى اليكاه سبيلا - شعوو الى ذرفه الصروع تاكله - شعوو
الى دموع معدنة ، « ما هو سر الطفلة ؟ ما سر الصوت ؟
- وجبي ترى في اسمي أننا رزقنا بين ، ويأتي المقصدان
ليصعنا غراشا ، الاهي ! في اي عالم أنا ؟

مولود ، طفلة ، طفل ! انتها ؟ اني ؟ اينذا ؟ ابن
من ؟ » .



ربع ادرسي رأسه ونظر من جديد في الفراغ ..
الدينة بيصعد ناصحه ، مثل حرة الحراحة في مستشفى ،
مثل المعربات وقد تسربلت بسب الحداد ، مثل الكفن .
مدينه بعسلحه لا شبيه لها الا بلدة أعدير - انه لمهندس
عقري مد ، تهرس بالتمساق واليدغم ، تلك السدي
صيم وحطط الرباط الحديثة ولكن للربط تنجح ادريس
في هذه اللحظات بالمشهد العام الحزين .

من هو هذا المولود ، ما حشسه ؟
هل هو اسود ام أبيض

- من يفعل هنا ؟
نعم ، هنا ، ماذا أبى يفعل ؟
من جاء به الى هنا ؟
هل هناك من يتروود على البيت ؟ قصا ..



طفل !

انه يمثل الحب ورمزها ، انه حياة الالفار ، ان
الطفل ، اي طفل ، كل قلهم بذاته ،
وهو في الوقت نفسه لا شيء .
مدون الآخرين هنا محس يملأه لفر لاسان وكنائمه .
وان المعز يمر بها ، وخارجا عما ، يمر في كل شيء ولا
يوجد لمر - وسره في اي مكان اذ ذلك هو لمر كل لفر
وسره الخائم اثنا مجرون على ملاحقته ، في بحث ابدي
باسوي

الرباط - محمد عزيز الحبلي



أبناء ثقافة

* عرسي الى جميع المشاركين في اعمال الدورة اربعة وعشرين مؤتمر المكتب الدولي لسرب ائي عقدت ما بين 16 و 17 من يوليو الماضي ، ويصغر حدود اعمال هذه الدورة عقد فصيل بها نظم البحث سيناغوجي ونعبر حول اشغال التربوي في المغرب سنة 1965-66 .

* تم مؤجرا نقل ربات الامير عبد القادر الجزائري من مودن الى الجزائر ، حيث اعيد دفنه في مقبرة العائيه ، وذلك في حفل رهيب ك من كسر من وود .

* اقام اتحاد كتاب المغرب اعري حفلا تصاسيه توزع الجوائز على اشعر : انه رس من مساهمة اشعر لهذه السنة . وذلك يوم الثلاثاء ماسم يوسه .

* نظم المكتبة الامريكيه في كل من الرمساط ، صج ، ، فاس ، والدار البيضاء ، مساهمة ادبيه مكمله قصة مارك توين « عوام في القرون الوسطى » وود رعدت بمساهمة سب جوبر .

الشرط ان يكون المشترك عضوا في المكتبة الامريكيه ، وعمتا ان لجنة من اعضاء الاتحاد كتاب اشعر سوكل اليها بحث الكلمات .

* الاساد ابراهيم الكتاني ، عثر اثناء رحله سجزائر على مخطوطات عربيه نادرة في المكتبات احصاه بالصحراء ، ومن بينها محفوظ مغربي هـ هو المحدث الاول من كتاب « منهاج الرسوخ الى علم السج واسموج » من تصنيف الفقيه أبي العباس احمد بن محمد بن احمد أبي عوفه اللحي السني . وهو محله قريده له ولم سمح به من قبل .

* استمر فريلا الاساد الكبير سيدي عبد الله كور الكتب الاتية : « لوحات شعريه » « المصنف والريسان » « ديوان ابن زاكور » مع دراسه عنه .

* صدر عن امكبه الدائم للشعري برمساط اشعر الاول من المعجم القانوني والعلمي مخويسا على ارساد من 350 مسجحه لحرب الاف واند ، فقطه مرت حسب الحروف الابجديه اشعريه ، وسوزع هذا اشعر حثا في اعالم العرسي .

* دار المغرب اشرا وزير الترسه بوضه في الجمهورية التوسيه الاساد محمد المصدي . وود حظي الوزير التوسيه بمناصبه صاحب الحلاله ، وعام برداره المناسبات الثقافيه في كل من الرمساط ، ومراكش ، وايضا ، وفاس ، كما حضر حفلات عبد الثمان .

* كانت جمعيه اصدقاء المعهد يشعشاور ، قد نظم في صفا السنة المصيه « مهرحار اشعر الاول » .

وكانت قد تعهدت احيائه كل سنة ووفاء منها بهذا المعهد تعل الى جمهور الادباء انهـ بعد لانه « مهرحار اشعر الثاني » طمسبه 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

وستعمن الجمعيه جاهدت على طبع الحوث واهتمت التي مئلى في المرحح هدفه من ذلك ان تاهم في سد الفراغ الادبي الذي يحه كل فري و بلدما .

والجمعيه تهت بالشعراء والنقاد ان ساعلوها على اراز هذا اشحد الادبي الهام الى اوجود .

ي توجه نائب الدوله في وداره اشريسة ولعلم الاساد ناصر الفاسي على رأس وفد

* قدم السيد ابراهيم المكي منظمة مجموعة منرجيات قصيرة ، مرحلة عن بعض كتبها اثبت . وقد قدم لها مؤلفها موضوع يعنى مصرح الاممعتور

* اهلوت مخيه الفكر النبوية عددها الاخير في موضوع الاسلام في عصرنا .

* نشرت في تونس مريتا مذكرات ابي القاسم السبي مشتملة على حواشي انسي كان يكتبها في رسائل ابي حنيفة والى صدقه الشاعر محمد الحلوى .

* اكتشفت في تيارا في الجزائر مقبرة مدحمة تصم فورا يعود تاريخها الى ما بين القرن الخامس والقرن الثاني قبل المسيح . وهذه القور تافدة الوجود ، بسبب التدمير ابواسع الذي فستهم اربواين بعد هزيمتهم في درهجة ، والقصور محدمة في سحور احدى التلال ومعطاه بالحجار رسته كسر الحميم .

* رباب الارس : آخر كتاب الفه جيران حيل حسن : نى الدكتور ثروت عكشه من ترجمته الى العربية وسصدر قريبا بالاعاره .

* عن « اليهود في التراث الثقافي المصري » اسم كتبه أصدره الدكتور سيد عيسى الحليم الابن في مركز لبحث الاحصاء والاحصائيه بالاعاره مؤلفا جديدا ، كما نشر كونه الثاني « الملامح المجمع المصري المعاصر » .

* تاحب صيد ن شري به سفينة مثل من محبوب محدر . مشريه بحسن ذكره لي آثار المصرية القديمة ، حصلت صياء « 36 سنة » نى الدكتوراد من جامعة القاهرة عن رسالة موضوعها راع النبوة القديمة .

* « فريد وحدي البراسه جسد لانيور الجدي في سلسله علام العرب بالقاهرة تصدر فوسا .

* سعاد حدودية مدرسة اللغة الفرنسية بالجامعة الاهريه فازت رسائلها التي قدمها امام

جامعة القاهرة عن « مثترلان : مؤلف مصرحي » وند بات عبيد درحة الامتياز .

* « شيء من الخوف » نصة تروه اباطله وترجمها الان مرسي سيد الدين ابي الانجليزية .

* « هي زيادة » موضوع رسالة جاحشير قدسه عبد اريب صاه اند ساب السبي في الجامعة الامريكية بالقاهرة .

* « لاهه الزبانه » كتب لاحمد حسن محمد ناصر شرد : ندهر . كتاب يكتب عن دعوى الوحدة الانسانية اني حمل اندمساء الاسانيون .

* صلاح الدين الحلي اصبح مديرا عاما لدار الكتب ولوثائق بالقاهرة . عبد المنعم عمر المدير انساني اصبح وكيل في وزارة الثقافة . وكاسا عملاان معا في دار الكتب حنة 37 سنة .

* « الاسلام وانشاقه العربية » حلفة جدد بن موسوعة العاقلة اني قدسها في القاهرة امور اخذى ، وقد يداها بعد انتهاء موسوعة الادب ، ويصم هذا الكتاب جميع القضايا التي تناولها كتاب العرب ، بسببية ساريج والدين ، واللغة ، ولترت في تفكر انعري المعاصر .

* تقوم دار المعارف بمصر باعدده طبع كتاب « ادب المجر » للاديب الاردني عيسى اسعوري بعد ان رفدت طبعته الاولى .

* عبد الحليم عدا انه اعد للطبع في القاهرة عشر روايه طوبه له اسما « لبيت الصامت » وهي اول رواية له تدور حوادثها في المدينه . روايته الساقه كانت في الزيف .

* سصدر قريبا في القاهرة كتاب لمعروم ركي مبارك بعنوان « جنة احمد امن على الادب العربي » وينظر ان ثير حدود هذا الكتاب صحة في الاوساط الادبية العربية .

* قريبا سصدر ديوان اشاعر عبد الرحمن اشرفاوي بعنوان « انديوان الاون » .

✽ في ندوة تليفزيونية بالقاهرة هاجم طه حسين «عقريات» العقاد ، ذكرا أنه لم يقومها .

✽ ترجم الى العربية ديوان الشاعر التشيلية ميترال التي نالت جائزة نوبل للاداب .

✽ صدر تحقيق نادر للدكتور ممدوح حنسي بعنوان - المقولات العشر - وهذا الكتاب يحوي آخر ما وصلت اليه الفلسفة الاسلامية في المنطق الصوري ، وهذا المخطوط هو النسخة الوحيدة في العالم . وقد حقق الدكتور حنسي هذا الكتاب وشرحه ووضع مقدمته . كما سيصدر للمؤلف كتاب - القسطنطين الاسلامي مصورا وملونا ، وهو مترجم عن الانجليزية وهناك كتاب آخر سيصدر للدكتور حنسي قريبا بعنوان - الاسلام واصول الحكم - مؤلفه علي عبد الرزاق .

✽ انعقد المؤتمر الثاني لاتحاد الجامعات العرب في سبتمبر القادم بالقاهرة .

✽ صدرت في الجمهورية العربية المتحدة الكتب التالية :

«مباحث القاهرة ومدارسها» الجزء الاول «العصر الفاطمي» للدكتور احمد فكري «قنطرة» الذي كثر «قصة مصرية باللغة العامية عن ثورة 1919 للدكتور مصطفى مشرفة» «على هامس» المقران «الدكتور لويس عوض» «كن قويا» تربية بدنية ، لاسكندر قزالي . «اللفة والنحر بين القديم والحديث» لعباس حسن حسن «الاشرف فانصو» الفوري «الدكتور محمود رزق سليم» «تار ورماد» مجموعة قصص ليوسف جوهر ، «الخلود في التراث الثقافي المصري» للدكتور سيد عويس «ذكريات من عالم المحاماة» للمستشار تادس ميخائيل نادر «الفتى مهرا» مسرحية من الشعر الحديث لعبد الرحمن الشرقاوي «عقريه الامام» طبعة جديدة لعباس محمود العقاد «علم النفس في حياتنا اليومية» طبعة خامسة للدكتور محمد عثمان نجاني «الف ليلة وليلة» دراسة للدكتور سفيان القلماوي «القصة في الادب الانجليزي» من يودلف حتى فينجانزوبك للدكتور طه محمود طه «علم

الاجتماع ومدارسه» الكتاب الاول «تاريخ التفكير الاجتماعي وتطوره» للدكتور مصطفى الخشيب «تاريخ الحضارة الاسلامية» للمسترقي ق. باوتوله ترجمة حمزة طاهر ، «رمز الطفل» دراسة في ادب المازني «للدكتور مصطفى ناصف» «اوراق العجبر» ديوان لفتحي سعيد «بدلا من الكذب» ديوان لمحمد السمية «زجل» لحسين طنطاوي «الاصبع والزناد» مجموعة قصص لمحمد كمال «دراسات في الحب» ليوسف الشاروني «بلا نهاية» مجموعة قصص لفتحي الاياري «عندما نحب» ديوان لمحمد الجيار «موعد مع القبحر» ديوان لعبد القادر حميدة «دراسات في الادب المعاصر» لماروق شبيب «المحاولة الاولى» قصة لثقاف العروسي «محمد رسول الله» لاجد تيمور «مقالات في النقد الادبي» للدكتور محمد مصطفى هدار ، «الطوفان والمدنية السمراء» «ديوان» لكامل ايوب رقابسة الطبطبائي «محمد تيمور : حياته وادبه» لعباس خنسر .

✽ فقدت دمشق ابنها البار المجاهد الوطني الكبير فحري البارودي وهو نائب سابق عن مدينة دمشق ، عمل في خدمة القضايا العربية في سورية خلال الاحتلال الفرنسي لها ، وكان من رجسالات الثورة . كانت داره منتدى لاهل القس والادب والسياسة ، يجتمع في داره دمشق الا ويذكر فحري البارودي وداره ومجاله . وكان الفقيد يملك نادره عن الموسيقى الشرقية اهداها قبل وفاته بقليل الى الجمع العلمي العربي بدمشق .

✽ اقيم على مدرج جامعة دمشق حفلة لاجاء ذكرى فقيدة الادب ماري عجمي اشترك فيه الادباء سماد نصير ، غزاد الشايب ، وداد السكاكيشي ، الدكتور كاظم الدفتاني ، عفيفة صعب ، جان كميده ، الاب مرقده ، وفيف خوري ، امين نخلة ، الدكتور جديعون ، محاسب عن آل الفقيدة .

✽ صدر عن مطبعة الوطن العربي بحلب رواية «المحمومون» تأليف محمد الرائد وتقع في 320 صفحة من الحجم الكبير .

✽ المؤتمر العالمي للآثار سينعقد بدمشق في سنة 1968 .

✽ «ثورة المعتزل» كتاب جديد لعماد شكري عن توليق الحكيم صدرت بعض الاجزاء منه في مجلة «دواست عربية» .

✽ «وداعاً يا دمشق» مجموعة قصص للسيدة الفقة الادلي صدرت اخيراً بدمشق .

✽ وافقت لجنة القراءة في «الكوميدي» فرانسيز بالاجماع على قبول مسرحية الشاعر والكاتب المسرحي اللبناني جورج شحسباده «مهاجر بريان» وهي تقع في 3 فصول . وهذه المسرحية مثلت لأول مرة في ميونيخ سنة 1965 على مسرح «ريزيدانت» باللغة الالمانية وقد ترجمها ايعون وهيرير مبيير . والفرنسيون يعرفون جيداً الشاعر اللبناني جورج شحاده بعد ان قدمت مؤسسة هادلين ريتسو وجان لويس يارو مسرحيات «حكاية فاسكو» و«الغفر» و«شهرة الامثال» على مسرحي سارة برناردا الاوديون . وبعد من كبار شعراء فرنسا وهو مقيم في بيروت .

✽ صدرت عن دار الادب في بيروت مجموعة شعرية للشاعرة فدوى طوقان بعنوان «الباب المغلق» كما صدر عن نفس الدار «ديوان ابراهيم» وهو الديوان المفقود للشاعر الفلسطيني الراحل ابراهيم طوقان .

✽ «الورق من دم» مجموعة قصص صدرت في بيروت للكاتب الفلسطيني يوسف شرور وتعاليج هذه المجموعة غربة الفلسطيني التي يعانيها في شتى انحاء العالم .

✽ رفع نقيب محققو دعوى عبد احدي دور الشر بليلان ، لانها نشرت روايته «الشفاح» من غير اذن .

✽ تمت الهيئة العربية العليا لفلسطين المجاهد الحاج خالد الفرج الذي توفي في سرور والفنشد افس زهرة شبابه من اجل وطنه ، وتحمل في هذا السبل النفي والسجن والاضطهاد بصر وحلده قل تظهرهما .

✽ ينتظر ان يصدر ثلاثة من الخرام المعمارين حكمهم في مسابقة عالمية لوضع مخططات جديدة لبناء مسجد في وسط لندن ، وهكذا قد يتم اخيراً بناء مسجد وسط لندن بعد ان بدأ التفكير في سنة 1944 عندما وهب الملك جورج السادس قطعة ارض لهذه الغاية في ريجنت بارك مقابل الارض التي تقوم عليها الآن الكنيسة الانجليكانية في القاهرة وينظر ان يفتح المصلين في غضون سنتين او ثلاث سنوات .

✽ توفي في لبنان الاديب المفكر الاستاذ لبيب الرياشي عن 75 سنة قضى في لبنان حتى الثلاثين طالبا ومعلما . تم هاجر الى الأرجنتين حيث امضى 20 سنة في محاولة الصحافة فحرر في «الجرس» السورية اللبنانية و«مجلة العرب» ثم استقبل بحريّة خاصة باسم «الفرق العشرين» وعندما عاد الى لبنان استقل في ذوق مكابيل بجوار جويته بؤلف الكتب ، ويحبر المقالات ، ويعلم في عدد من المدارس الى ان اتعده عجز الشيخوخة منذ 5 سنوات حين مؤلفاته المطبوعة «فلسفة الدين الاسلامي» و«العجايب» و«النيوغ» والتعليم المقنطيسي .

✽ في النادي الثقافي العربي بيروت القيت في الشهر الماضي المحاضرات التالية : «العرب بعد 50 سنة» ليوسف ابراهيم يزبك «عصرنا مع اسرائيل في آسيا وافريقيا» للدكتور مندر عنباي «قرارات من شعر المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة» لعسان كنفاني «ضغط السكان في اللدّان العربية» للدكتور عصام عاشور .

✽ «مقالة في العقل والنفس والروح» كتاب جديد تأليف فداء اليازجي صدر في دمشق عن دار البقعة العربية ويقع في 122 صفحة .

✽ صدر في دمشق كتاب «الفن والادب» للويس هورتيك ترجمة الدكتور بدر الدين القاسم الاستاذ بكلية الادب قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق .

✽ اصدرت دار البقعة بدمشق كتاب «الذكرى العاقل وتبيه القائل» للامير عبد القادر الجزائري وغد حقه له الدكتور معدوح حقي . كما صدر عن الدار كتاب «تقد العقل العملي» للفيلسوف الالماني «عماوتويل كانت» ترجمة احمد الشيباني .

* أصدرت مديرية الفنون ببغداد كتاب «الصناعات والحرف البغدادية» للشيخ جلال الحنفي ويقع في 235 صفحة .

* «دراسات في علم النفس» لرحام الكيال صدر في بغداد ويقع في 150 صفحة من الحجم الكبير .

* افتتح في معرض الواسطي ببغداد معرض الفنان سلمان البصري وقد ضم 27 لوحة زيتية .

* سدر في بغداد كتاب «الوطن العربي» دراسة مكرمة لتطورات السياسة الحديثة» للدكتور حسن المطار ويقع في 336 صفحة من الحجم الكبير .

* «لن تراني الضفاف» ديوان الشهيد منتهى صمدان المزوي صدر قريبا في بغداد ويشرف على طبعة جليل الطيبة .

* صدر في التجف بالعراق كتاب «مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد» بحوث علمية في آداب متنوعة من علوم اللغة العربية وشرح مفصل لأملاء السيوطي» لرووف جمال الدين ويقع في 182 صفحة من الحجم الكبير .

* وضع الدكتور جلال الخطاط رسالة عنوانها «تطور الشعر العراقي الحديث في القرن التاسع والعشرين» وهي الرسالة التي حصل بها على الدكتوراه من جامعة كمبردج .

* اسس عبد الله خطاط رئيس تحرير جريدة «عكاظ» أول دار للنشر في السعودية تحت اسم «الدار السعودية للنشر» .

* تدرس وزارة الزراعة في السعودية مشروعاً يقضي بإنشاء مدرسة زراعية ثانوية وقد تكون مدينة القرج مركزاً لهذه المدرسة النموذجية .

* الإحصاءات التربوية للعام الدراسي 1964 - 1965 كتاب صدر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية عن قسم الإحصاء ويقع في 232 صفحة من الحجم الموسوعي .

* أخرج مسرح العجرة في براغ مسرحية الكاتب الاشتراكي راي لولو باسم «صيف العروسة» السابعة عشر» وهي دراسة اجتماعية ونقدية لحياة الناس البسطاء - والمسرحية وإخراجها يبرزان حب الناس البسطاء الكامن للحياة» وكذلك أيعانها هؤلاء الناس» وقد قابل جمهور براغ المسرحية بالترحيب - وفي المسرح الواقعي قدمت الكوميديا الإنجليزية : نهاية الصورة ليترا وستوف وقد برز من الممثلين لغتر تاوب الذي مثل دور البطل وهو في سن الثماني .

* بلغ عدد مرات تقديم مسرحية هاملت في المسرح الوطني في براغ خلال السنوات الست الماضية 174 حفلة .

* في خلال العام الحالي سيصدر دار النشر تشكولونكي سيقوم بـ 170 كتاباً في أكثر من ثلاث ملايين نسخة . ومن بينها 50 كتاباً من الشعر «روايات وقصص ومقالات أدبية» و10 كتب من الشعر ومن بين الكتب التي ستشر هذا العام كتاب لايرينا دوسكا «السنّة الأمريكية» عن انطباعاتها خلال رحلتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية . وهي أقرب الملاحظات والنقد منها إلى الانطباعات التي اعتدنا قراءتها للسياح . كذلك سيصدر كتاب لرادوسلاف بلوفسكي تحت عنوان «الإنسان ووقت الفراغ»

* قدم المسرح القومي في موسم 1965 - 1966 سبع مسرحيات هي : «موتى بلا قبور» لسارتر و«كل حقيقة» للويجي بيراندلو و«طرطوف» لموليير و«تلميذ الشيطان» لبرناردشو و«البيت الضاحك» لوليد مدفعي «المثاقسون» لأحمد قنوع و«أزمة عصبية» لعبد الطيف فتحي قامت فرقة المسرح بأول رحلة لها خارج البلاد فقدمت مسرحية «طرطوف» في بيروت مدة أسبوع كامل بنجاح شهدت له الصحافة اللبنانية ونالت الفرقة تهنئة الحكومة السورية . كما قامت الفرقة بتقديم تمثيليات في بعض المحافظات . امتد الموسم 7 أشهر زاد عدد التفرجين أكثر من 3 أمثال مما كان عليه في الموسم الماضي ، وزادت مبيعات شباك التذاكر أكثر من 5 أمثال ما كانت عليه .

* شرع معهد الادب الروسي بطبع المجموعة الكاملة لمؤلفات دستوفسكي البالغة 30 جزءا . وتضم هذه الطبعة التي ستتم خلال سبع سنوات كل ما كتبه دستوفسكي اعتبارا من رواياته و «مذكرات كاتب» وتعتبر هذه الطبعة أول طبعة كاملة من مؤلفات الكاتب المعصري .

* يستخلص من الكتاب السنوي للأمم المتحدة سنة 1965 ان مجموع سكان العالم يزيد على 32000 مليون نسمة ، وان هذا المجموع أخذ بالازدياد بمعدل سريع . وقال الاحصاء ان المعدل السنوي لزيادة السكان بين سنتي 60 و 64 كان 8 بالمائة ، اي زيادة عشر واحد بالمائة على السنوات الأربع التالية . ويبلغ عدد سكان الصين 690 مليون نسمة على الاقل . وبالنسبة لعدد الهنود 471 مليون نسمة ، ثم الاتحاد السوفيتي 227 مليون والولايات المتحدة 192 مليون ويبلغ عدد سكان آسيا 1783 مليون نسمة ، وإفريقيا 203 ملايين ، وأمريكا الشمالية 211 مليون ، وأمريكا اللاتينية 237 مليون وأوروبا 441 مليون نسمة .

* نشرت الأمم المتحدة التقرير السنوي للاحصاءات سنة 1965 ويؤخذ منه ان كمية الصحف في إنجلترا في آخر سنة 1964 تدل ان كل ألف من السكان يقرأون 523 نسخة من الصحف ، وفي السويد 505 نسخ لكل ألف من السكان ، وفي اليابان 339 لكل ألف ، وفي أيسلندا 434 لكل ألف ، وفي ليكسمبورغ 425 لكل ألف ، وفي نيوزيلندا 399 لكل ألف ، وفي النرويج 387 لكل ألف ، وفي سويسرا 835 لكل ألف ، وفي النمسا 348 لكل ألف ، وفي الدنمارك 344 لكل ألف ، وفي ألمانيا الغربية 323 لكل ألف ، وفي الولايات المتحدة 314 لكل ألف ، وفي فرنسا 245 لكل ألف .

وقد نشر الاتحاد السوفياتي في سنة 1964 من الكتب 78 204 منها : 8 765 في الادب و 3 499

كتابا في العلوم . اما الولايات المتحدة فقد نشرت في نفس السنة 28 451 كتابا ونشرت فرنسا 13 579 كتابا ، والكتب الفلسفية وفلسفة علم النفس والكتب الدينية كانت في الولايات المتحدة أكثر منها في أي بلد آخر .

وكان الاتحاد السوفياتي في مقدمة الدول التي نشرت فيها الكتب المترجمة عن لغات أجنبية ، فقد نشرت فيها من الكتب المترجمة 4 336 كتابا وهذه الكتب مترجمة عن الإنجليزية وهي أكبر نسبة 37٪ من الترجمات كانت بالإنجليزية ثم الكتب باللغات الروسية 14٪ والكتب الألمانية 95 في المائة .

* تأسس أخيرا ببيرو بأمريكا الجنوبية «معهد بيرو» للدراسات الإسلامية العليا تحت إشراف الأستاذ رفائيل كيلارا .

وتنصب اهتمام هذا المعهد بصفة خاصة على أحوال العرب من الجانب الثقافي خلال القرنين 19 - 20

كما يهتم بإعطاء محاضرات ونشرات عن العرب خلال هذه الفترة ، ولكن تمرره الوثائق والمستندات وهو يرجو أن تزوده وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بجميع ما يتعلق بالمطوعات السني أنجزتها .

* أهدى الأستاذ «عبد الهادي الشاذلي» سفيرنا السابق في بغداد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية شريطا كاملا لمخطوط كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» مؤلفه الإمام الحافظ عمر ابن عبد البر القرطبي الترمي سنة 463 هـ وقد كان نشر على ذلك الكتاب بالخزانة القادرية العامة ببغداد وقد طلب اليها ان تهدي الشكر للإشراف القادرين هناك وخاصة السيد بن يوسف وبرهان الدين كما طلب اليها ان تشيد بمساعدة الإبانة العامة للمجمع العلمي العراقي التي كانت لا تدخر وسعا في أرضاء رعاياه .

